والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ... ين

هذا الكتاب اللطيف المستطاب من تاليف الشيخ نور الدين علي نهاية ... الحسن البغدادي المتوفى سنة ... ثمانين وسبـ

عين العلم

بتصحيح العالم الفاضل العارف الكامل مولانا محمد يوسف ... بن سيد جمال الدين صاحب مطبوعا

الامابتنى واهتمام العبد المسكين ...

المطبع مظهر العجائب مدراس سنه ١٢٨٠ هجري

اعلم انا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله اعطاه الله
تعالى الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وبعثه
مقاما محمودا الذى وعده وصلى الله تعالى عليه
وعلى اهله واله وسلم المقدمة في العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم علمان علم المكاشفة وهو نور يظهر في
القلب فيشاهد به الغيب وهو محقق
فورد ح اذا دخل النور في القلب انشرح
اى عاين الغيب وانفسح اى احتمل البلاء
وحفظ السر ولا يصرح به لفقد الرواية فورد ح

ورد ح فضل العالم على العابد كفضلي
على امتي اذ غيره تبع للعمل لثبوته شرطا له و
المعاملة القلبية الواجبة فيما ورد ح
طلب العلم فريضة على كل مسلم لامتناع ارادة
غيرها اما التوحيد فللحصول واما الصلوة
فلجواز ان يتأهلها شخص وقت الضحى ومات
قبل الظهر واما غيرهما فاظهر وعلم الاخرة
مطلقا فيهما ورد ق قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون لئلا يفضل
علماء الزمان على الصحابة فمجادلة الكلام
والتعمق في فتاوى ندر وقوعها محدث

ش لا بد للعبادة من علم
المعاملة فالعابد هو
العامل بعلم المعاملة
ش اي العالم الذي
يتعلق بالقلب كالكبر
والعجب والحسد والرياء
التي تنافي الجوارح لا اعمال
الفرائض مثل الصلوة
والزكوة ١٢ ش
فلا يفرض عليه في هذا
الوقت علم الصلوة
ولا يمكن ان يترك
المسلم فرضا ١٢ ش
بسبب وفور علومهم
بخلاف الصحابة
العلم النافع في الآخرة
اما الاولى فبدعة
ش اي والثانية
مذمومة ١٢
محمودة في الجملة
ش اخترعها البعض
المتأخرين فلا تفضل
لهذا البعض على الصحابة
المتقدمين ١٢

ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا اهل

المعرفة بالله تعالى وهو الافضل لانه المقصود

وعلم المعاملة وهو العلم بما يقرب اليه تعالى

وما يبعد منه وهو مقدم لانه الشرط فورد

ق والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

وح اصبت فالزم حين اخبر حارثة رضي

الله عنه بانكشاف الغيب بعد عزوف عن

الدنيا الا ان جذبة العناية كما في سحرة فرعون

ولا ينفك عنه فورد ح التجافي عن دار

الغرور حين سئل عن علامة ذلك النور هذا

ما ورد بفضل الشرع فالمراد المكاشفة فيما

...علم و للاعداء مال
فان المال يفنى عن قريب
وان العلم باق لا يزال

المجاهدة [illegible] الطلب
لا يصال الى المطلوب

ح قال مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كيف اصبحت يا حارثة قلت اصبحت مؤمنا حقا فقال انظر ما تقول فان لكل شيء حقيقة فما حقيقة ايمانك قلت عزفت نفسي عن الدنيا واسهرت لذلك ليلي واظمأت نهاري وكاني انظر الى عرش ربي بارزا وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكاني انظر الى اهل النار يتضاغون فقال يا حارثة عرفت فالزم قالها ثلاثا ١٢ شرح

فو ردح استفت قلبك وان افتاك

المفتون ولان المقلد وعاء العلم والشفقة

في التعليم فو ردح انا لكم مثل الوالد لولده

فلا يضن فو ردح من كتم علما الجم بلجام من

النار الا عن غير اهله فو ردح لا تطرحوا

الدر في افواه الكلاب والتعريض بالمنع

ابقاء للهيبة فهو المامور والاقتصار

على قدر الفهم فو ردح امرنا ان نكلم الناس

على قدر عقولهم وقطع الطمع فو ردق

قل لا اسألكم عليه اجرا ونية العمل في التعليم

التعليم فو ردح من تعلم للمباهاة او المماراة

وبما ورد ق ليتفقهوا في الدين لاختصاص
الانذار والحذر به فالمحدث مما سبق يقتضي
القلب وايضا وصف الشارع الفقيه
بانه يمقت الناس في ذات الله تعالى ولم يقنطهم
من رحمته ولم يؤمنهم من مكره ولم يرغب عن القران
الى غيره ويرى له وجوها كثيرة ثم حصر العمل
فورد ق كبر مقتا عند الله الاية وح
اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه
الله بعلمه والاحتراز عن الفتوى لعدم
قيامهم بها الا بضعة عشر وورد ح لا يفتي
الا امير او مامور او متكلف والاستبصار

فاذا فرغ عما علا ساغ ان يشرع في فرض
الكفاية كالتفسير والاخبار والفتاوى
غير متجاوز الى النوادر ولا مستغرق
مشتغل عن المقصود والاقتصار على الواقع
والقريب منه في المناظرة فهو المأثور و
اختيار الخلوة لقربها الى جمع الهم وصفاء الفكر
والبعد عن الرياء والعجب وسبيل التشاور
والتعاون فهو المأثور فيجيز الانتقال عن دليل
واشكال ولا يدعي علم مجهول ولا يسكت عن
معلوم زاعما بعد لزوم الذكر فهي قواعد
محدثة جاذبة الى المهلكات بحرمة التمسك

تصريف

اولصرف وجوه الناس فهو فى النار ولا انقطاع

لشغل العلائق والتملق فهو مدح ليس

من اخلاق المومن التملق الا فى طلب العلم

والتسليم لهلاك مريض لايسلم الى الطبيب

والحضور لانتفاع وورد ان فى ذلك

لذكرى لمن كان له قلب وترك الاستنكاف

لانه تكبر والقياس بالمنتهى لاستبد اليه

الحضور بالنوافل واحالة البحر النجاسة ماء

دون الكوز وتقديم الاهم فيبدأ بفرض العين

وهو علم ما يجب من اعتقاد وفعل وترك ظاهرا

وباطنا ثم علم الاخرة فهو المقرب اليه تعالى

لتشويشه الحق ببعث الشبهة وتحريك العقيدة

وازالة الجرم وتوكيده الباطل بتاييد الاصرار

للتعنت الجدلي وحمل الافحام على قصور الطبع

ومن ثم تزعزع عقيدة المتكلم المستقل بالنظر

دون العامي المتقي الا في عامي اعتقد بدعة

سمعها والف الجدل حتى لا يفيد سواه

فمن ثم صار مباحا بل من فروض الكفاية

في زمان البدع صونا للعقايد على الزكي

الفصيح المتدين المتجرد له ليقدر على الفهم

والتقرير والثبات على الحق والاستكمال

لازالة الشبهة دون العامة لانه دواء بخلاف

موضوع لدفع المرض في العقيدة

بها ويشكر للمصيب ويعترف بالخطأ ولا يهم
به فهو المأثور لأنه متشدد ضالة ولا فرق
بين ظهورها منه او من غيره وبقدم افحام النفس
والشيطان لشدة معاداتهما والتمسك في
الاصول بالكتاب والسنة والاجماع والاعراض
عن اعتراض خاطر او ناظر الاعتصامهما عن الهوى
والوسوسة دون غيرها وتائيد الاعتقاد بالمعاملة
فهو طريق المكاشفة وادلة القران فيها كانوا يجتهدون
ويقابلون من لم يقنعه فلا بيان بعد بيانه وصحبة
الصالحين واصغاء الوعظ اللين وترك مجادلة
الكلام فهو صنعة جدل لتعجيز العامي الذي تضرره

لتشويشه

انبعث الى قيام الساعة وتلذذ له كبار من الشيخ

وتحمل التقلد القضاء ما تحمل وما خالط الظلمة وما

قبل منهم شيئا وما اشتغل بالدعوة الا بالاشارة

النبوية فى المنام بعد ما قصد الانزواء وما استظل

بحائط المديون حين اتاه متقاضيا وتصدق

بجميع مال اتى به وكيله لما خلط بثمن ثوب معيب

مبيع مخفيا وترك لحم الغنم لما فقدت شاة فى

الكوفة الى سائر يعسر تعدادها الباب

الاول فى الورد بسم الله الرحمن الرحيم

ورد ق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

وهى انواع منها الصلوة فورد ح ما افترض

ما سبق فهو غذاء بكلام واضح سديد قريب
من الشرع ليقرب من الفهم ويبعد عن ورود
الشبهة والهوى والوسوسة دون التعمق
المشوش والتجاوز الى هذيانات اخترعها
المبتدعة في الفروع بالمجمع عليه ثم الاحوط
ثم الاوثق دليلا ثم قول من ظن انه افضل كابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه عندنا فورد ح ابو حنيفة سراج
امتي وسمع في المنام انا عند علم ابي حنيفة وسلم
المخالفون سبقه في الفقه وكان يقوم كل الليل
وسمع هاتفا في الكعبة ان يا ابا حنيفة اخلصت
خدمتي واحسنت معرفتي فقد غفرت لك ولمن

اتبعك

اثر فی تنویر الباطن کما یصاد فی عند اسباغ الوضوء

وسایر الاعمال الظاهرة لارتباط الملك بالملكوت

ومن ثم تصدق رویا من اعتاد الصدق فیداوم

علی الوضوء ویتوضأ بعد نحو الغیبة والقهقهة

وان لم تکن فی الصلوة ولکل صلوة قبل الوقت

ویملأ الاناء للاتیة ویطیل الغرة والتحجیل وقد

یستقبل القبلة ولا یستعین غیره ولا تکلم فی الوضوء

بکلام الدنیا والبشر ویفتح العین ویسمی فی کل

عضو ویتشهد فیه وبعد الفراغ ویشرب

بقیة الماء قائما مستقبلا ویسرح اللحیة بعده و

یجتنب اناء یفر ریح الملائکة کالصفر والماء

الله على خلقه بعد التوحيد احبّ اليه من

الصلوٰة ح من ترک الصلوٰة متعمدًا فقد کفر

ای قارب الکفر یقال دخل البلدة لمن قاربها و

حقها ان یطهر الظاهر عن الحدث والنجس و

الجوارح عن الجریمة والقلب عن الذمیمة والسّر

عمّا سواه تعالیٰ هذا نصف والاٰخر هو العمارة بالطا

ظاهرًا وباطنا فورد ح الطهور نصف الایمان

والاصل طهارة الباطن فهم کانوا یبالغون فیها و

یساهلون فی الظاهر حتی کانوا یمشون حفاة

فی الطین ویصلون معه وصلیٰ علیه الصلوٰة متنعلاً

فاخبر بتلطخ فنزع واتم ولم یستانف ولکن للطاهر ایضا

او خوف السهو او التشويش وهي افضل من الاذان
فهو عليه السلام وخلفاؤه اختاروها وما ورد
كن موذنا فالم تستطع فكن اماما محمول على ان القوم
كانوا لا يرضون اما مترفون فيه ح ان لا
تجاوز الصلوة الراس ويراعي الاعمال الباطنة
وهي الحضور وهو استغراق القلب بما هو فيه والاعراض
عن غيره وهو بصرف الهمة التي فهي تستتبع القلب
وهو بذكر منافعها كقربة تعالى ورضاه والمكاشفة
عاجلا والفوز بالسعادة الابدية والنظر الى وجهه
الكريم آجلا وخساسة الدنيا ومهماتها والفهم
وهو اشتمال على المعنى وهو بتوجيه الذهن الى

عن ابن عباس ان رجلا [illegible]

المشمس والاسراف في الماء والضرب به وشفه

على وجه فهو يوزن دون وجه فهو مرقى ونفض

اليد ويواظب على السواك من الاراك طولا وعرضا

في كل صلوة ووضوء وعند قراءة القران وتغير

الفم بنحو الجوع والنوم ويحافظ على الجماعة في اقرب

المساجد الا ان يكون في الابعد نية ساعيا اليه

بنية اجابة النداء خاشعا غير متخطي رقبة ولا

مارا بين يدي مصل ولا متكلما فيه بكلام الدنيا ويؤدي

في الصف الاول بازاء الامام ثم عن يمينه ويتم الاركان

ويراعي السنن والاداب فورد في الكل فضايل

ولا يدافع الامام وكان مدافعتهم لايثار الاولى

اي اختيار الاولى

او خوف

المناجاة وخطر المقام ودفع الخواطر وصرف
النفس الى الفهم وبالغ فيه فكانوا يبالغون حتى
لوكان يشغلهم ذكر ما يتصدقون به تكفيرا او ان
كان خطيرا فالاصل عمل الباطن فورد ق اقم
الصلوة لذكري ق لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى اى من حب الدنيا وكثرة الهموم ح
لا ينظر الله تعالى الى صلوة لا يحضر الرجل فيها قلبه
مع بدنه ح ان العبد ليصلي الصلوة وانما يكتب
ما عقل منها هذا وانما يكون القول والفعل عبادة
للمعنى والتعظيم دون اللفظ والحركة فان قلت
فعلى هذا تبطل دون الحضور وهو خلاف

الذكر ومداومة الفكر ودفع الخواطر والتعظيم
وهو بذكر عظمته تعالى وحقارة النفس والهيبة
وهي خوف ينشأ عن التعظيم وهو بذكر نفاذ
قدرته تعالى وقهره مع عدم المبالات والرجاء
وهو بذكر عموم رحمته تعالى وسبقها غضبه و
صدق مواعيده تعالى والحياء وهو بذكر العجز والتقصير
عن شكره تعالى فإن تعسر المراعات يجتهد في قطع
العوائق فظاهرا بصمم الغين والاداء في بيت مظلم
قريب الجدار والاحتراز عن البيت المنقش والفراش
المصبوغ وكونه حاقنا وحاقبا وحازقا وجائعا
وغضوبا ونحوها وباطنا بذكر الآخرة وموقف

المناجاة

نكت قراءة القرآن

يكاشفون فيها لاسيما في السجود على حسب الصفاء

ومنها قراءة القرآن فورد ح خيركم من تعلم القرآن

وعلمه وحقها ان ينوي ايناس وحشة الدنيا

وقضاء حق الشوق الى المولى وضبط احكام

العبودية ويتوضأ ويتطيب ويتادب ويجوز

الاضطجاع فورد ق الذين يذكرون الله

قياما وقعودا وعلى جنوبهم والافضل في الليل

فالقلب فيه افرغ وفي المصحف فهو

يضعف الاجر لاعمال الجوارح ويستظهره

فورد ح في تخفيف العذاب عن الوالدين

وان كانا مشركين ولا ينساه فورد انه يذنب

الاجماع قلت انه ممنوع لبطلانها عند سفيان
رحمہ اللہ علیہ فی روایة من لم یخشع قلبہ فسدت
صلوتہ وعن الحسن رحمہ اللہ تعالی انها توجب
العقوبة وان کلامنا فی المنفعة الاخرویة وعن عبد
الواحد بن زید رحمہ اللہ تعالی وقوع الاجماع علی عدم
الانتفاع وان اشتراط الشرع ایاه ظاهر غیر ان مقام
الفتوی فی تکلیف الظاهر علی حسب قصور الخلق
فلو اشترط للجواز لوقعوا فی حرج وادی الی ترکها
راسا وهو التحقیق ثم من امعن فیما ورد ق ان الصلوة
تنهی عن الفحشاء والمنکر ح انما الصلوة تمسکن
وتواضع علم انها هو الحضور هذا والاولیاء انما
یکاشفون

قوله ان اشترطوا حضور القلب فی جمیعها الا عند تکبیرة الاولی فانه البیان القصدی وتدبره

قوله لایمکن ان یشترط علی الناس لعدم احضار القلب فی جمیع الصلوة فان ذلک یعجز عنه کل البشر

فى مواعيده ومواثيقه والتقصير فيها
والا فيبكى على فقدان بكائه فهو اعظم
المصائب ويتعوذ فى الافتتاح فورد ق
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ويفتتح
عند الختم رغما للشيطان فهو ماثور ويسال
ام امر رجوا مر عليه ويتعوذ عن خوف ويوا فق
ذكرا ودعاء فالكل ماثور ويسر ان خاف
الرياء او تشويش مصل فورد ح يفضل عمل
السر على العلانية سبعين ضعفا والا
فيجهر فهو ينبه القلب ويجمع الهم ويصرف
السمع اليه وينفي النوم والكسل ويزيد فى

ولا يختم في اقل من ثلثة ايام فورد ح انه يضيع
الفقه وجاء في اربعين وفي اسبوع والاحزاب
المروية سبعة ثلث سور ثم خمس ثم سبع ثم
تسع ثم احدى عشرة ثم ثلث عشرة ثم الباقي
وكان عثمان رض يبدء ليلة الجمعة ويتم المائدة
ثم هودا ثم مريم ثم طسم ثم صاد ثم الرحمن ثم
الباقي وهذا للعامل ظاهرا اما صاحب
الباطن فعلى حسب حاله ويرتل للتوقف للتدبر
عليه وكونه اقرب الى التعظيم والتاثير وهو المرعي
ويبكي فورد ح اتلوا القرآن وابكوا فان لم
تبكوا فتباكوا فاذا قرأتموه فتحازنوا وهو بالتامل

ثلث بعد الفاتحة هي البقرة وآل عمران والنساء ١٢ خمس هي يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر والنحل ١٢ سبع هي الشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والاحزاب وسبا وفاطر ويس ١٢ تسع هي بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان ١٢ سبع هي المائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة ١٢ ثلث عشرة وهي الصافات وص والزمر والمؤمن وسجدة وحم عسق والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات ١٢

ح فانه يستحب قال الله تعالى اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ١٢

يبتدأ

اي تكلفوا في البكاء ١٢

وتعظیم فورد ق لو انزلنا هذا القران علی جبل
ای القران ۱۲

لرأیته خاشعا متصدعا من خشیة الله ح

من قرأ القران فرای ان احدا اوتی افضل مما او

فقد استصغر ما عظمه الله تعالی ویحضر

القلب لما سبق انه الاصل وبفسر

ماورد ق یا یحیی خذ الکتاب بقوة و

یتدبر فورد ق لیدبروا آیاته وکان اهتمام

بالتفقه دون اللقلقة حتی لم یستظهر

الا بضعة عشر بل الکثیر لم یحفظ الا سورة

اوسورتین ویردده مرارا فقد قام علیه

السلام لیلة بایة یتفهم وهو یتفاوت

سوی الخلفاء الاربعة وابی ابن کعب وابن مسعود وزید بن ثابت وسالم مولی ابی حذیفة وغیرهم

عنه واحدة وهی ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم ۱۲

ویردد لم

النشاط ويوقظ الراقد ويرغب في العبادة
وورد ح ان الملائكة وعمار الدار يستمعون
قرائته ويصلون بصلوته والمتعدی افضل
وتضاعف النية تضعف الاجر والاحب
النظر الى صلاح القلب فصوب عليه الصلوة
والسلام ابا بكر في الاسرار وعمر في الجهر رضي الله
عنهما بعد الفحص عن النية ويحسن الصوت به
فورد ح ما اذن الله بشيء اذنه بحسن الصوت
بالقرآن مكتفيا على الترغيب والتاثير غير
مغير نظمه ولا مراع قواعد الموسيقی المذموم
المنسوب الى المبتدع ولا مشتغل عن التدبر

واداء اللفظ وقواعد الموسيقى والاصرار
على الذنب والاتصاف بالذميمة فوردق
تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ويقدر انه
المراد فى كل خطاب فوردق واوحى الى
هذا القران لانذركم به ومن بلغ ح اقراء القران
ما نهاك وقصت فهى التنبيه فوردق وكلا
نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
فؤادك ويتاثر باختلاف حال القلب بحسب
المعنى فيفرح ويشتاق ويخاف عند آية
رحمة وجنة وعذاب ونحوها ويترقى فيه
فلا ادنى تقدير انه يقرأ بين يديه تعالى ثم

بحسب صفاء الباطن وظهور المكاشفة
فورد ان للقران ظهرا وبطنا لا يفقه
العبد حتى يرى للقران وجوها كثيرة
اقرأوا القران والتمسوا غرائبه واما ما ورد
من فسر القران برائه فليتبوا مقعده من النار
فمحمول على القطع على مراده تعالى او الاحتجاج
لاثبات الهوى دون الاستنباط الفقد
السماع الا في بعض ايات واختلافهم على
اقوال يمتنع التوفيق بينها وورد لعلمه الذين
يستنبطونه اللهم فقهه في الدين و
علمه التاويل ويتخلى عن الموانع كتحقيق الخارج

و حله ومطلعا فالظاهر التلاوة والباطن فهم المعنى والحد احكام والمطلع ما يكشف من العلم ... عن العبارة والاشارة واللطائف والحقائق ... واحدة ... لا نهم عبادك ... الرحيم ... ما سواه ... جميع المعاني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ... التاويل ... شانه ... متشابهات فان ... في مذهب ابي حنيفة ... ممنوع مطلقا

واداء

الدعاء

ومنها الدعاء فورد ح الدعاء مخ العبادة

وحقه ان يترصد شرايف الاوقات لما ورد

فيه فضيلة من يوم وليلة وسحر وجوف

الليل وعند الزوال وصعود الامام يوم

الجمعة وفي جلسة الخطبة وغروب الشمس

فيها وبين الاذان والاقامة وعندهما وبين الظهر

والعصر يوم الاربعاء والاحوال كالغزو ونزول

المطر واداء الفرض وختم القران والمشي الى المسجد

والصوم والافطار والسجدة والرقة والتيقظ

لجلال الله تعالى والمرض والغربة وقراءة الاخلاص

والكون في جماعة تبلغ مائة والوقوف بعرفات

انه تعالى يخاطبه ثم روية المتكلم وصفاته
وافعاله فى الكلام وهو للصديقين والاولى
لاصحاب اليمين وغيرها للغافلين ويرى دخوله
فيما ورد فى العاصين والمقصرين دون المقربين
وذوى اليقين ومنها الصلوة عليه عليه الصلوة
والسلام ففيه وعد صحبة وشفاعته فورد
ح انها صدقة وحقها ان تقترن بالسلام
فورد ق صلوا عليه وسلموا تسليما والصلوة
على ساير الانبياء واهل البيت والصحابة فهو
الماثور ولا تذكر عند العطسة والذبح والتعجب
ومنها الاذكار المروية الواردة فيها الفضائل

ومنها الدعاء

باالسجع فورد ح اياكم والسجع في الدعاء و
الاولى ان يقتصر على المأثور لئلا يسأل ما لا صلاح
فيه ويتضرع ويخفى فورد ق ادعوا ربكم تضرعا
وخفية ويحقق الرجاء فورد ح ادعوا
الله وانتم موقنون بالاجابة ويلح فورد ح
ان الله يحب الملحين في الدعاء ولا يستعجل فورد
ح يستجاب لاحدكم ما لم يعجل ولا يذكر الطاعة
فهو يورث العجب ولا المعصية فهو ينفي
الايقان ورجاء النذر لقصر مريض والاضطرار
فورد ق امن يجيب المضطر اذا دعاه والاصل
التوبة ورد المظالم وتوجيه الهمة اليه تعالى فالنافع

والملتزم وزيارة قبره عليه الصلوة والسلام
فالكل ماثور ويستقبل القبلة ويرفع يديه
حتى يرى ما تحت ابطيه ضاما كفيه
جاعلا ابطنهما نحو السماء فهو مروي وورد
ح انه تعالى يستحي ان يردهما صفرا دون العين
فهو منهي عنه ويفتتح بالتحميد والصلوة
ويختم بهما لانهما مقبولان فلا ترد حاجة في
البين ويقدم ربنا خمسا فورد فيه ق
فاستجاب لهم ربهم وحاجة الاخرة ليسارع
النجاح ويجتنب الجهر والمخافتة فورد ق
ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها ولا تكلف

ش عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه متفق عليه عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا دعا ضم كفيه وجعل بطنهما مما يلي وجهه رواه الطبراني وعن عمر كان صلى الله عليه وسلم اذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه ترمذي ... وورد في قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا الى قوله فاستجاب لهم ربهم فانه قد وقع في هذه الآيات ربنا خمسا ثم قال فاستجاب لهم ربهم ...

في معاصي الظاهر هل هذا محظور ثم هل يوجد

فيه ثم ما التدبير في دفعه ثم في طاعته هل هذا

مندوب ثم هل هذا مفقود ثم ما التدبير

في تحصيله ثم في الباطن كذلك واما المكاشفة

وهو في اسمائه الحسنى وصفاته العلى

وملكوت السموات والارض اما الذات

المقدس فلا سبيل اليه الا بالذكر فورد

ولا تفكروا في ذات الله تعالى والعقل يعجز عنه

عجز الخفاش عن ضوء النهار وحقائق

الصفات كذلك فلا يطيقه الا الخواص

احيانا ولا يذكرون للعوام الا على قدر افهامهم فعلى

هو الحضور اذ المقصود الانس به تعالى و به
يرجى خير الخاتمة ويلازم في الرخاء ليندفع
البلاء و يرغب في دعاء ذي فضيلة دينية
و يتقي دعاء المظلوم ولا يدعو على احد فالكل
ماثور و منها التفكر فورد ق ويتفكرون
في خلق السموات والارض ح تفكر ساعة
خير من عبادة ستين سنة وهو طلب المعرفة
اوله التذكر وهو احضار المعارف في القلب و
بعده واه العلم وهو حصول المعرفة المثمر
للحال و هو تاثر القلب المثمر للعمل وهو خدمة
الجوارح و مجراه اياً المعاملة وحقه ان يبدأ

التفكر

في

العصر ساعة كفك مونة ما بينهما ويقرأ

المسبعات العشر في الوقتين ففيه فضل كثير

وكذلك ما بين الاشراق والضحى ان كان مجردا

لها يشتغل بما سبق من العبادات ينتقل من

نوع عبادة الى اخر على حسب صلاح قلبه قطعا

للملالة والافضل قراءة القران في قيام الصلوة

متدبرا ففيه الصلوة والتلاوة والتعلم

والذكر والحضور وبغيره كعيادة المريض

وتشييع الجنازة واعانة المسلم وحضور

مجلس العلم فهي عبادات وكانوا يفعلونها

ما بين الاشراق والضحى وان لم يكن فالعالم

العبد ان يديم العبادة ظاهرا وباطنا لتحصيل

محبته تعالى اذ هي اهم ففي النهار يشتغل بعد

المطلوبات

الفجر الى الاشراق لازما مكانه الا ان يخاف

الرياء او التشويش فيه فيرجع ويلزم زاويته

فكانوا يبالغون في رعايته ويعيبون المتكلم

فيه فورد ح اثره احب من عتق اربع رقاب

اي جلوسه وقت الاشراق ١٢

من ولد اسمعيل وبعد العصر الى المغرب

كذلك فكان تعظيمهم اياه اكثر وورد ق

الصحابة ١٢ بعد العصر

واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ق وسبح

اي صبحا وعشيا ١٢

بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب

ح يا ابن ادم اذكرني بعد الفجر ساعة وبعد

قدسي

العصر

احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل

بل يزيد فورد ح لا بورك لي في يوم لا ازداد فيه خيرا

ويجمع بين الصوم والصدقة والعيادة

والتشييع فورد ح من جمعها في يوم غفر

له او دخل الجنة واما في الليل فالاحوط ان

يوتر قبل النوم فيحتمل ان لا يستيقظ او يكره

القيام ولو ادركه الموت لذهب بورده

فيقصر الامل والاقوى ان يؤخر من يألف

بالقيام ويقرا يس وسجدة ولقمان والدخان

والملك والزمر والواقعة والمسبحات الست

وينام عند الغلبة فهو المأثور وورد

والمتعلم بالعلم فهو ح انما افضل

من صلوة الف ركعة وشهود الف

جنازة وعيادة الف مريض وقراءة

القرآن غير ان المراد علم الاخرة

لما سبق فيتفكر في حل المشكلات بعد

الاشراق فان القلب فيه اصفى لكونه بعد الذكر

قبل عمل الدنيا والمشتغل بامور الناس كالقاضي

والوالي او امور ه كالكاسب بتلك الامور

مراعيا شروطها ذاكرا في اثنائها محضرا قلبه

فان كسب على الحاجة لا للصدقة فقيل هو جب لانه متعد

قبل الذكر والاولى النظر الى صلاح القلب فيديم الورد فهو ح

ثم النصف وواظب عليه من لا يحصى ثم

الثلث ثم السدس والاحب ان يجعل في

الجوف فهو ركعتان في جوف الليل

خير من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على

امتي لفرضتهما ثم ركعتان او اربع ثم احياء

ما بين العشائين والقيام قبل الصبح وروى

المنام كلما غلب والقيام كلما استيقظ وهو

افضل لانه اشق والمعين عليه ان لا يكثر

الاكل فهو سبب كثرة الشرب القائد

الى كثرة النوم ولا يتكلف في امور تعني الاعضاء

وتضعف الاعصاب ويقيل ولا يذنب

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ولا يصلي بعدها
فورد ح ليصل احدكم من الليل ما تيسر فاذا
غلبه النوم فليرقد ح لا تكابدوا الليل وفيه
التعبد على ملال وجاء اثمه اكبر من نفعه
وتحمل ما لا يطاق وورد ح تكلفوا من الدين
ما تطيقون وتبغيض العبادة الى النفس وورد
ح لا تبغض اليك عبادة الله وتجتهد في القيام
فورد ق والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما
ح صل من الليل ولو قدر حلبة شاة فالاولى
ان يقوم كل الليل وهو لمن تجرد له وقوي يقينه
فيلتذ به ويتغذي وهو محكي عن اربعين منهم

فلا يعطل عصر الخميس فهو متبرك ويستعد
لصلوة الجمعة بغسل الثياب والاغتسال
والتطيب وتفريغ القلب عن الشواغل
ومن ثم جاء ان ياتي اهله ويقلم الاظفار
ويتعمم ولا يركب ويبالغ في التبكير فهو
المأثور ويصلي قبل الجلوس في الجامع
اربعا بالاخلاص خمسين مرة في كل ركعة
ففي الكل فضائل ويشتغل بعد الاقامة
بصلوة جنازة او تعلم او زيارة اخ فيه تعالى
فيها فسرها ورد في وابتغوا من فضل الله
لا باستماع القصص فهو بدعة وكانوا

فهو سبب الحرمان ويفرغ القلب عن هموم
الدنيا ويلازم الخوف منه تعالى واليم عقابه و
يقصر الامل ويذكر ما ورد في فضله وما وعد
عليه والاصل محبته تعالى واستحكام الايمان
ليكون متعبدا بالشوق ويراعي فواصل الليالي
كالاوتار من العشر الاواخر من رمضان والسابعة
عشر منه والاولى من المحرم والعاشرة منه والاولى
من رجب والخامسة عشر والسابعة والعشرين
منه والخامسة عشر من شعبان وليلة عرفة و
العيد والايام كالعيد والتشريق وما يجيء
ان شاء الله تعالى والافضل يوم الجمعة وليلتها

ويصلي صلوة التسبيح ففي الكل فضائل
وجاء قراءة يس والسجدة والدخان والملك
والمسبحات الست والاكثار بالاخلاص فقراءتها
الف مرة في عشر ركعات او عشرين ركعة
افضل من الختم ولا يخصه بالصوم وقيام
الليل فهو منهي عنه ويحافظ الرواتب
وسائر السنن كالتهجد والضحى واحياء ما بين
العشائين والعيد ويستعد له كالجمعة
ويرجع عن المصلى في غير طريق الذهاب
فهو مروي والتراويح ويختم فيه فهو مأثور
ويختار الانفراد ان خاف الرياء والجماعة ان

جامع الرموز ١٢ ينبوع الحكم

يخرجون القصاص من المسجد ويراقب
الساعة المرجوة الموعودة فيها الاجابة و
اختلف فيها على طلوع الشمس والزوال
وصعود الامام والقيام للصلوة ومنتهى
الاستحباب في العصر والغروب وروى
فيه رعاية فاطمة رضى الله تعالى عنها
وروايتها تؤيده ماروى ح لا يوافقها
عبد يصلي الا استجيب له والمهمة تكليل
القدر فيستغرق اليوم لرعايته وهو صوب
ويكثر الصلوة عليه عليه الصلوة والسلام
وقراءة القران ويتصدق بشيئين مختلفين

بل الفرض افضل ولا ينوى الصلوة للوضو
بل يطلق لان الوضوء للصلوة دون
العكس ويحترز في الاوقات المكروهة
ففيها تعبد الاوثان وينتشر الشياطين
وفي الكف يجدد الشوق الى العبادة
واما العارف المستغرق همه فيه تعالى
فورده الحضور بعد الفرائض والرواتب
ويعرف بان لا يهم بمعصية ولا يفتر
بطاعة ولا ينزعج بمصيبة ولا ينقلب
بامر عظيم الباب الثاني في
الانفاق والقناعة بسم الله الرحمن

اطلق

عن

خاف الكسل ويخيّران اتمّهما؟ المتضمن الجماعة

البركة والانفراد بقوة الحضور والكسوف وكل

ما ورد فيه فضيلة كصلوة الرغائب ليلة

النصف من شعبان وهي مائة ركعة با

لاخلاص الف مرة وكانوا يواظبون عليها

والاستخارة وكان عليه الصلوة والسلام

يعلّمها تعليم سورة من القران وركعتي الدخول

في المنزل والخروج منه وركعتي دفع

النفاق في السر وتحيّتي الوضوء والمسجد ولا

يتعين لهما التطوع لحصول المقصود في

غيره وهو صون الوضوء والدخول عن التعطل

كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي الطول والنعم اسالك بمعاقد العز من
عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمائك الاعظم وجدك الاعلى والكلمات التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي على محمد وآله
... ثم تسأل حاجتك ...

وتحليته بالشكر وهو يقلع اسباب
الحرص كحب عين المال وهو مرض
مزمن والشهوات وطول الامل وخوف
الفقر وقلة الوثوق بمجيء الرزق وهم
الولد فورد الولد مبخلة وطريقه
التوسط في النفقات فالقصد في الفقر
والغنى عدّ من المنجيات وتقليل الشهوات
والوثوق باصابة الرزق المقدر ومعرفة
عز القناعة وذل الطمع والتأمل في
ذم البخيل ومدح السخي وما ورد فيهما
واحوال الانبياء والاولياء واختيار

الرحيم وق من يوق شح نفسه الاية
ق والذين يكنزون الذهب والفضة
الاية ح البخي قريب من الله تعالى
بعيد منه ح تعس عبد الدينار و
الدرهم والفقه الابتلاء في د
حبه تعالى وترك الدنيا وطهوا
فيها فالسابق كالصديق رضي الله تعـ
عنه حيث ما ابقى شيئا والمقتصد كا
لفاروق رضي الله تعالى عنه حيث
ابقى النصف والقاصر هو المقتصر على
الواجب وتنقية الباطن عن البخل

على النفس للقيام بالطاعة فيما لا بد منه

كالمطعم والملبس وما يحتاج اليه

في الحج والغزو وعلى الغير وهو صدقة

للفقير ومروة للغني في الضيافة

والهدية والاعانة فهي تحصل بجود الا

والسخاء والفتوة وورد فيها الانبا

ووقاية لدفع الشر فهي بنفي الغيبة

والعداوة وورد انما صدقة و

استخدام اسباب المعاش فهو لنفسه

للعبادة وفي نحو المسجد والجسر والربا

والحوض والبير فهو بقي الذكر

التشبه بهم ولا بالمتنعمين من الكفار
والحمقى والتسخي هو خداع النفس بالصيت
والمكافاة ثم ازالة الرياء بعد الاعتياد
وكثرة ذكر الموت والاعتبار بالسابقين
وزيارة القبور والاصل فيه الصبر و
قصر الامل والعلم بآفات المال وهي
الافضاء الى المهلكات كالكبر والكذب
والعداوة وحب الدنيا واقتحام الشبهة
والحاجة الى الناس والشغل عن الطاعة
بالكسب والحفظ ودفع الحساد مع
احتمال المشاق وفوائده وهو الانفاق

بالمحقرات فتختلف باختلاف الاشخاص

كالغنى والفقير والقريب والاجنبى

والجار والاهل والضيف والميت

فما يستقبح فى احدهما لا يستقبح فى الاخر

والاولى التوسط فوردق ولا تجعل

يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها

كل البسط وحق العطاء ان يعجل قبل

الوجوب مبادرة فى الايثار واسرارا

للمومنين وتحاميا عن طرو الافات

ويعين له وقتا فاضلا كرمضان وذى

الحجة ويسر ان خاف الرياء فور

فقد قيل ادخال السرور فى قلب المومن افضل من عبادة الثقلين وعن جابر افضل الاعمال ادخال السرور

لملا على قارى

ويحصل بركة الدعاء وكل منها عبادة
ثم السخي من لا يمنع ما يجب شرعاً
ومروءةً ومانع الشرع ابخل والسخاوة
تفارق الايثار بانه بذل مع الاحتياج
وهو الافضل فهو من ثلاث خصال
يستكمل به الايمان وورق يؤثرون
على انفسهم والتبذير بانه بذل حيث
يجب الامساك وهو حرام فورق
ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
لكن البخل افحش والسخي بانه مع
الكراهة والمروءة بترك المضايقة

بالفقراء والتكبر بالعطاء والتشديد با

لقول والاقرب المن ان يراه محسنا ويعرف

بقوة استبعاد جناية القابض لايصاله

الثواب والانجاء عن العقاب وكونه نائبا

عنه تعالى فيه فورد انها تقع اولا

بيده تعالى وكونها حقاله تعالى احال علي

الفقير انجازا لما وعده من الرزق والاذى

التعيير والتوبيخ والقول السيئ والقطو

وهتك الستر باظهار والاستخفاف

والسبب استكثار العطاء والتكبر على

القابض الناشيان من الجهل باستثقال

ان العبد ليعمل سرا فيكتب سرا فان
اظهر نقل الى العلانية فان تحدث به
نقل الى الرياء وكانوا يبالغون فيه بحيث
لا يعرفهم القابض ويظهر ان سئل في
ملاء معتصما عنه او امنه وقصد

ای حافظ لنفسه عن الرياء وساعيا في دفع خطرها ١٢ — ای امن من الرياء

الترغيب فورد ق ان تبدوا
الصدقات فنعما هي ق وانفقوا مما
رزقناهم سرا وعلانية ولم يستر
القابض تحاشيا عن الهتك في تجنب
المن والاذى وهما التذكر بالقلب و
الاظهار باللسان والاستخدام والتقريع

ما يكرهون لمن يكثر اعطاؤه الاجر

بكونه متقيا وعالما فوردق تعاونا

على البر والتقوى وصاد قايرى النعمة

منه تعالى وساتر الحاجة فوردق

يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف

ومعيلا ومريضا فوردق للفقراء

الذين احصروا في سبيل الله وذا رحم

نفاء ان الصلة بدرهم احب الي من التصدق

بعشرين الى الاجنبي والاولى طلب الجامع

اياها او اكثرها ويتصدق كل يوم سائلا

فيسكت ان لم يقدر وهو المأثور الا

رضائه تعالى على خسيس فانٍ ونسيان

فضل الفقير والمراد عدم كون ذلك

العطاء صدقة لا الابطال فهو ممتنع و

يستصغر العطاء ليعظم عنده تعالى و

هو بذكر التوفيق والثواب ويؤدى

مستحييا منه تعالى للبخل الحامل على

الحفظ اجود المال وابعده من الشبهة

فورد ق انفقوا من طيبات ما كسبتم

ق حتى تنفقوا مما تحبون ولانه تعالى

ياخذها فورد ق ويأخذ الصدقات

فلا يدخل فيما ورد ق ويجعلون لله

وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة

ماعنده ويحصل انواعها كارشاد الضال و
قربان المرأة للتعفف والعدل والحمل على
الدابة وطيب الكلام والخطوة الى الصلوة
والانفاق على العيال والتبسم في وجه
اخيه واطراق الفحل واعارة الدلو والنفع
بعلم وغرس وزرع ونهر وبير ومصحف
ومسجد وتخليف ولي يستغفر له و
افضلها في الصحة وللمحتاج فدرهم
منه مثل والقرض افضل منها فهو بثمانية
عشر لوقوعه في كف المحتاج ولانه فلعله
لايفي ونهي عنه

ونهي عنه فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم سمى الناذر بخيلا حيث قال صلى

بلطف فرد ق قول معروف و

مغفرة خير من صدقة يتبعها اذى

ولا ينهر فاوعد فيه العذاب في النار

الف عام ويغتنم السوال ويسيئ الظن

بنفسه عند فقده ولا يتوقع جزاء ودعاء

وشكرا وثناء ويكافئ بمثله ان دعا له

او اثنى ويجعلها لوالديه الماضين

فالكل ماثور ويقدم نفقة النفس

والعيال فهو فرض ويباكر ليبادر بها

البلاء ويغتنم على من رق له القلب

فهو علامة صدق السائل ولا يحتقر

كما قال الله تعالى في كتابه المجيد ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ١٢

مولانا مفتی محمد حسن

لان عائشة وام سلمة رضي الله عنهما كانتا اذا ارسلتا شيئا الى الفقير توصيان الخادم بان يحفظ ما يقول الفقير بدعائه كي نكافئه بمثله وتبقى الصدقة خالصة لله تعالى كذا في الشرح ١٢

مولانا مفتی محمد حسن

كم من صائم ليس له الا الجوع والعطش

رواه ابن ماجة ١٢

وهو المفطر بالحرام وقيل المرتكب للاثم

ثم كف القلب عما سواه تعالى وهو

للانبياء والاولياء وحقه ان يخاف الرد

ويرجو القبول ويقول لمن قاتل او شاتم

اني صائم فهو مابور ولا يسال عنه لان

المسئول ان اقر اظهر وان انكر كذب وان

سكت استحقر وان احتمال للمدافعة تعب

ولا يكثر الاكل تحاميا عن الكسل في التهجد

وبطلان سره وهو قهر النفس وطريقه

معرفة فوائد الجوع وهي صفاء القلب

الباب الثالث في الصوم وكسر الشهوة

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد الصوم لي وانا اجزي به
اي جزاؤه لقائي او معرفتي وانما خص
بالاضافة لانه خلق صمدي او عمل سري
او قهر النفس والشيطان الذي هو اصل
المعاملة وادنى مرتبته الكف عن الشهوتين
وهو مناط الجواز ثم كف الجوارح عن
الاثم وهو مناط القبول فورد
خمس يفطرن الصوم الكذب والغيبة
والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة

عنها فورد المعدة بيت كل داء و
خفة المؤنة والاكتفاء بالقليل فطلب
الزيادة يورث المذلة ويحصل الحرام
والشبهة وامكان الايثار بالفاضل
ليكون فى ظله يوم القيمة ثم التقليل
بالتدريج الى ما يحصل به القوام فان
لم يطق فالاكل بعد صدق الشهوة ويعرف
بان لا ينتظر الادام ولا يقع الذباب على
البزاق والترك مع بقائها فالاصوب الاكتفاء
بما يقوى على العبادة فهو المأثور و
هو يختلف بحسب الاحوال اما الوقت

فوردح من اجاع بطنه عظمت فكرته

وفطن قلبه ورقته فوردح من

شبع ونام قسا قلبه والاستلذاذ با

لطاعة والانكسار فالبطر سبب المعصية

والغفلة وذكر عطش العرصات وجوع

الجحيم وكسر شهوة الفرج فاستيلاؤها

بالشبع ودفع النوم فهو يكل الطبع ويضيع

العمر ويفوت القيام والتهجد وييسر

المواظبة على الطاعة لخفة البدن و

الفراغ عن الاهتمام بالتحصيل والاعداد

والاكل والفراغ ودفع الامراض الشاغلة

وَمِنَ الإدامِ اللحمُ والحلواءُ ثم الدهنُ ثم
الملحُ والخلُّ والمحمودُ الوسطُ فالطرفان
شاغلان وورد ق وَالَّذِينَ إِذَا
أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ
ذَٰلِكَ قَوَامًا ح خير الامور اوسطها
والاولى ان لا يواظب عليه ويترك
المشتهى قطعاً للانس بالدنيا وورد
ق أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا
ح شرار امتي الذين غذوا بالنعيم
ونبت عليه اجسامهم وانما همتهم
انواع الطعام واللباس ولا يجمع

فكانوا يطوون يومين فصاعدا الى خمسين

والاقتصار هو الاكلة في اليوم والليلة

وهو الوسط المروي عنه عليه السلام

فوردج ان اكلتين في يوم من السرف

والاحب التسحر بما ليتهجد على فراغ المعدة

ويتقوى على الصوم وهو المروي وان

منع الحضور يفطر بنصف ويتسحر باخر

استعانة على الطاعة من فالجوع الشاغل

عنه تعالى مذموم واما الجنس فالاعلى

من الخبز البر المنخول ثم الشعير المنخول

والبر الغير المنخول ثم الشعير الغير المنخول

يعرف بالتقليل فهو احسن من الاكثار
ويؤخر السحور ويعجل الافطار ويبتدئ
بالتمر والماء ويفطر صائما فالكل
ماثور ويستعد في شعبان بالتوبة
ورد المظالم وترك الشواغل ويخص
رمضان بالصدقة والتلاوة والاعتكاف
لاسيما العشر الاواخر فهو عليه السلام
واظب عليه وامرنا بالتماس ليلة
القدر فيها ويراعي سائر الايام الفاضلة
كالاشهر الحرم لاسيما عرفة وعاشوراء
والعشرين وشعبان والايام البيض

فلا يستقبل رمضان الا بصيام او بيومين كذا في العوارف ١٢ ينبوع الحكم

بين الشهوتين قضاء ولا بين الشبع
والنوم فهما غفلتان فورد ح
اذيبوا طعامكم بالصلوة والذكر
ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم ويكتفي
بالتمر بخبز اعني التفكه ويؤلم النفس
في ابتداء الرياضة وكان السلام عليه يحب
العسل وعمر رضي الله تعالى عنه يجتنبه
ويامر ابنائه باكل الخبز يوما مع اللحم
ثم اللبن ثم الدهن ثم الزيت ثم الملح
ثم وحده ولا ياكل في الخلاء ما يترك
في الملاء فهو شرك خفي ولا يريد ان

صلاح الباطن فكان عليه السلام يصوم
حتى يقال لا يفطر وكذا يفطر حتى يقال
لا يصوم وينام حتى يقال لا يقوم و
يقوم حتى يقال لا ينام

الباب الرابع في السفر والحج والغزو

بسم الله الرحمن الرحيم

السفر اما ديني وهو على قصد التعلم
فورد من خرج من بيته في طلب
العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع
والتجارب لاصلاح الاخلاق فهو
مهم والسفر يسفر عنها للبعد عن

والجمعة والخميس والاثنين ويفطر
في اخر شعبان استعانة على صوم
رمضان وورد ح اذا كان النصف
من شعبان فلا صوم حتى رمضان ثم
السر فيما ورد ح افضل الصيام صوم
اخي داود شدة انكسار النفس بنقض
العادة بخلاف صوم الدهر قيل يجتهد
ان يصوم نصف السنة او ثلثها مع
رعاية الايام الفاضلة وقيل لا يفطر
الاربعة ايام متواليات اعتبارا بايام
النحر والتشريق والاصل العمل بحسب

الاحوال فلسان الحال افصح وزيارة قبورهم
والفرار عما يشوش العبادة كالجاه و
المال واما دنيوي كالفرار عن الفتنة
والقحط ولا حرج فيه الا عن الطاعون فهو
منهي عنه او طلب المال ونحوه فينوي
فيه نحو التعفف عن السوال والتعطف
على العيال ليصير عبادة ثم ان كان
واجبا كالحج وطلب العلم فتعين والا
فالاستفتاء من القلب بحسب صلاح
الحال فالفوايد والآفات متعارضة و
المقصود هو المعرفة والانس به تعالى

المألوف والتفكر في لطائف افعاله
تعالى عظيم صفاته والحج فورد وقوله
على الناس حج البيت الاية من حج البيت
ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه والجهاد فورد
لغدوة في سبيل الله او روحة خير
من الدنيا وما فيها وزيارة المدينة
وبيت المقدس فورد لا تشدوا
الرحال الا الى مسجدي هذا والمسجد
الحرام والمسجد الاقصى وملاقات
الكبراء للاستفادة من مشاهدة

الخميس والسبت فورد دعاءه عليه
السلام فيهما والاثنين فهو ايضا ماثور
ويكثر السير في الليل فورد عليكم
بالدلجة فان الارض تطوى بالليل
ما لا تطوى بالنهار ولا ينزل ما لم
يصر اليوم حارا ويصلي عند الركوب
من المنزل والنزول فيه ويكبر في
كل صعود ويسبح في كل هبوط وحدة
وحشة ويؤمر احد لانتظام الراي
وليكن الامير احسنهم خلقا ومواساة
وورد اذا كنتم ثلثة فامروا احدكم

والمعين في البداية السفر للتعلم وفي
النهاية الاقامة ففيه شواغل من النظر
الى المألوفات وحفظ النفس والمتاع
واحتمال الشدايد والهموم وحقه ان
يتوب ويرد المظالم والقروض ويؤدي
النفقات ويأخذ الزاد ويطلب الرفيق
الصالح المعين على الخير ويتصدق قبل
الخروج ويصلي قبله ركعتين ويستخير في
غير الواجب ويودع الاخوان ويرغب
في دعائهم ويعرض الاشياء على
المكتري ويرضيه ويخرج في بكور

ولا يصحب جرسا ولا شاعرا ولا ساحرا

أي من الشعراء الجاهلية الذين قال تعالى في حقهم والشعراء يتبعهم الغاوون ١٢ ع

ولا كاهنا ولا منجما ولا جلالة ولا

دابة تأكل النجاسة

كلبا ويؤذن إن ضل الطريق ودح

إذا اختلف عليكم الطريق فعليكم

بذات اليمين فإن عليها ملكا يسمى هادي

ولا يدخل بلدا ليس فيه سلطان أو

نائب ولا يساكن وما فيها طاعون

ويصاحب المرآة والمكحلة والسواك

والمشط والمقلم والموسى والركوة

والحبل والإبرة وخيطها ويجتنب

الغرة فهو يذهب البركة ويترك

ويعين الرفقة ويواسي عليهم ويرافق
الراحلة وينزل احيانا فغير اقامة
للسنة وترفية للدابة واسرار للمكاري
ورياضة للنفس وتحرز عن ضعف
الاعصاب ولا ينام عليها الا نومة
خفيفة ولا يتوقف عليها فوق ردح
لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي ولا
ينفرد عن الرفقة ويحرس بالنوبة و
ينام في اول الليل جاعلا راسه على
العضد وفي آخره على الكف ويقيم
العضد لئلا يشتد النوم فهو ماثور و

والا فالركوب وقيل هو افضل ففيه مؤنة
الانفاق والبعد عن تشويش الهموم والقرب
من السلامة والاتمام ومشى اشعث اغبر
غير متزين ولا مائل الى التكاثر فهو عليه الصلاة والسلام
فعل كذلك واخبر عن مباهاته تعالى به
ويتقرب باراقة دم وان لم يجب فورد
ق ومن يعظم شعائر الله الآية ولا يماكس
فى شراء الهدى والاضحية فالمقصود تزكية
النفس عن رذيلة البخل وتحليتها بتعظيمه
تعالى فورد ق لن ينال الله لحومها و
دماؤها الآية وينوى فى الذبح فداء نفسه

الهدى بالفتح وسكون الدال وهو اسم ما يرسل من ذوات الاقوام الى الحرم ليذبح ... والاضحية بضم الهمزة وكسرها وتشديد الياء ... اسم ما يذبح ... كذا فى بعض الشروح ١٢ مولانا

ابن ماجة من حديث ابن عمر ١٢ ملا على قارى

اى بتعظيم امره تعالى وامتثاله ... المماكسة والمضايقة تخالف المقصود

ينبغى ان يجتنب عنهما كذا فى بعض الشروح ١٢ مولانا

اى لن يصيب رضاه و لن يقع منه موقع القبول ١٢ بيضاوى

بزيارة الاحياء والاموات ويعجل الاوبة

من العلماء والاولياء ١٢ع

الانبياء والاصفياء ١٢ع

بعد قضاء الحاجة ويأتي بالتحفة لاهل

البيت والاقارب ولا يقدم بغتة ولا

ليلا والاحب وقت الضحى ويدخل

المسجد اولا ويصلي ركعتين فالكل مأثور

ويقدم لله الضحى فكان عليه السلام اذا

قدم نحر جزورا او بقرة وحق الحاج ان

يخلص في النية ويحتال في دفع

تسليم الضريبة لقطاع الطريق ويرجع

ان لم يقدر في حج النفل فالاعانة على

العدوان افحش ويمشي راجلا ان قدر

الموت في طريقه فيكتب له اجره الى قيام

الساعة ويتلقى الحاج بالترحيب ويصافحهم

متبركا ويروح الى المدينة مكثر الصلوة

عليه السلام ويزور قبره عليه السلام

وقبور الصحابة رضي الله تعالى عنهم واهل

البيت وسائر مشاهدها ويصلي في

مساجدها ويتبرك بآثارها ويتصدق

ويستحب الاقامة بمكة مراعيا حقوقها

فورد انه ينزل على هذا البيت في كل يوم

مائة وعشرون رحمة ستون للطائفين

واربعون للمصلين وعشرون للناظرين

اقتداء بالنبي عليه السلام وينفق في الطريق
ومكة ما استطاع ثم من علامات القبول
طيب الكلام والانفاق وعدم الاغتنام
به وما اصيب في المال فدرهم منه
يعدل سبعمائة في سبيله تعالى وترك
معاص كان يرتكبها وتبديل اخاء الفساق
بالصلحاء ومجالس اللهو بالذكر ويلازم الخشوع
في اداء المناسك فهو الاصل لاسيما في
الطواف والوقوف فهما ركناه ويشرب ماء
زمزم مستشفيا به ويصبه على راسه و
جسده متبركا به مستحيا اوطاره ويغتنم

الكذب ايضا وتحديد للاشتياق والاولى

وفيه شتم الخادم والحاصل ان ما يكون صغيرة فى نفسه يصير كبيرة فى حق مدعى

الاستفتاء من القلب والتوطن فى موضع

اقرب من الخمولة وسلامة الدين و

فراغ القلب ويسر العبادة فورد ح

البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فاى

موضع رايت فيه رفقا فاقم واحمد الله

تعالى وحق الجهاد ان ينوى نصرة الدين

وبذل النفس فى رضاه تعالى فورد ح

افضل الجهاد ان يعقر جوادك ويهراق

دمك ويخرج له يوم الخميس ولا يغتنم

بما يصيب ففى الحديث اجر عظيم

ف مع الذنب ويسر العبادة اى سهولة العبادة

ح اى مصلحة و سهولة للعبادة فانه مقام السعادة فاقم اى فاختر الاقامة فيها ١٢ ملا على قارى

ح والحديث رواه احمد والطبرانى عن ابن الزبير ١٢ ملا على قارى

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية ١٢ ملا على قارى

ح وانك لخير ارض الله واحب بلاده
الى ولولا انى اخرجت منك لما خرجت
وبالمدينة فورد فى الصبر على لاوايها
وفى الموت بها شفاعته عليه الصلوة
والسلام وشهادته يوم القيمة وما نقل
من ارجاع عمر رضى الله تعالى عن الحجيج
بعد الفراغ الى المساكن تحاميا عن السامة
وارتكاب الذنب فالاثم فيه متضاعف
تضاعف الثواب حيث علق العذاب
بمجرد القصد فى ما ورد ق ومن يرد فيه
بالحاد الاية حتى قيل منه الاحتكار وقيل

رواه الترمذى ١٢

عن عبد الله بن عمرو قال الترمذى وابن ماجة حسن صحيح ١٢ على قارى

اى يا اهل اليمن بيمنكم ويا اهل الشام بشامكم ويا اهل العراق بعراقكم

اى فى العقاب كيفية
لا كمية لئلا ينافى اطلاق قوله
تعالى ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا
مثلها اى تضاعف الثواب اى كتضاعفه
فى الكمية والكيفية وللفضل ههنا
الباب والعدل على ما فى الكتاب
واما تضاعف العذاب والعقاب نعم
حيث ١٢ ملا على قارى ارادة الذنب فى حرم
من الكل يعنى ان ارادة العذاب من
مكة يوجب استحقاق العذاب
غير ان يفعل وفى غير حرمها
لا يكون الارادة سببا لاستحقاق
العذاب بدون صدور الذنب
من المريد كذا فى بعض الشروح ١٢
مولانا مفتى محمد احسن

الى قناديل معلقة من العرش ويودون
الرجوع الى الدنيا الا الاستشهاد ويتمناها
فهو سبب نيل منزلتهم وان مات على
الفراش ولا يخرج المشتغل بتعهد الاهل خدمة
الابوين فهو مقدم ويخدم الغزاة ولو كلهم فيجهزهم ويعظم افراسهم
تعدّها اليوم اللقاء ففي الكل فضائل ويتعلم
الفروسية والمسابقة لامتحان الكرم
والرمي فهو سنة ولا يترك فورد ح
من ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه
فانما هي نعمة كفرها الباب الخامس في
التزوج والتخلي للعبادة

ش من سأل الله الشهادة مخلصا … اعطاه الله اجر شهيد وان مات على فراشه … اي جهز اسبابهم … ولا على قارئ … حتى يشتغل كان له مثل اجره … ابن ماجة عن عمر … من جهز غازيا … اي يموت … ملاقات الاعداء قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم

ش قوله فهو سنة في الحديث ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وفي حديث آخر من ترك الرمي بعد ما علمه فانها نعمة كفرها وفي الحديث كل شيء يلهو الرجل فهو باطل الا رمية بقوسه وتاديب فرسه وملاعبة فانها من الحق رواه عقبة بن عامر كذا في الاحياء

ش اختلفوا في فضل النكاح بعضهم بالغ فيه حتى زعم انه افضل من التخلي للعبادة وقال الآخرون الافضل تركه في زماننا وقال بعضهم هو افضل من الجهاد لان الجهاد سبب اعدام الكافر والتزوج سبب ايجاد المؤمن وهذا كله اذا لم يكن هناك توقان للنفس يتشوش الحال واما اذا كان فيتعين بحمل العيال والتوكل على الله المتعال

حتی یکون علف دابته وروثها وبولها

ونومه ویقظته فی میزان حسناته و

یجتنب فرسا یخالف احد قوائمه الثلثة

ولا یتمناه ویسأله تعالی الثبات عنده

فورد ح لا تتمنوا لقاء العدو فان لقیتموهم

فاثبتوا ویکثر ذکره تعالی ویکف عن ذکر

النساء والاولاد والاموال والمواطن فهو

یفتره ویغتنم الشهادة فی سبیل الله تعالی

فورد ق ولا تحسبن الذین قتلوا الآیة

ح ان ارواح الشهداء فی حواصل طیر

خضر تسرح من الجنة حیث تشاء وتاوی

زوجاتي اعواني على الطاعة وهو يخص من
لايدبر فيه ولا يشوشه حقوق الزوجية
وكثرة العشيرة ليدفع بهم الشر فيسلم والرياضة
بالقيام بحقوقهن واحتمال جفائهن
فورد فيمن احتملها كان معي في الجنة
وهو يخص بالمبتدي لاحتياجه الى
الرياضة وبظاهر العمل فالانفاق اولى
له لانه متعدي بخلاف صاحب الباطن
ففعله اشرف والولد وهو المقصود الاصلي
ففيه محبته تعالى بتحصيل حكمته
وهي بقاء جنس الانس والتحرز عن تعطيل

بسم الله الرحمن الرحيم

في النكاح فوائد حفظ النفس من الشيطان

فورد ح من تزوج فقد احرز شطر دينه

ويزيد الى الاربع ان لم يعتصم بواحدة ويبدل

باخرى ان تنفر الطبع وزيادة الرغبة في

لذات الجنة فلذة الدنيا انموذج

وقطع الملالة الحاصلة من دوام العبادة

فورد ح لكل شرة فترة فمن كانت فترته

الى سنتي فقد اهتدى وهو لايتم لانقطاعها

للبعض بالملاء والبستان وفراغ القلب

من تدبير البيت للعبادة فورد ح

ح كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول والشغل
عنه تعالى بتدبير المعيشة وجمع المال والا
والتفاخر والاستغراق بالتمتع والمؤانسة
فان تحققت الفائدة وانتفت الآفتين
النكاح وان انعكس يتعين التجرد وان تقابلا يأخذ بالراجح ففوات الشغل
به تعالى وطيب اللقمة اخش من فوات
الولد لانه لا يجبرها ولانه موهوم وهنا جزان
وكذا الزنا من كسب الحرام لانه قتل حكمي بتحصيل
ولد ليس من يقوم بحقه ولانه حرام لعينه و
الكسب لغيره بخلاف النظر والهم لدوام
الكسب وسرايته الى الغير وعدم الامن

قوله تخلو من التقصير المذكور ان الحكم بتخصيص واحد على الاطلاق بان النكاح افضل له من التجريد او التجريد افضل له من النكاح لا يتم بل ينبغي للسالك الصادق ان ينظر في الفوائد والآفات

الاعضاء من المقاصد ومحبته عليه السلام

بالاستنان فورد ح النكاح من سنتي

وتكثير الامة فورد ح تناكحوا تكثروا

فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو

بالسقط وبركة الدعاء ان بقي بعده فعده

عليه السلام من العمل الباقي بعد الموت

والشفاعة ان مات قبله فورد ح

ان الطفل يجر بابويه الى الجنة وآفات و

هي كسب الحرام فالمعيل يضطر اليه

للتوسع فيه فورد ح انه هو الذي اكل

عياله حسناته وفوات الحقوق فورد

لكل عضو زنا هذا والنظر يهيج الوساوس
وربما يتعلق القلب ويتعذر الوصول
فيفضي الى التعب الشديد بما يستوفي القلب
وايضا كل عضو يصلح لنعمة اخروية فالعين
للقاية تعالى فحقيق ان يصان ثم الثواب
في الكف ان قدر والا فالنجاة ولا اثم ان فقد
القصد فورد لك الاولى وعليك الثانية
والضرر في الامرد اشد لامتناع الوصول
في الشرع ويراعى المتزوج الاعتدال في
الوقاع فالافراط يقهر العقل بصرف الهمة
الى التمتع ويحرم عن المقصود ويفضي الى

فالاولى الجمع بينه وبين العبادة وهو
عند عظم القوة كما كان لرسولنا عليه السلام
وان لم يقدر فالنكاح لصاحب الظاهر
والعزوبة لصاحب الباطن كالمسيح عليه
السلام ثم الاصل ترك الشاغل عنه تعالى
فلينظر ويختار بحسب الباطن وصلاح
القلب ويجتهد المتخلى فى ترك اغذية
تحرك الشهوة وقطعها بالصوم الدائم
والاقتصاد عند الافطار وغض البصر
وهو بالاعتزال وورد ق قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم وجعل عليه السلام

ليحصل الفراغ والجميلة فالصيانة فيه اكثر و
الممنوع هو الاكتفاء بالجمال الا ان يكون
زاهدا فيعرض عنه لانه من الدنيا وقليلة
المهر فورد ح خير النساء ارخصهن مهورا
ح يمن المرأة خفة مهرها ويسر نكاحها و
حسن خلقها والولود لان الولد هو المقصود
وورد ح عليكم بالولود والبكر فورد ح
هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وفيها شدة
المحبة والالفة هذا والثيب تبغض صفات
تخالف ما الفتها وميل طبعها الى الاول
وينفر الزوج الثاني لو ذكرته والنسبية

تناول الاشياء المقوية للشهوة وهو كتنبيه
السبع الضارى والعشق وهو يجعله اضل
من الانعام ويبلغ الخطبة وان كان تزويجها
للولى وينظرها قبله تقريبا للالفة ويعقد
فى المسجد فورد ح اجعلوه فى المساجد وفى
الشوال ففيه نكاح عائشة رضى الله تعالى
عنها وزفافها ويقدم الخطبة والتحميد
والصلوة فى كل من الايجاب والقبول و
لا يتزوج لعزها ومالها وجمالها ففيه وعيد
ويختار المتدينة لئلا تفسد الدين فورد ح
عليك بذات الدين والحسنة الخلق

وفي الثالث رياء ولا يخطب على خطبة اخيه

فهو ابتداء ونقلن فورد اعلنوا النكاح و

ينثر السكر واللوز على راسهما وينتهب

القوم فهو سنة ويغسل الزوج رجليها و

يرمي الماء في زوايا البيت ليدخله البركة

وينوي في المباشرة تحصين الفرج وتفريغ

القلب ويسمي في ابتداء الوقاع ويقرأ الاخلاص

ويسأله تعالى الذرية الطيبة ومجانبة

الشيطان فهو ماثور به ويجتنب الليل

الاول من الشهر والاخر والاوسط فهو اوقات

حضور الشيطان واول الليلة ليكون النوم

والنوم الثاني حق والثالث سمعة ورياء ... تعالى به

والنوم الثاني حق واستحب ذلك

نوع من النقصان فالنوم الاول والنوم الثالث ...

كان السنة مكملة للواجب فاما الواجب فالاجابة على

الانبياء ... وسمعة ومن ههنا قالوا يكره في الثالث و

التعشي في الاول ويستحب في الثاني ويستحب ان ... صائما لم يستحب

اما الاكل فليس بواجب وان ... اوعليك وجمع

التهنية بان يقال لربارك الله لك وبارك عليك اه ابو داود و

بينكما في خير كما رواه ... الترمذي ...

ابي هريرة ١٢ ع

وابن ماجة عن

ع اي المجامعة

بعد الملاعبة تحصين الفرج اي حفظه عن

الحرام وكذا العين لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا

من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ١٢ ملا علي قارئ

ع قيل كل شهوة يعطيها الرجل لنفسه تكون

سببا القساوة قلبه الا الوقاع فانه يوجب صفاء

القلب كذا في الشرح ١٢ مولانا مفتي محمد احسن

ع اي قبل الجماع ويقول اللهم ارزقني من

هذه الواقعة ولدا ... فانه ... بيريد ...

الله ذكره ان شاء الله تعالى و

بقوة الاخلاص ... احد ...

من اهل الدين ليسرى الصلاح الى الولد فورد

ايّاكم وخضراء الدمن اى الحسناء من

منبت السوء وغير القرابة القريبة فهى

تنقص الشهوة ونهى عنه معللا بان الولد

خلق مهزولا وجاء الاجتناب عن الطويلة

المهزولة والقصيرة الذميمة والمسنّة و

المكثارة وذات ولد ثم رعاية تلك

الاوصاف فى الزوج اولى وبه نادى فورد

تهادوا تحابّوا وكوليم فهو مروى عنه

عليه السلام قولا وفعلا ويعجل بها فهى فى

اليوم الاول سنّة وفى الثانى متعارف

والحديث رواه الديلمى عن ابى هريرة ١٢ على قارى

استبقاء الملك في الجارية والحسن والسمانة
للتمتع والحيوة بالتحرز عن المخاض والخوف
من الافضاء الى كسب الحرام فكانوا يعزلون
وما نهوا عنه وان كان فيه ترك الفضيلة
وهو التوكل فورد من ترك النكاح مخافة
العيلة فليس منا اي من اخلاقنا ويأثم
ان خاف ولادة البنت فهو عادة اهل الجاهلية
او اراد المبالغة في النظافة فهو بدعة و
يفرح بالمولود فورد انه نور في الدنيا وسرور
في الآخرة ولا يغتم بالبنت لان الصلاح
مستور ويزداد فرحا مخالفة للجاهلية

على الطهارة ويلبث بعد الفراغ لتفرغ ويباشر
كل اربع فهو الاعتدال استدلالا باباحته
الاربع ويزيد لحاجتها فتحصينها واجب
ويتخذ كل منهما خرقة لازالة الاذى و
يضاجع الحائض ويواكلها ويشاربها مخالفة
للمجوس ولا ياتيها جانب الدبر فهو اللواطة
الصغرى ولا يدوم على ترك الوطي فهو يضعف
قوته ولا يباشر بعد مباشرة واحتلام الا
ان يغسل نفسه او يبول ولا يعزل فهو كا
لجلوس في المسجد بلا عبادة والاقامة
بمكة بلا حج ولا ياثم بالعزل ان نوى

قال في شرح الشريعة ١٢ ملا علي قوله ولا يعزل يحل العزل في الامة بغير اذنها وفي الحرة باذنها او النكوحة بالامة باذن سيدها كذا في الكشف ويمنع الحكم شرح فانهما القصدان المسمى فاذا خرج بعدهما شيء يكون نجسا وقال ابن المقنع من اتى امرءته ولم يغسل ذكره اورث منه الحصاة فلا يلقى بل يستريح من الانفس ولا يعزل ... الى محل الحرث ... الله ... في العزل ... دون الامة وكره جماعة العزل لما ورد من فعله عليه السلام ... الواد الخفي كما في مسلم من حديث ... بنت وهب فانه قتل الحكمي ١٢ ملا علي قاري

فوردح حسنوا اسماء اولادكم والتعبيد
احب فوردح اذا سميتم فعبدوا واحب
الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن
ولايجمع بين اسمه عليه السلام وكنيته
فهو منهي عنه وقيل كان ذلك في عهده
عليه السلام ويبدل الاسم السيئ فبدل
عليه السلام اسم العاص بعبد الله وبرة
بزينب وقال لاتزكي نفسها وهي عن افلح
وبركة تحاميا عما قيل ليس في الدار بركة
ويسمى السقط وان جهل صفته فيما يصلح
للذكر والانثى كحمزة وطلحة ولايكنى بابي

م مسلم من حديث ابن عمر وانما صار احب الى الله لاضافتهما الى اعظم اسماء الله الذي خص به التعبد في اضافته الى الاسم الدال على تفرده بالوجود وتعميم الذات

ش هي بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت مع امها ام سلمة من ازواج المطهرة كان يربيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان اسمها برة فبدل بزينب وقال تزكي نفسها كذا في الشرح ١٢ مولانا مفتي

ش وذلك الكلام مستحسن وان كان المراد في الذات بالنظر الى الاصل المعنى اذا المعنى المعين في الاعلام ملحوظ ومنظور في الجملة كذا في بعض الشروح ١٢ مولانا مفتي محمد احسن

ط عن عبد الرحمن بن يزيد بن معوية قال بلغني ان السقط يوم القيامة وراء والديه يقول انت ضيعتني انت تركتني لا اسم لي فقال عمر بن عبد العزيز كيف وقد لا يدري انه غلام او جارية فقال عبد الرحمن من الاسماء ما يجمعهما كحمزة وعمارة وطلحة وعتبة ١٢ مولانا

علي قاري

وورد بركة المرأة تبكيرها بالبنات من
ابتلى بهن فاحسن اليهن كن له سترا من النار
ويؤذن في اذنه اليمنى ويقيم في اليسرى فور
فيه رفعت عنه ام الصبيان ويقطع
سرته ويميط الاذى وترضعه الام فهو سنة
ولا تنام ببكائه فهو ذكر وجاء الختان في
اليوم السابع وقيل يؤخر عنه مخالفة لليهود
وتحاميا عن الخطر ووقته سبع سنين
ويختن الانثى فورد انه مكرمة وهو
ينضر الوجه ويفتر الشهوة ويلذ الوقاع ويحبب
الى الزوج ولا يبالغ فيه ويختن الاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

فوردح من طلب الدنيا حلالا تعففا
عن المسئلة وسعيا على عياله وتعطفا
على جاره لقى الله ووجهه كالقمر ليلة
البدر ومن طلب الدنيا مفاخرا
متكاثرا لقى الله وهو عليه غضبان
فالكسب سنة الانبياء والاولياء و
فيه ستر الحال وهو اولى بظاهر العمل
من الاخذ بالسوال وبغيره فالفارغ
سائل بلسان الحال واما صاحب
الباطن والعالم النافع للناس المشتغل

عيسى اذ لا اب له ونهى عنه ويعق عن الابن
بشاتين وعن البنت بشاة في اليوم السابع
فهو مامور به وعق عن الحسن رضي الله عنه
بشاة واحدة ويحلق راسه ويتصدق على
وزن شعره ذهبا او فضة فامرت به فاطمة
رضي الله تعالى عنها في الحسنين رضي الله
تعالى عنهما في اليوم السابع ويطلى السكر او
التمر الممضوغ في لهاته ففعله عليه السلام
بعبد الله بن زبير حين جاءت به اسماء
بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهم

الباب السادس في الكسب والورع

كشراء الحيوان وسلامة الناس كبيع الكفن
وما يحرم استعماله كقباء الابريسم وآنية
الذهب والفضة والمزمار ورفع البناء و
تزيينه بالجص ويعامل متدينا لا يستربح
اعانة على البر لا فاسقا لئلا يعين على الاثم
ولا يبالغ في مدح المبيع وذم المشتري وان
صدق ولا يحلف فيجعله تعالى عرضة
للايمان لترويج الدنيا الخسيسة وورد
ح لا ينظر الله تعالى الى منفق سلعته
بيمينه ويظهر عيب المبيع وقدره وسعر الوقت
وما اشتراه في الصفقة الاولى لا الاخفاء

مصالحهم كالقاضي فان اعطوا الكفاية من
بيت المال ولا يقابل فضائل الكسب بما فيه
ممعنا ويعمل بحسب الصلاح وحقه ان ينوي
التعفف والتعطف واقامة فرض الكفاية
في صناعات يتوقف عليها العيش ويباكر
فيزداد حسنا في الغد وبركة ونجاحا ويجتنب
ما يضر الناس كالاحتكار ويلوث الباطن
كالجزرة فهو يقسي القلب والصياغة فهو
يزين الدنيا والظاهر كالحجامة والدباغة
وما يعسر فيه رعاية الاحتياط كالصرف
والدلالة وما يكره فيه قضاؤه تعالى

بالحِرَز ويلزم ما رُزق فيه ويترك ما اتّجر فيه

ثلاثًا فلم يُرزق ويتخذ الغنم والنحل نحوها

للدَّرّ والنسل ففيهما عُشر الرزق وكان له

عليه السلام بعران وغنم من لبنها قوت

أهله ويختار صنفا فيه السو والبغض و

لا يعرض فورد ح شرّ البقاع السوق وشرّ

أهلها أولهم دخولا وآخرهم خروجا ولا يكن

له البحر فورد ح لا يركب البحر إلا لحج أو عمرة أو غزو

ويتورّع فورد ح أما المتورّعون فإني

أستحيي أن أحاسبهم وأدنى مرتبته الاحتراز

عن الحرام وهو الورع ثم عن الشبهة وهو

ان عجز فهو ح ان الملائكة يدعون له حتى
يقضيه ويستدين في ضعف قوة وفي سبيله
تعالى وتكفين ميت مقل ونكاح متعفف
عليه تعالى فهو تعالى يقضيها ويقيل ان
ندم البائع فوعد عليه اقالته تعالى يوم القيمة
عثرته اي ذنبه ويعامل الفقير نسيئة
على عزم الترك ان لم يظهر غناه ويكيل
الطعام اخذا واعطاء ففيه البركة ويتحرى
حرف السلف كالحرث والحمل والبز والخياطة
والقصر والخصف والرعي والكتابة وورد
ح خير تجاراتكم البز وخير صناعاتكم

باشر وهو الصدق في التقوى كترك القرب

الشبع والفطر لتحريكهما الشهوة وتثم الى السر

الله تعالى وهو الصدق المطلق كترك خطوة

او لقمة ليس فيهما نية عبادة فانهم

كانوا يقتصرون على لقيمات يقوين على

العبادة والتحقيق انه كلما يشدد في

الاحتياط يكون سببا للتخفيف والاصل

الاستغناء من القلب

الباب السابع في الاتباع والمعيشة

اي اتباع النبي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ق قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

التقوى فورد ح دع ما يريبك الى ما لا يريبك
وهو كل ما اختلف فيه والاخذ ممن علم ان في
ماله حراما او عليه علامة عدم المبالاة
وصلة السلطان ان اشتبه بيت المال و
استحقاق الاخذ او قدره والاولى في مثله
السؤال عن الغير والتعلل كيلا يتاذى فاسرار
المؤمن اهم من الورع اما الوهم الغير الناشي
عن دليل كالاحتراز عن الصيد لاحتمال كونه
ملكا للغير ولا اثر عليه فوسوسة وينبغي فيه
على ظاهر الحال تحسينا للظن فورد ق ان
بعض الذين اتهم ثم علم الا باس به مخافة ما به

به ففيه مغفرة الذنوب ودفع سبعين
بلاء ويأكل على السفرة الموضوعة على
الارض فالخوان والاشنان والشبع من
البدع وان لم تكن مذمومات غير
الشبع متاد بانورد ح لا اكل متكيا انا
عبد اكل كما ياكل العبيد الا الفاكهة على
سبيل التنقل فيجوز متكيا ومضطجعا او
يجلس على الرجل اليسرى وينصب اليمنى
فهو مسنون وينوي به القوة على الطاعة
دون التلذذ ويقدمه على الصلوة ان
امن فوتها لئلا يبرد ولا يلتفت القلب

ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما وفي نسخة من الرجاء
نفي الفقر قبل الطعام
نفي اللمم قال ... رواه القضاعي في مسنده
وبعده وقال ... الرضا عنه
الشهاب من رواية موسى ... ملا علي قاري
اباه متصلا باللفظ الاول الى ادب عليه السلام
مختصر ... فهو اقرب ... فمن كان اذا اتى
بطعام وضعه على الارض احمد في كتاب الزهد وتواضعا للمقام الانعام
من حديث ابي هريرة عن الحسن مرسلا والبزار
عن انس ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خوان ولا في
سكرجة فقيل لقتادة على ما كانوا ياكلون قال
على السفر وهي جمع السفرة ... سفر الاخرة ... ملا علي قاري

ق وما اتاكم الرسول فخذوه الاية فا
لاصل اتباعه عليه السلام في جميع الامور
لانه يصير العادة عبادة وينور الباطن
ويذكر العبودية ويقرب الى الاتباض فالمسترسل
في اتباع الهوى يشبه البهائم هذا واما
عدل عليه السلام من مباح الى اخر لاطلاع
نور النبوة على فائدة فيه فتركه للتكلف
كفر ق دونه نحو وحقه ان يغسل اليدين
قبل الاكل وبعده تنظيفا وتعظيما و
ورد الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر
وبعده ينفي اللمم ويغتنم المنافع ويحتنم

كل مما يليك الا في الثمار فهو مروي معللا
بانه ليس نوعا واحدا ولا ياكل من ذروة
القصعة ولا من وسطها وسط الخبز ولا
باصبعين فهو تكبر ولا باربع فهو شره
والسنة بثلاث ولا بالشمال فالشيطان
ياكل بها ولا يقطع الخبز واللحم بالسكين
فهو منهي عنه للتشبه بالعجم في الترفع
ويحضر البقل فهو يحضر الملائكة ويطرد
الشيطان والخل فهو ينفي الفقر ويغطي الحار
حتى يبرد فهو اعظم بركة وهو السنة
ويكرم الخبز فورد اكرموا الخبز فان

اليه ورد ح اذا حضر العشاء والعشاء

فابدؤا بالعشاء ويكثر الايدي فورد ح

اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه

وكان عليه السلام لا يأكل وحده وفيه

تقليل الاكل والانفاق والجمع في القصعة

الواحدة احب اليه تعالى ويجتنب

القصعة الصغيرة ولا بركة فيه ونحو

الصفر والنحاس فالمسنون الخشب والخزف

ويسمي في الابتداء والاحب في كل لقمة

ويجهر تذكير الغير ولا يعيب ماكولا

فهو الماثور ولا يتجاوز عما يليه فورد ح

قوله لا يأكل وحده بل يأكل مع العيال يعني من يأكل وحده والأكل مع العيال افضل

قوله ويجتنب القصعة اى القصعة التي ...

قوله والاحب في كل لقمة ...

... الشامي ١٢ مولانا مفتي محمد احسن

ما بقي منه وبعضهم قال الكل ما اتوا ويحمد

تعالى ان عري عن الشبهة ولا يستغفر و

يغتم ويبكي ويقرأ الاخلاص والقريش ولا

يقوم قبل الرفع ويدعو لصاحبه ان اكل

طعام الغير ويقدم الافضل في الغسل

والاكل والشرب ويقبل الاكرام كتقديم

الطست فالكرامة لا ترد ولا يطيل انتظار

الجمع فورد قوم فما لبث ان جاء يعجل

حينئذ ولا يسكت فهو سيرة العجم و

يرافق الرفيق ويتعهده غير مسلح فلا يزيد

على ثلث فهو مروي ولا يتكلف عند فناء

الله انزله من بركات السماء فلا يمسح به
اليد ولا يضع عليه القصعة ولا ينتظر
الادام ويكسر باليدين ويقدم المكسور على
الصحيح ولا يلتفت يمينا وشمالا ويصغر
اللقمة ويجود المضغ ويستعين باليسرى
عند الحاجة ولا يجمع بين الادامين فالكل
ماثور ويلعق الاصابع فلا يدري في اي
جزء منها البركة والقصعة فهو كعتق رقبة
ويأكل السواقط فهو ماثور ورزق فهو
مهور الحور العين وسبب سعة العيش و
العافية في الولد ويخلل الاسنان ويخرج

قوله ولا ينتظر الادام هذا اذا كان طعامه واما اذا كان طعام الغير فينتظر الاذن صريحا او دلالة

قوله لان العيش به تمام في مقام النظام فطلب الزيادة من خصال اللئام ولله در القائل

تقديم شيء يحتاج اليه العيال والاتباع
النفس به فهو يورث الانقطاع وتقديم
ما يشتهي فورد من صادف لاخيه
شهوة فقضاها غفر له ويضيف فورد
لا خير فيمن لا يضيف ويقصد به الاتقيا
اعانة على البر دون الاغنياء فورد انه
شر الطعام ولا يهمل الاقرباء والاخوان ولا
يخص بعضهم تحاميا عن الوحشة وقطع الرا
وينوي استمالة القلوب واقامة السنة
دون المباهاة ولا يدعو من يستثقل الحضو
ولا من يتاذى به الحاضرون ولا الفاسقين

الطعام اهون من ان يتكلف عليه ولا
يحوجه الى التعهد ويجمع ماء الكف في
طست ما امكن فورد ح اجمعوا وضوءكم
جمع الله شملكم ويحترز عما يكره الرفيق
قولا وفعلا كالنفخ والنظر الى اكله ونفض
اليد وتقريب الراس واخراج شيء من الفم
واخذه باليمين وجعل اللقمة الممضوغة
في القصعة والدهنين في الخل والعكس
والتكلم بالقاذورات والاهوال والاستيذان
في التقديم والامتناع قبل امتناعه في الرفع
قبل استيفائه والتكلف كالاستقراض و

ولا لبعد المسافة ان اعتادت فورد ح
لو دعيت الى كراع الغنم لاجبت ولا الصوم
فيفطر ان احب فاسرار المومن يعدل الصوم و
فيه حسن الخلق و ورد ح تكلف لك
اخوك وتقول انى صائم والافضيافته با
لعطر وطيب الكلام والاكتحال والادهان
ونحوها ويجلس حيث يجلس فهو تواضع
ولا ينظر الى جانب ياتي منه الطعام فهو
شره ولا يطيل انتظار المضيف ولا يعجل قبل
الاستعداد ويغير منكرا راى ان قدر والا
ينكر باللسان ويرجع ويبتدى المضيف با

فانه اعانة على الاثم ويجيب ايا الكرام
المؤمن فورد من اكرم اخاه المؤمن فكانما
يكرم الله واسراره فورد من اسر مؤمنا
فقد اسر الله والحذر عن المعصية فورد
من لم يجب الداعي فقد عصى واقامة
السنة فهي مؤكدة ويتعلل لا استثقال الداعي
الاطعام وقصده المباهاة والتحامى عن
ارتكاب معصية كتكون الشبهة في الطعام
والمنكر في المجلس فالنية اعانوثر في المباح
لا لنقصان الجاه ولا لفقر الداعي فهو تكبر و
كان عليه السلام يجيب دعوة العبد الفقير

المضيف فهو حسن الخلق ولا يكون اكثر من

ثلثة ايام تحرزا عن السآمة ويبرح الضيف

ثلثة ايام فما زاد فصدقة الا ان يلح ويعد

فراش الضيف ويستاذن كل صاحبه في

صوم النفل فهو ماثور ويرسل الطعام لاصحاب

المصائب فامر عليه السلام به لآل حمزة و

جعفر رضي الله تعالى عنهما الا ان يكون

منكرا تحرزا عن الاعانة على الاثم ويتجنب

طعام السلطان ويقبل لو اكره ولا يقصد

الاجود ونحو الثوم والبصل والكراث لا سيما

يوم الجمعة فهو منهي عنه لتنفر الملائكة

لغسل قبل الاكل الا مرداع ويتاخر بعد انتظار

للداخل وتغطية للضيف وتقديم ما يكفي

فالنقص ترك المروة والزيادة رياء الا ان يخير

الذهاب به وتميز او لا نصيب العيال تحاميا

عن اهتمامهم ولا يرفعه الضيف الا ان يعلم

بسروره واذا بات يريه القبلة والمتوضى

ويكرمه فورد خبر من كان يؤمن بالله واليوم

الاخر فليكرم ضيفه وهو باظهار الانبساط

والسرور وصب الماء على اليد والتشييع

الى الباب واخذ الركاب للركوب فالكل

ما ثور ويرجع فرحا وان قصر في حقه برضا

ذلك اليوم سم ولا يحر ولا يجمع بين التمر والنوى
في طبق وكف بل يجعله من الفم في ظهر اليد
فيلقي وكذلك نحوهما ويقدم الثمار فورد
ق فاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
ويأكل ما أصاب وهو المروي ويجوع النفس
لوليمة الفردوس فكان عليه السلام يعقد
الحجر على البطن من الجوع ويجتنب الشرب
في اثناء الاكل الا لتعلق لقمة او صدق
عطش ولا يكثر فهو يقلل الهضم ويأخذ
الكوز باليمين ويشرب في ثلاثة انفاس
مفتتحا بالتسمية ومختتما بالتحميد في كل

والناس عن ريحه والاكل في السوق فهو
دناءة الابنية التواضع وهضم النفس والاهتمام
في الصحة فهو يضر كثركه في المرض ويمقل الذباب
الواقع ثم ينفل فعلى احد جناحيه داء وفي
الاخر دواء ويذكر الجائع وصاحب القيم
ولا ياكل الاشرار ولا يشاربهم بل الاتقياء
والعلماء فهو يورث الحكمة ولا يواظب
على البر ثلثة ايام وهو المروى ويأكل الشعير
فهو اكثر طعام الانبياء عليهم السلام ويخلط
البر به فهو سبب البركة ويأكل من التمر الاوتار
فهو دهم من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره

وينوي فيه ستر العورة والتزين لتودد
المسلمين ويبدأ بالأيمن في لبس كل شيء
وبالأيسر في النزع ويفتتح بالتسمية و
يختتم بالتحميد ويلبس السراويل قاعدا
كيلا تصيبه آفة ولا يسبل إلى ما تحت
الكعبين ففيه الوعيد بالنار بل يرفعه
إلى نصف الساق ويبدأ بلبس القميص
ويلبس الخشن [illegible] من رق ثوبه رق
دينه ولا ينزع حتى يرقعه والسنة يكسو
المنزوع فقيرا ليكون في حرز الله تعالى ولا
يتخذ ثوبين ويتصدق بأحدهما إن اجتمعا

١٢١

نفس وهو السنة فورد مصوا الماء مصّا

ولا تعبّوه عبّا فان الكُباد من العبّ من انية

الخزف او الخشب ثم بيده فهو افضل من

الكرع وغيره لا قائما ولا مضطجعا وينظر

فيه قبل الشرب ولا يتنفس فيه ويحفظ

شفته عن الترشح عليه فالكل مأثور و

يتبرك بسؤر المسلمين لاسيما الكبار فورد

سؤر المؤمنين شفاء ولا يرد الماء ولا

يعرض ويقرب الكفّ والطست بالاذن ويختار

الثوب الابيض فهو احب الالوان اليه

عليه السلام وكان يلبس الاخضر والصوف

سنتين والتمص والانتماص فنهى
عنهما ولا يبني أكثر من سبعة أذرع فودي
فيه — نودي إلى أين يا فاسق ويبني
فيه التعبد ودفع الحر والبرد ولا يبالغ
فيه فلم يضع عليه السلام لبنة على لبنة
ولا قصبة على قصبة ويبدأ يوم الأحد
ويتخذ موضعا للوضوء والغسل وموضعا
للبول والغائط وموضعا للضيافة فورد
أنه زكوة البيت ولا يستوطن في دار
الحرب فورد — أنا بريء من كل مسلم
مقيم بين ظهراني المشركين تراءا نارا

ويتعمم فالعمائم تيجان العرب وفيه الوقار

ويرسل الذيل بين الكتفين الى قدر الشبر

او موضع القعود او نصف الظهر وهو

وسط مرضي والكل مروي ويجدد ليلة

الجمعة او يومها ويلبس ما اصاب وينفض

الخف قبل اللبس ويقعد في لبسه ويتزر

ويحتفي احيانا تواضعا فهو ماثور ويلبس

النعل الاصفر فهو يوجب السرور ويتطيب

ولا يرد الطيب فهو المروي والاحب للرجال

ما خفي لونه وظهر ريحه وللمرأة ما ينعكس

ويجتنب الحناء فهو تشبه بالنساء الا لداء

لغلبة النوم والانس بالترقة ولا يواظب

عليه فهو المروي ويستحب قبل الاتيان

ويستقبل القبلة وجهه واحتضارا اليها

او يكون كالملحود ويقرا اية الكرسي وايتين

من اخر البقرة وشهد الله الى الاسلام وقل

الله الى حساب والهكم اله واحد الى يعقلون

وان ربكم الله الذي خلق السموات الاية

وقل ادعوا الله الاية وعشرا من اول الكهف

وعشرا من اخرها والمعوذتين يقراهما فينفث

على اليدين ويمسح الوجه والبدن ففي الكل

فضائل ويذكر الموت والنشور وينام على

فلعل ما في المتن يحمل على ... وما في العتبات ... الاستقبال ... الكلم

سالا ذا لم ينعه واثنا علم ... والانثى و

لانها الحفظ عن شياطين الجن والانس ... على قارئ

هدى في صحيح البخاري عن ابن مسعود

فروى ... الاربعة عن ابي مسعود ... من قرا الايتين من اخر

الانصاري ... في ليلة كفتاه اي عن قيام

سورة البقرة ... على قارئ

الليل ... لكل ... واذكر هادم

اللذات ... عليه السلام اكثروا ذكر هادم

اللذات ... قيل يا رسول الله ... فقال الموت

... الاخبار بالغار ...

وينظف الفناء ولا يكنسو ولا يزخرف ويقرأ
عند الدخول آية الكرسي والاخلاص فانه
يورث الغنى ويغلق الباب ليلا كيما
يبيت آمنا ويرخي الستر ويطفي النار ويتوضأ
للنوم ليكون رؤياه صادقة ويستاك عند
النوم وبعد الطهور والسواك وينوي
القيام فلكل امرئ ما نوى ويستاك كلما
استيقظ فكانوا يفعلونه ويضع وصية مكتوبة
تحت الرأس تحاشيا عن هجوم الموت ويـ
ويتوب عن الذنوب وينوي خير المسلمين
ليغفر له ولا يبسط الفرش تنعما

قوله وينظف الفناء قال عليه السلام ... فانه يورث الفقر ومن ... يورث الفقر ... واذا لم ينظف بيته من بيت العنكبوت فانه يورث الفقر واذا لم ينظف الاصطبل من بيت العنكبوت فانه عند الله واحد كذا في بستان الفقيه ابي الليث وكنس البيت بالليل يورث الفقر كذا في تعليم المتعلم للامام ... قوله ولا يكنسو لما في الاسوة من التشبيه ببيت الله الحرام وهو منهي عنه قوله وينوي القيام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اتى الى فراشه وهو ينوي ان يقوم ويصلي من الليل فغلبته عيناه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من الله تعالى كذا في باب الورد من الاحياء

الليلة واليوم ولا يقص الرؤيا الا على عالم

ناصح ولا يخبر بما يرى فان راى مكروها

يبزق عن يساره ويتعوذ ويتحول عن جنبه

ويقوم ويصلي ركعتين ويتصدق بشيء

ويريد المعبر الى احسن تأويل ولا يقتني

كلبا فان الملائكة تنفر عنه الا الماشية او

صيدا او زرع ولا يستقبل الشمس فهو داء

ويستدبرها فهو دواء ويخرج مسميا متعوذا

قارئا اية الكرسي ويسرع في المشي الى البيت

ولا يمشي بين المرأتين ويترك الطريق للنساء

ويميط الاذى ففيه اجر جزيل ولا يختار فوردة

قوله ... الشيطان

قوله اى يتفل ثلاثا ... رواه مسلم

ومن شر ها ... والتعوذ ... ثلاثا

اى ... عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رای ما يكره فليتفل عن يساره وليتعوذ بالله من شر الشيطان ومن شرها

قوله احسن ... تأويل

حبه تعالى وذكره وهكذا كلما يستيقظ
وينام فهو علامة حبه تعالى وحضر القيام
ولا ينام ووجده الا لتقوى بحضور القيام
ولا على سطح غير محوط ولا فيما لا باب له و
بعد الصبح فالارض تشتكي منه الى الله تعالى
ولا بعد العصر وكان عليه السلام اذا طال
القيام ينام نومة خفيفة قبيل الصبح و
فيه تجديد الشوق الى اداء الفريضة وذهاب
اثر القيام عن الوجه ويقيل في سنة
معينة على القيام كالتسحر الى الصوم
متضمنة السلامة وليكن النوم ثلث

رواه ابو داود والترمذي وقال حسن ١٢ علي قاري

شيئاً عليه اسمه تعالى او اسمه عليه السلام
ولا يدخل حاسر الرأس ويتعوذ قبل الدخول
ويحمده تعالى بعد الخروج ويعد النبل قبل
الجلوس ولا يستنجي بالماء في موضعه فا
لكل ما يقول ويزيل وسخ الشعر ودوده با
لادهان والتسريح فورد ادهنوا غباً
من كان له شعرة فليكرمها وفي الانف
والاذن لئلا يصم وتحت الاظفار ويدخل
الحمام وهم بخلوه ويصون عورته عن نظر
الغير ونظره عن عورة الغير ولا يكشفها
وينوي التنظيف للصلوة ويعطي الاجرة

ق ولا تمش في الارض مرحا من تعظم
في نفسه واختال في مشيته لانه وهو عليه
غضبان ويأخذ العصا في الكبر فهو سنة
ويبعد في قضاء الحاجة عن الاعين في
الصحراء ولا يكشف العورة قبل الانتهاء الى
موضعه ولا يستقبل النيرين ولا القبلة
ولا يستدبرها ولا يبول في الماء الراكد ولا
تحت الشجرة المثمرة ولا في الجحر ولا في الموضع
الصلب ولا مهب الريح ولا المغتسل ولا
قائما ويتكئ على الرجل اليسرى ويقدمها
داخلا الخلاء ويؤخرها خارجا ولا يستصحب

ش قوله غضبان اي يجازي جزاء الغضبان

قوله في الكبر قال عليه السلام من جاوز الاربعين ولم يأخذ العصا فقد عصى

ش قوله في قضاء الحاجة الانسانية من البول والغائط عن الاعين اي اعين الناظرين ان وجد وفي الصحراء كما ورد به السنة وان يستتر ينبغي ان وجد من شجر او حجر ولو استتر براحلته او ذيله جاز كما في بعض الروايات واما في البنيان فالغالب ان يكون مستترا بمكان الخلاء ح

ش اعلم ان هذه المسئلة مختلف فيها فعند ابي حنيفة استقبال القبلة واستدبارها في البول والغائط حرام سواء كان في الصحراء او في البنيان وعند الشافعي حرام في الصحراء دون البنيان والى كليهما ذهب جماعة من الصحابة

للرجل ان يدخل حليلته الحمام ويحلق الرأ

ان اراد التنظيف والاحتياط في الغسل

ولا يرسل شعره بحيث يشتبه بالشريف ويقص

الشوارب فورد ح قصوا الشوارب ولا

باس بابقاء السبال ولا يؤخر حلق العانة و

نتف الابط وتقليم الظفر اكثر من اربعين

يوما فهو المأثور ويحلق الابط ويزيل العا

بالطلاء ان اعتاد لحصول المقصود ولتنحا

عن الايلام ويبتدأ بتقليم مسبحة اليمنى

بخنصر اليسرى وخنصر الرجلين في مشبكة

بهما ويختم بالابهام في الكل فهو المروي

قبله اسرار الحمامی واعلاما بعوضه ويتعوذ
ولا يسلم ويدعو بالمعافاة لمن يسلم ولا باس
بالبداية به ولا بالمصافحة ولا يكثر التكلم
ولا يقرأ القرآن الا في النفس ولا باس باظهار
التعوذ ويجتنبه وقت الغروب وبين
العشائين فهو وقت انتشار الشياطين
وعلى الريق فهو يورث الموت ولا يسرف
في الماء ولا باس بالدلك فهو مروي ويذكر
ظلمة اللحد وحرارة جهنم ويحمده تعالى
بعد الخروج فالماء الحار في الشتاء من نعيم
يسال عنه ولا يدخله المرأة فورد لا يحل

خضاب اهل النار وتبييضها اظهار للكبر

ترفعا وتنفها عبثا وتشبها بالمرد فهو منكر

وتزيينها للناس بالتدوير والتسريح والزيادة

في العارضين بارسال الصدغ المجاوزة

عن عظمها ولا يأكل الجنب ولا ينام دون

وضوء ولا ينقص من البدن شعرا ولا اظفارا

ولا دما فاجزاء البدن تعاد في الاخرة و

المزال جنبا يكون كذلك ويكنس المسجد و

ينوره ويفرشه ففيها فضائل ولا ينقشه

ولا يزخرفه ولا يصوره فهي من البدع ويتعهد

النعل عند بابه ويمسح ما به من اذى ويقدم

ويكتحل ثلاثاً في كل عين فهو مروي و
روى ثنتان في اليسرى وورد ح عليكم
بالاثمد عند مضجعكم فانه مما يزيد في البصر
وينبت الشعر ولا يكثر التزين والاكتحال
والادهان ويقطع اللحية الطويلة فالمفرط
يرى سمجا ويفتح باب الغيبة ويبقى قدر
القبضة فهو الوسط المسنون وقيل
يبقى بحالها فورد ح اعفوا اللحى ولا يجوز
تصغيرها وتحميرها لاخفاء الشيب الا
للغزو فورد ح هما خضاب المسلمين
والمؤمنين ويكره تسويدها فورد ح هو

قوله ويكره تسويدها
اما الخضاب بالسواد فالمختار انه حرام
وقيل يكره كراهة تنزيه كذا في شرح المسلم واول من خضب بالسواد
فرعون كذا في الاحياء وكان عقبة بن عامر يختضب
بالسواد ويقول نسود اعلاها وتأبى اصولها
ولا خير في الاعالي اذا فسدت الاصل كذا في العوارف لابن
ينبوع الحكم ١٢

اصاب وخلف الصف ان لم يجد مكانا
فيه ولا يعود ولا يتجاوز من سبق ويجلس
من يقربه ولا يمد الرجل وكان اكثر جلوسه
عليه السلام ان ينصب الساقين ويجعل
اليدين عليهما ويلازم الوقار والتواضع و
يجتنب الجلوس على القدمين والركبة
واكثار النظر الى الكاهل والعقب والالتفات
واللعب مع اللحية والاصابع وتخليل
الاسنان وادخال الاصبع في الانف و
اخراج البزاق والنخامة والتثاوب على الوجه
والجثاء والاشارة باليد والعين ونحوها

الرجل اليمنى داخلا واليسرى خارجا و
يجهر بالدعاء على من يمر فيه وينشد ضالة
وينظفه عن النخامة والبزاق ولا يتخذه
بيتا ولا معبرا الا لكل ثم روى وان غلب
النعاس فيه يتحول عن موضعه ويضرب
باطراف اصابعه جانب راسه الايمن
ثلثا ثم يجلس ويستقبل القبلة في الجلوس
فهو عبادة وفيه قوة البصر ويجلس موضعا
اقرب الى التواضع لا بين الظل والشمس فهو
مقعد الشيطان ولا يفرق بين اثنين ولا يقيم
احدا فان قام لا يجلس ثمة ويجلس حيث

الشيطان الرجيم وبسم الله والصلوة على النبي الكريم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك رواه ابو داود ويخرج باليسرى خارجا منه ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك رواه الترمذي وغيره ولا يجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد

بالتصير الجامع ويتوقف بين كلامين ليحفظ
السامع ولا يبحث قبل تمام الكلام ويستأذن
للسوال فالكل مأثور ويكثر البكاء فورد
حرمت النار على ثلثة اعين عين سهرت
في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله و
عين بكت من خشية الله دون الضحك فهو
يميت القلب ويذهب النور وورد
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ويخفض
صوت العطاس فالتصريح به حمق و
ليستر نتونه او بيده ويستر الفم باليد في التثاؤب
ويلقي البزاق في اليسار او تحت القدم دون

مما يكره الناس ويستغفره تعالى عند القيام

ولا يقعد في السوق بلا حاجة ولا في الطريق

ويؤدي الحقوق ان جلس ويفتتح الكلام

بالتسمية والتحميد والاستعاذة والصلوة

عليه السلام ويختار العربية ويخفض الصوت

ولا يكثر ويهذب اللفظ ويبين الكلام ويتفكر

في الحجة ويسكت عند الغضب ويذكره تعالى

عند النسيان ويستثني ولا يحلف عليه تعالى

فهو اجتراء ويحترز عن القصص والحلف

ما امكن وان حلف ويرى غيرها خيرا

فليأت به ويكفر ويراعي الادب ويتكلم

العالم الصالح الملائم فی ذلك الامر كالسخی فی
المال والشجاع فی الحرب فورد ق وشاورهم
فی الامر ثم امرأته ويخالف فورد فيه البركة
ويقدم الاستخارة ويختار اهون الامرين و
ايسرهما ولا يحب المال اكثر من العرض ولا
يبذل الدين بالدنيا ولا يركب بقرة ولا يحرث
علی حمار فكل خلق لعمل ويركب علی ما اصاب
ويرادف الخادم فالكل ماثور وكان عليه
السلام لا يدخل البيت حتى يتصدق
بفاضل النفقة ويسعى فی الحاجات ويخصف
النعل ويخيط الثوب ويقطع اللحم ليشتغل

القبلة واليمين ويتفأل بكلمة صالحة

فالكل ماثور ولا يتطير فهي منهي عنه

ويفتتح الكتاب بالتحميد والصلوة ويذكر

اولا نفسه ثم المكتوب اليه فهو السنة و

يتربه فهو سبب النجاح ويتعفف عن طلب

الحاجة ما امكن وحققه ان يتوضأ ويصلي

ركعتين ويرفعها الى الله تعالى ويخرج بكرة

الخميس بعد التحميد والصلوة وقراءة الفاتحة

وآية الكرسي وآخر آل عمران والقدر ويقصد

الاتقى والاكرم والاسمح والاحسن والارحم

ولا يرتكب معصية فيه ولا يلح ويشاور العقلاء

× عن الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله انه كانت له حاجة فليتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ثم يدعو اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه فيّ ١٢ من شرح ملا علي قاري

فوردح لا يخلو المؤمن من علة وذلة و

قلة فلا بد وان يبتلى فى كل اربعين يوما

بشيء منها ويسترجع فى المصيبة فهو ماثور

ممدوح فى القرآن ويحترز عن الشق والضرب

والحلق والنوح فهى منهى عنها اذ هى

رسوم الجاهلية ويأتى المريض انينا يخفف

بعض ما به ذاكرا الامتاوها ويعصب الراس

وينام على الفراش استعانة على الصبر

وتوقيا عن التشديد للبلاء ويشتغل بالذكر

والدعاء والصلوة والقرآن لاسيما الفاتحة

فوردح انه شفاء من كل داء ويحمى

[illegible]

بامور البيت مع امهات المؤمنين ولا يتكلف

ولا يجبه ولا يصيد ويحبه ويقبل الهدية

ويكافئ عليها ويرد المقرونة بالمنة وان قلّت

ويغتنم الهدايا من الرفق فحسنة بعشرين و

تلزم المرأة قعر البيت فلا ترفع عليه ولا تنظر

الى الخارج فنظرهن الى الرجال فتنة وامرت

ام سلمة رضي الله تعالى عنها بالاحتجاب بعد

الاعمى ولا بأس بالخروج في المهم في اسوء هيئة

واخلى طريق متنكرة لمن يعرف غير مسمعة

صوتها ويتصدق بما بقي من طعام يستخيل

اذا ترك ويغتنم الصحيح بطول السلامة

ويتم عشرة واحدى وعشرين فهو ماثور
لاسيما يوم الثلثاء بسبع عشرة فهو دواء من
داء سنة الا في القفاء فهو يورث النسيان
ويجتنب الكي فيه بخوف السراية والرقية
فنهى عنهما ويوصي بثلث المال وارضاء
الخصوم وقضاء الدين وفدية الصلوة
والصوم فمن مات دونها لا يوذن له التكلم
في القبر الى يوم القيمة ويغتنم الموت و
لا يشتغل عنده بغيره تعالى ظاهرا وباطنا
ويقرأ يس ويحضر الصلحاء ولا يكره السكرات
[illegible]

فهم امروا بر و يداوى نور ح تداووا عباد
الله ح ما من داء الا وله دواء الا السام
ويستوهب من مهر امرأته واستوهب على
رضي الله تعالى عنه امرأته واستقرض في
العارضة من مهرها فاشترى به العسل
ومزجه بماء السماء وشربه فصار سبب
الشفاء هذا وازالة السكنجبين الصفراء لا
تفارق ارواء الماء الا بالتعلق بالنظر و
التوقف على الشروط ويستنجم فور ح
ما مررت بملاء من الملائكة الا قالوا ابشر
امتك بالحجامة والاحب في سبع عشرة

١٣٩

يخاف سنانه حين قال محتضرا ارجو الله واخاف

ذنوبي ويكره المخالطة الفجاءة دون الطاعون

نور ح من صبر في ارض طاعون كان له مثل اجر شهيد

الباب الثامن في الصحبة والمؤالفة

بسم الله الرحمن الرحيم

وورد ح ان المتحابين في الله على منابر من نور

حول العرش لباسهم نور ووجوههم نور

يغبطهم النبيون والشهداء فالحب فيه تعالى

يحب عالم يستفاد من قوله وحاله وصالح

يتبرك به وامرأة تفرغ للعبادة بتدبير

امر البيت وغني يعطى ما لا يصون الوقت

ويجتهد في هذه الجوارح فورد ح ارقبوا الميت
عند ثلث اذا رشح جبينه وذرفت عيناه
ويبست شفتاه فهي من رحمة الله تعالى
قد نزلت به واذا غط غطيط المخنوق واحمر
لونه وازبدت شفتاه فهو من عذاب الله
تعالى قد نزل به وكلمة التوحيد فورد ح
من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل
الجنة وحسن الظن فورد ح انا عند ظن
عبدي بي فليظن بي ما شاء والخوف و
الرجاء فورد ح لا يجتمعان في قلب عبد
الا اعطاه الله الذي يرجوه وامنه الذي

ثم قاتل والضائع فالفاسق يستحق المقت
ويقدم غلظته في المال والنفس هو الاولى
ثم الاستوية ثم التاخير وان عدم هذا فلا
اخاء والاولان ماثوران وورد ح ما من
صاحب يصحب صاحبا ولو ساعة من
نهار الا سئل عن صحبته هل اقام فيه حق
الله او اضاعه حين اعطى عليه السلام اقوم
المسواكين الى المصاحب وقال انت احق به يا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ق
امرهم شورى بينهم ومما رزقناهم
ينفقون وكانوا لا يميزون املاكهم ذلهم

عن الصياع في الطلب ويستعبد له تعالى فا

لحب للشيء محب لحبه ومحبوبه وكذا

البغض ويزدادان لقوة الطاعة والمعصية

وينتقصان لضعفهما فالادنى الاخوة ثم

المحبة وهي ما تمكن في حبة القلب ثم الخلة

وهي ما تخلل في سره ولا شركة فيها فورد ح

لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا

ولكن صاحبكم خليل الرحمن بخلاف ما

سواها فورد ح علي مني بمنزلة هارون

من موسى فصاحب لعاقل والحسن الخلق

فاشتراطهما ماثور والقانع نصحبته الخير

مولانا روم

دور باش از صحبت یار بد ... یار بد بدتر بود از مار بد

مار بد تنها ترا بر جان زند ... یار بد بر جان و بر ایمان زند

از خدا جوییم توفیق ادب ... بی ادب محروم گشت از فضل رب

بی ادب تنها نه خود را داشت بد ... بلکه آتش در همه آفاق زد

انقطاع النصح لكونه ساسور الطبع والقطع

حينئذ اسلم والابقاء اقرب لرجاء تاثير الصحبة

فيه فورد مثل الجليس الصالح مثل

صاحب المسك ولان القطع منهي عنه

بخلاف الابتداء فتركه مامور به ويتجاهل

عن تقصيره الا اذا ادى الاستمرار الى القطع

فالاولى الاحتمال ثم العتاب بالكناية او

بالكتابة ثم التصريح ثم المشافهة اذ المقصود

اصلاح النفس برعاية الحق وتحمل الاذى

ويقبل المعذرة فعلى من لم يقبلها

مثل اثم صاحب المكس ويتعود فليستحيا

البشاشة فيه والسرور ويقبل المنتزل لا يحوج

إلى السؤال فهو تقصير ويتودد باللسان و

يتفقد الأحوال ويظهر المشاركة في السراء و

يدعوه بأحب الأسماء وورد إذا غاب

أحداً فسأله عن اسمه واسم أبيه وعن منزله

وكان عليه السلام يدعوهم بالكنى و

يثني عليه وعلى أهله صادقاً مقتصداً

بحيث يبلغ إليه فهو يؤكد المحبة وينبه

على العيوب متلطفاً في الخلاء ففي الملأ

افضاح وفيه أوعد بعقابه تعالى يوم

القيامة ويسكت إن علم علماً أو عدد

السكوت أي فقد ورد أمن العقل بعد الإيمان التودد إلى الناس واصطناع المعروف إلى كل بر وفاجر الطرق في الأوسط عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده ١٢ علي قاري مختصراً

من التفقد وهو التفحص أي يتفقد أحوال الذين ما فيوما يتفقدهم فيوجدو كرامته ويقول كيف كنت بعدي وما حالك ومثل ذلك حاجة ١٢ علي قاري

ويشاوره ولا يحفظ السر عنه ولا يحب عدوه
لئلا يكون شريكا في العداوة ويخفف بترك
التكلف والتكليف في اداء الحقوق كقوافل
العبادة تركا واتيانا فورد ح انا واتقياء
امتى برآء من التكلف ويرفع الاداب عند
تعلم الاعتقاد فالمقصود صفاء القلب و
الادب عنوانه ويزور غبا فورد ح زر غبا
تزدد حبا الا ان يامن الملال وينوي فيه
الاستيناس باللقاء والاستعانة على الدين
والتقرب اليه تعالى باقامة الحق وتحمل
المؤنة ويسلم على المسلم وان لقيه مرارا او

ان الله لعن المتكلفين واهل التكلف اكثرهم اهل

قال قتادة رضى الله تعالى عنه

فيه مالا يستجاب لنفسه وله مثل ذلك

كما في مسلم من حديث ابي الدرداء اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب قال الملك ولك بمثل ذلك

ويحفظ الوفاء بالثبات على المحبة معه ومع
اهله واخوانه وكانوا ايضا لغون فيه فيحبون
كلب الحبيب وورد ح انها كانت تاتينا
ايام خديجة وان كرم العهد من الايمان حين
اكرم عليه السلام عجوزا والاصل تسوية
الظاهر والباطن والغيبة والحضور و
لا يغير الحال عند ارتفاع القدر فهو من
اللوم ولا ينفرد عنه في اكل اللذيذ وحضور
السرور ويستوحش عند فراقه ويساعد
الا فيما يخالف الحق فالوفاء فيه الخلاف

ونحوها فلا تكلم فيهما ولا اللعب بالشطرنج
ونحوه اهانة ولا يرد فيهما ويزيد في الجواب
فورد ق واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها والاولى بالبداية الداخل
والماشي والراكب والصغير والقليل
وورد ح اذا سلم واحد من القوم اجزى
عنهم ولا يشير بالاصبع والكف فهو عادة
الكفار منهي عنه ولا يخص المعارف فهو من
اشراط الساعة ولا يبدأ بعليك السلام
فهو تحية الميت ويصافح لا سيما الكبراء
من فيها
في الدين فهو تمام التحية وورد ح

حالت شجرة او جدارنا ويا تجديد عهد الاسلام
ان لا يؤذى في عرضه وماله قبل الكلام
وورد من بدأ بالكلام قبل السلام فلا
تجبه حتى يبدأ بالسلام وعند الدخول في
بيته وبيت غيره لئلا يدخل الشيطان معه
وهو مامور به وان كان خاليا فتحية السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فالملائكة
ترده والدخول في قوم والخروج عنهم
ليكون مشاركا لهم في كل خير ويبدأ به فهو
المروى ولا يسلم على جمع النساء ويرد عليهن
ولا عند تلاوة القرآن والاذان وقضاء الحاجة

الكلام والجلوس فور دح ليس منا من لم
يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا واوعد في
التقديم على الكبير بالفقر ويراعى قلب الصغار
فكان عليه السلام يبالغ فيه ويتكفل اليتيم
فور دح انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
واشار الى المسبحة والوسطى ويظهر البشاشة
فور دح ان الله يحب السهل الطلق ويشمت
العاطس الحمد بدعاء الرحمة والمغفرة و
يجيب بدعاء الهداية والصلاح ففيه
فضل كثير الا اذا زاد على الثلث فور دح
انه زكام ويصلح ذات البين فهو افضل

قسمت مائة مغفرة تسعة وتسعون
لاحسنهما بشرا ويجعل الاصابع في الاصابع
ولا يدع حتى يدع صاحبه فهو السنة
لا من وراء الثوب فهو جفاء من عادة الكفار
ويعانق القادم ويأخذ ركاب العلماء
للتوقير ويوسع المجلس ويكرم الداخل
فيبسط له الثوب ويخفف الصلوة و
يشتغل به ثم يعاود فيهما فالكل مروى
ولا ينحنى ولا يقوم فهو منهى عنه من عادة
الاعاجم ويوقر الكبراء كالعلماء والصلحاء
والشرفاء والشيوخ ويقدمهم في المشى و

ويستغفر للمذنب ورد ح إنه صدقة وبعا
على حسب حاله فروض الفقر لاهل اللهو والسيا
لثقيل اللسان ايذاء النفسين وينصف من
فهو من ثلث خصال به الايمان ولا يعلم
احدا مقدار ماله وان كان من اهل البيت فا
لعلم بالقلة يورث الاهانة وبالكثرة عدم
الرضا وورد ح استر ذهبك وذهابك و
مذهبك ولا يستحقر احدا فالعاقبة مستورة
ولا تستعظم الدنيا فهي حقيرة وما فيها ولا
يتكبر على الفقير بل على المتكبر ويجالس
الفقير فهو السنة دون الغني وحب العافية

الصدقة ويستر العيوب فورد ح من ستر
على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة و
يتقي مواضع التهم تحرزا عن سوء ظنهم لكي
وتوقعهم في الغيبة ويشفع فورد ح اشفعوا
تؤجروا ويرشد الضال وينشد ضالة ويفرج
المكروب وينصر المظلوم فورد ح من فرج
عن مغموم او اعان مظلوما غفر الله له ثلاثا
وسبعين مغفرة ويسعى في حاجته فالمشي
فيها ساعة خير من اعتكاف شهرين وان
لم تقض ويعطر ويعين الضعيف والمحسن
ويحفظ الغيبة ويبر الحلف ويحب التائب

ولا يعتمد الا على من جرب تحقيقا في الاحوال

المختلفة فلا تحجبه امر مانعه مما يظهرونه ولا

يطمع رعاية الحق ولا مما في ايديهم ولا يعاتب

من لم يقض حاجته ولا يطال الامر ولا يعظ

من لم يتوقع منه القبول الا مجملا تحرزا عن تعصب

ويحمده تعالى ان راى منهم كرامة ويوكلهم

اليه تعالى ان راى منكروها ويستعيذ به

تعالى من شرهم ويشارك في حقهم ويتغافل

عن باطلهم ويحسب الكبير كالاب والصغير

كالابن والمساوي كالاخ ويبالغ في الاحتمال

والاحسان الى اهله وغير اهله فورد سوء صنع

والعامي واذا ابتلى لا يخوض في كلامه ويتغافل
عما يجري عليه والسلطان واذا ابتلى يكثر
الحذر وان اظهر المحبة ولا يعتمده ويرافقه
مرافقة الطفل ويتكلم على حسب ارادته
ولا يدخل بينه وبين اهل بيته فهو مضر و
يبالغ في الاداب ويترك بالعادل ويدعو
له بالفلاح ففيه صلاح العامة ويستعين
عند الدخول عليه وعليه الاحتمال الا
في كشف السر والقدح في الملك والتعرض
في الحرم والعامة لفساد الزمان وورد
خالطوا الناس باعمالهم وزايلوهم بالقلوب

يجلس عند ركبة المريض دون رأسه ويضع
اليد على الجبهة أو يده ويسأله كيف هو وهو
السنة ولا يحدثه إلا ما يسره وما هو خير فا
الملائكة يؤمنون عليه ويبشره بطول العمر
وسرعة الصحة ويغتنم دعاءه فهو كدعاء
الملائكة ويدعو له بالشفاء سبع مرات
ففيه الشفاء إن لم يحضر أجله ويخفف فيها
وهي مرة سنة والزيادة نفل وورد النهي
في عيادة صاحب الرمد والدمل ووجع
الضرس والجرب والعرق المدني ويسمع
المحتضر كلمة التوحيد دون الجهر ويجعل

المعروف الى اهله وغير اهله فان لم تصب اهله

والاصل ان يحب له ما يحب لنفسه وان

يريد له ما يريد لنفسه ولا يهجره فوق ثلثة

ايام فوره ح انه لا يحل ويستاذن للدخول

ثلثا يمكث بعد كل قدر ان يصلى ركعتين او

اربع ركعات ويفرغ من الاكل والتوضى فورد

ح الاستيذان ثلث فالاولى يستنصتون و

الثانية يستصلحون الثالثة ياذنون او يردون

ولا يطلع على الباب ويدق لينا ولا يقول انا

عند الباب ولا يا غلام بل يحمده ويسبح

ويعود المريض في ثياب نظيفة غير عابس و

يكون عدد المصلين اربعين فهو علامة قبول
الشفاعة ولا يرجع حتى يفرغ من الدفن ويقعد
بعد وضع الجنازة في القبر مخالفة لاهل الكتاب
ويتصدق الولي قبل مضي ليلة بشيء ان
تيسر والا يصلي ركعتين بالفاتحة واية الكرسي
مرة والتكاثر عشرا في كل ركعة ويهبه الثواب
ويسلم مستدبر القبلة ويواظب على الصدقة
سبعة ايام ويزور القبور ويأبه الدعاء والرقة
والعبرة فورد ح زوروا القبور فانها تذكر
الاخرة وتدمع العين وترق القلب ح من
لم ينس المقابر والبلى حين قيل من ازهد

قوله

تغطى وجه الميت وتغميض عينيه في تجهيزه وتكفينه
باطيب الثياب في ابيضها لا اكثرها قيمة ويعزي
المصاب وهي تسكين قلبه بالموعظة و
الاعلام بجزيل الثواب مصافحاً بالتواضع
واظهار الحزن وقلة التكلم وترك التبسم
ويشهد له بالخير والايمان ويدعو له عند
الذكر فورد ح لا تذكروا موتاكم الا بالخير و
يتبع الجنازة خاشعا متفكرا في الموت و
الاستعداد له غير متكلم ويصلي عليه ويقرأ
الفاتحة عند رأسه واول البقرة عند رجليه
ويدعو له ويشفع ويتبرك به ويجتهد ان

يستغفر لهما وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم
اصدقائهما فورد ح ان ابر البر ان يصل الرجل
اهل ود ابيه بعد ان يولى الاب ويتصدق
لهما ويزورهما حيا وميتا فورد ح من زار
قبر ابويه او احدهما فى كل جمعة غفر له وكتب
برا ويقطع لسان السفيه عنهما بماله فهو من
البر وتقدم حق المعلم على حقهما فهو سبب
حيوة الروح ولا يقرع باب داره فورد ح ق او
انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم
ويصل الرحم بما امكن من عطاء وزيارة
ودعاء فورد ح من كان يؤمن بالله واليوم

الناس و يقرأ القرآن ما تيسر ثم يسبح ويدعو

وورد قراءة يس وفي المشاهير و الاخلاص سبعاً

فوعد فيه مغفرة الميت والقاري ان يغفر

الميت ويتعين ما يوم الخميس والجمعة والسبت

والاثنين فالموتى يعلمون زوارهم فيها

ولا يطأ ولا يمس ولا يقبل فورد فيها النهي

ويبر الوالدين فالعقوق من الكبائر لا سيما

الام فورد حق برها ضعفان على الوالد مقدماً

على المندوبات لا الواجبات فهو المراد بما ورد

حج بر الوالدين افضل من الصلوة والصوم و

العمرة والجهاد ويستأذن للدخول عليهما و

بين يدي الدار ولا يمنع عنه برفع البناء ولا
نحو الملح والماء والنار ويرسل
اليه ثمرة يشتريها او يخفيها ولا يبلغه ريح
القدر الا ان يرسل اليه ويسامح ما امكن و
يحسن المعاشرة مع المرأة فورد ق وعاشروهن
بالمعروف ح من صبر على سوء خلق امرأته
اعطاه الله تعالى من الاجر مثل ما اعطى ايوب
على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها
اعطاه الله مثل ثواب آسية ويدنبسط لعبا
ويمازحها فورد ح وهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك
ولا يدع الانقباض فورد ح وخالفوهن و

الاخر فليصل رحمه ح بلوا الارحام ولو بالسلام
قيل يكره جوار القريب فهو يرفع الحرمة ويورث
القطيعة ويزوره غبا ويراعي حق الكبير كحق
الابوين والصغير كالولد ويشتري مملوكا ليعتق
لاسيما الوالدين فهو قضاء حقهما ويبالغ في
استرضاء الجار فورد ح ما زال جبرئيل يوصيني
في الجار حتى ظننت انه سيورثه ح يمن الدار سعة
وحسن جوار اهله وورد ح في حده اربعون
دارا وروي اربعون في كل جهة ويحترز عن
النظر الى بيته واجراء الميزاب اليه ووضع
السارية على حائطه والمضائقة في القاء التراب

مسائل بخلاف المباشرة والحسنة فلا اختيار فيهما فصل

اللهم هذه جهدي فيما أملك ولا طاقة لي فيما لا أملك يعني القسم ولو

وقع الخصومة من الجانبين او جانب الامتنام فلابد من حكمين من اهله

واهلها فينصحان ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما وان كان من جانبها

يعظ الزوج ثم يخوف ثم يسد عن الفراش ثم يعزلها في البيت

يهاجرها ثلاثة ايام وجاء عشرة وشهرا ان كان للدين ثم يضرب ضربا غير

مبرح ولا كاسر للعظم ولا ملطخ بالدم فوق ثيابه ويطعمها اذا طعم ويكسوها اذا

اكتسى ولا يقبح الوجه ولا يضر الاصابع غير مبرح ولا يطلق فصل ابغض

المباحات عند الله الطلاق ولانه ابلغ الاضرار منه او ... ان

صح الشرع ... فلا جناح عليهما ان ... الجماع واحدة فقط

واستخفافها ... لا تعنف

البركة في خلافهن ويغار فيبادي الامور لما
غوائل وورد ح ان الله يغار والمومن يغار
وغيرة الله ان يأتي المومن ما حرم عليه ولا
يفرط فورد ح ان من الغيرة غيرة يبغضها الله
تعالى وهي غيرة الرجل من غير ريبة ويمنع
عن الحضور في المسجد ويعتدل في النفقة
فورد ق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
الاية ولا يختص باجود الطعام ويشتركان فيه
فورد فيه فضل كثير ويعلمها ما يجب عليها
ويعتدل بين النساء في البيتوتة والاعطاء فورد
ح في المسائل جاء يوم القيمة واحد شقيه

ويزوج لست عشرة ويسوي بين الاولاد
في الاهداء ويبدأ بالاطفال والبنات ويتوضأ
في موته ويصلي ركعتين فالكل مأثور ويأخذ
بناصية المشتري ويدعو بالبركة ويذيقه
الحلواء اولا ويطعمه ما يطعم والاولى ان يأكل
معه ويكسوه ما يكتسي ولا يكلف بما لا يطيق
ويمسك ما احب ولا يعذب فالكل مأثور و
ورد كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
ولا يضرب غضبا بل تاديبا الا على زلة ونسيان
ولا يزيد على ثلث فانه قصاص يوم القيمة
وورد اعفه عنه سبعين مرة لمن قال

الزوج فورد ح ايما امرأة ماتت وزوجها راض
عنها دخلت الجنة ولا تمنع نفسها وتسعى لتمتعه
وتستاذنه في الاعطاء من البيت والخروج عنه
وصوم النفل ولا تعيبه بالقبح وتقدم حقه
على الاقارب ولا تنبسط مع حبيبه وتنقبض في
غيبته بترك الملاعبة والالتذاذ وتقوم بامور
البيت ولا تستبدل زوجا بعد وفاته لتكون
زوجته في الجنة ويحافظ حال الولد فلا يسمه
الا اسماء الانبياء ويلقنه كلمة التوحيد في
اول ما ينطق به اللسان ويعلمه علوم الدين و
الكتابة ويضرب على الصلوة لعشر وهي لثلث

ح من أكرم فاسقا فقد أعان على هدم الاسلام
والسكوت عن منكر رآه عندهم والدعاء لهم
بالبقاء فورد ح من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب
ان يعصى الله في أرضه والمدح وإن صدق فهو
إعانة على الاثم وورد ح ان الله ليغضب إذا
مدح الفاسق والمحبة لهم فهو إرادة الظلم واستحقاق
نعم تعالى على نفسه برؤية التوسع عليهم الا
لرعاية إطاعة الرعية ودفع التأذي والظلم
عن نفسه أو غيره فيدخل مراعيا حقه تعالى
ويكرم إن دخلوا عليه بمكافاة لاكرامهم غير الدين
ورعاية الحشمة بين الرعية ويجوز الاهانة في

كم اعفوا ويعتقوا ان طالت المدة ففيه العتق

من النار ولا يمزح معه فهو يسقط الوقار ويهذب

اهل البيت بالرياضة لاسيما الولد المراهق فهو

اثير ومر ق قوا انفسكم واهليكم نارا ولا

يطأ حيوانا فانه يسئل عنه ويطعم طوافات

البيت فهو ماثور ولا يضرب شيئا على الوجه

ولا يعذب بالنار فهي عنهما ويعرض لعلف

والماء على الفرس سبعين مرة وورد

ح يمن الفرس ذلة وحسن خلقة ولا يدخل

على الظلمة تحاميا عن استعمال دارهم وظلمتهم

وفراشهم فلا تخلو عن حرام وتواضع لهم فوت

لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ١٢

الامتناع والمنع فلا يسقط بترك احدهما الاخر و
اما ما ورد في ذم القائل بما لا يعمل فلعدم العمل
لا لان الامام لعموم الادلة واطلاقها حتى يجب
على الامام ايضا وخصه العلم ليعلم الحدود و
الحقوق والورع لعدم تاثير قول الفاسق وسقوط
اعتباره وحسن الخلق وهو الا يأس في هيجان الغضب
لا يسكن دونه وورد فقولا له قولا لينا واول
التعريف ثم الوعظ والتخويف منه تعالى ولا
يتجاوز عنه ان كان على الوالدين والمولى او
البعل او السلطان بل يشتغل بالدعاء والاستغفار
ثم التعنيف والسب دون الفحش مثل يا جاهل

الغلاء وعند العلم بعدم اضطرار الرعية بنية اعزاز
الدين في تحقير الظلم واظهار الغضب له تعالى
والاصل الاستفتاء من القلب ونية الاصلاح لا
الاشتهار وهو يعرف بالفرحة عند حصول الوعظ
من غيره والاولى الاجتناب عنهم وعن خواصهم
والتغافل عن احوالهم ويأمر بالمعروف وينهى عن
المنكر وهو فرض على الكفاية في الفرض فعلا و
تركا ومندوب في المندوب ورد في ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
الاية وان علم العدالة عزلا عن انسداد باب
الاحتساب لتعذر العصمة ولان الواجب عليه

الاوتار و رائحة الخمر وطلب اراءة ما تحت الثوب

القسس هو تتبع الاذن لاحساس صوت الملاهي او وضع الانف لشم رائحة الخمر في العمارة لان ونشر ... ١٢

فهو منهي عنه ويدخل الدار عند ارتفاع الاصوات

ويحتسب على غير المكلف ففي المحتسب عليه

لا اشتراط التكليف لا في محل الخلاف كاكل الشافعي

الضب ولا قبل الارتكاب فهو مشكوك فيه ولا

بعده فهو حق الامام وعلى المحتسب عليه القبول

والاعتذار فهو الماثوم ويبغض المصر فيه تعالى

بالاعراض والاهانة وبترك الاعانة وابطال الاغراض

تعين على المعصية دون غيرها ولو اعان تحريضا

على قبول النصح او لحق الاسلام فحسن فالحال يختلف

بالنية كما في الترك للفسق الآن يعلم اقتداء الناس

رائحة النغمات من الملاهي بان ارتفعت بها ايدي الاهل على مجالس المنكرات والمآثم وهذا مستثنى من الاستثناء من الحكم السابق في المفهم انه لا يجوز الدخول على من اغلق باب داره وتستر بحيطان داره الا ان ظهر منه ... الدلائل والاقوال اذا ارتفعت بحيث سمع اصوات الملاهي ... فمن سمع ذلك جاز له ان يدخل الدار وكسر الملاهي وقطع الاوتار فله ان يدخل الدار وكسر الملاهي ... بالكلية وكذا ارتفعت اصوات السكارى ... اهل الشارع الا انه بحيث يسمعهم ... على المنكرات ... المحتسب ... ان يكون بعده لاظهار ... اذ شرط ... قارع ... المنع ... بصفة تصير العمل الممنوع ... بالفسق ... ولهم يكونه معصية ... على عند الله انسانا ... كما ...

ويا احمق لايتجاوز عنه ان كان على المسلم من الذمي
تحرزا عن استيلاء الكافر ثم التغيير بكسر الملاهي و
اراقة الخمر ثم التهديد ثم الضرب وهو بقدر الوسع
وان لم يقدر فالكراهة نور دح فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان وان ظن الاصرار
لايجب بل يستحب اظهار الامر الدين وان ظن
اصابة مكروه او فعل منكر اخر يحرم الا ان يظن
الامتناع ايضا فيستفتي من القلب وينظر في
صلاحه مبالغا والاعتبار للظن الغالب من معتدل
الحال فالجبان يستقرب البعيد والمتهور يعكس و
لايتجسس كوضع الاذن والانف لاحساس صوت

ويدعو سفه تتميمه بالهداية دون الرحمة ولا يرشده
الى معيبه ولا يصافحه ويعيد الوضوء ان صافحه ولا
يستقبل جنازته بالوجه

الباب التاسع
في الصمت وآفات اللسان

بسم الله الرحمن الرحيم

وورد ح ان اكثر خطايا ابن آدم في لسانه ففي
الصمت الوقار واجتماع الهمة والفراغ للعبادة
والسلامة من آفات الدارين فان البلاء موكل با
لنطق منها ما لا يعني وهو ما لا اثم عليه ولا
ثواب ففيه تضييع الوقت وقساوة القلب و
وهن البدن وتاخير الرزق وايذاء لحفظة وارسال

كما في المبتدع والمعلن بالفسق في الملاء حتى يترك
السلام فهو يسقط بادنى غرض فورد من انتهر
صاحب بدعة ملأ الله قلبه ايمانا ومن اهان
امنه الله تعالى يوم الفزع الاكبر ومن كان له او
اكرمه او لقيه ببشر فقد استخف بما انزل الله على
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويستغنى من القلب
في الخلاء اي اظهار البغض اقرب الى الانزجار ام التلطف
بالنصح ولا يحسن الى من يؤذى في حق الناس فهو اساءة
في حق المظلوم الاولى بالرعاية بخلاف حقه ويضطر
الذمي الى اضيق الطريق ولا يبدأ بالسلام عليه ولا يزيد
في جوابه ويسلم على من اتبع الهدى ان كان في جمع المسلمين

مكروهان وسبب لكل الحرص على علم لا ينفع والانبساط
بالكلام المتردد واضاعة الوقت والعلاج ذكر
اتيان الموت والسؤال ولحوق الخسران بتضييع الوقت او
والعزلة وهو الانفع والقاء نواة في الفم وهو المروي
عن الصديق رضي الله تعالى عنه والسكوت
عن بعض المهمات ومنها المراء وهو الطعن في
الكلام باظهار خلل وطغيان فهو حرام والواجب
السكوت او السؤال مستفيدا او التعريف متلطفا
وورد من ترك المراء وهو محق بنى الله بيتا
في اعلى الجنة ومن ترك وهو مبطل بنى له
في اسفل الجنة ومنها الجدال وهو مراء يتعلق

كتاب من اللغو اليه تعالى وقراءته بين يديه تعالى يوم

القيمة على رؤس الاشهاد والحبس عن الجنة و

الحساب واللوم والتعيير وانقطاع الحجة والحيا

منه تعالى وورد ح من حسن اسلام المرء ترك

ما لا يعنيه ومنها الفضول وهو زيادة فيما يعني

فورد ح طوبى لمن امسك الفضل عن قوله وانفق

الفضل عن ماله ومنها الخوض في الباطل كمحاسن

النساء ومقامات الفساق وتنعم الاغنياء

وتجبر الملوك وحروب الصحابة والمذاهب

الباطلة فورد ح اعظم الناس خطايا يوم القيمة

اكثرهم خوضا في الباطل وهو حرام والاولان

وفوت طيب الكلام ومنها التشدق وتكلف
السجع والتصنع فيه فورد ح شرار امتي الذين
يتشدقون في الكلام والسبب اظهار الفصاحة
والبراعة اما تحسين الالفاظ في المواعظ للتاثير
في القلوب فجائز دون الافراط ومنها الفحش
وهو التصريح بالذمائم كلفظ الجماع والبول و
جماع وزوجتك فورد ح الفحش ليس من
الاسلام ومنها السب فورد ح سباب المؤمن
فسق والرخصة في مثل هل انت الا من سبني
فلان ياسيئ الخلق لا حياء لك يا احمق يا جاهل
فكل لا يخلو عن جهل وحمق ومنها اللعن وهو

باظهار المذاهب وهو يعرف بكراهة اصابة الخصم

وارادة اخطائه واظهار فضل النفس و ر ح

ان اول ما عهد الي ربي ونهاني عنه بعد عبادة

الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال والسبب

الترفع والغضب وعلاج كل في موضعه منهما

الخصومة وهو لجاج في الكلام لاستيفاء حق ابتداء

واعتراضا فر ح ابغض الرجال الى الله تعالى

الالد الخصم وهو حرام الا للمظلوم ينصر حجته

بطريق الشرع مقتصرا على الحاجة والاولى الترك

ضبط لعسر اللسان على الاعتدال والاحتراز عن موجبات

الاثم كالحقد والغضب والسب والفرح بغم المسلم

المزاح وهو مطائبة القلب وهو منهي عنه لانه يورث

كثيرا من الذنوب والعيوب كفقد العاقل وجرأة

السفيه وسقوط الوقار وذهاب حلاوة الهيبة

والغفلة عنه تعالى وظلمة القلب و[illegible]

انه [illegible] ولا [illegible] منه الا النادر الخالي عن الباطل

كما هو المأثور ومنها الاستهزاء وهو استحقار

الغير بذكر عيوبه على وجه يضحك قولا

وفعلا وهو حرام لانه ايذاء ورد في الآية لا يسخر

١٣٤٢٤

قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم [illegible]

عيرا خاه بذنب [illegible]

الا فيمن يعمل نفسه [illegible]

الابعاد عنه تعالى فهو حكم عليه تعالى فلا يجوز
لا على ميت كافر لجواز انه سلم الا اذا علم موته
كافرا كابي جهل وفرعون ولا حي لاحتمال ان يسلم
بخلاف الترحم للاسلام الحالي الا بسؤال الثبات
على الاسلام وهو مستحب وسؤال الثبات على الكفر
كفر ويجوز التعميم مثل لعن الله الكافرين والاولى
الترك مطلقا اذ هو مما لا يعنيه وورد ح لو لم
تكن بلعان ومنها نسبة الذنب الى المسلم الا انه
بعد التحقيق ومنها الدعاء على احد فورد ح
ان المظلوم ليدعو على الظالم حتى يكافيه ثم
يبقى للظالم عنده فضيلة يوم القيمة ومنها

الخفي منه كما في ستر الاسرار والانكار عن العلم

بمكان من اختفى عن ظالم قاصد قتله او فيه

احسن من الصدق كما في اصلاح ذات البين

فورد الاستثناء في الحرب والاصلاح و

الحديث مع المرءة الا عند استواء الطرفين فالصلح

قبيح والاولى الترك في حاجته لا حاجة الغير

ان امكن لغوض الامر ولو تعريضا لانه تقرير على

ظن كاذب والا فالمعاريض مثل الله يعلم

ما قلته ومنذ فارقتك ما رفعت الجنب

عن الفراش الا ما رفع الله تعالى في الانكار عن

القول والصحبة ثم التصريح والمعتبر المنية و

تقدم الفتنة ... او ضررها او اخفيها المراد كشف

كما احسن شرح او ضررها ان الكذب

عن ... وحال نعت ... من ... الصدق ان رأيت لي

في بعض المواطن ... بالسيف فلا يحل

ان يعلم ... واخرو ... فاذا رأيت فلانا

داك فاتبع الى اليك ... اراه ...

ما كنت قاتلا ... لتقتله ...

تصدق فهذا الكذب ... بان يكون بينهما

والاصلاح اي بين الرجلين ... الحديث مع المرءة

مخالفة فيصلح بينهما ... الحديث

ليرضيها بذلك ... شرح قوله

انها احب اليه ... علي قاري

الا اي ... الكذب في عظم الخطر ...

يختاره الشيخ في ... الحكم

... النفع اليه ١٢ ...

ومنها اظهار السر فهو من لوم الطبع وفيه
الايذاء والاستحقار ورد ح لا يحل لاحد
ان يفشي على صاحبه ما يكره اذا احدث
الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة ومنها
الوعد على عزم الخلف فهو من ثلث هي علامة
النفاق والواجب الوفاء في كل وعد فهم منه
الجزم وان استثنى فورد ق اوفوا بالعقود ح
العدة دين وعطية ويعذر ان ترك بعذر
فورد ح فيه الاثم انكان في نية الوفاء
لكنه متصور بصورة الخلف فالاولى الاحتراز
ومنها الكذب وهو حرام الا اذا وقع في تركه

قوله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله

التصريح والتعريض مثل فلان تاب الله عليه

الحمد لله الذي عصمني عن مخالطة السلطان

والاشارة فورد صح لتمسك غيبة والغمز و

المحاكات وكل ما ينبئ عنها وهي حرام فورد

ق ولا يغتب بعضكم بعضا الاية ايحب احدكم

ان ياكل لحم اخيه ميتا الاية صح الغيبة اشد

من ثلاثين زنية في الاسلام والسبب التشفي

من الغيظ وموافقة الاقران خوفا عن التثقيل

والتخلف عن ذوق المستق للغير في تعبيره عن

التبري عن فاحشة منسوبة اليه بالنسبة الى

الغير والمباهاة والحسد والاستهزاء ونحوها

الاستفتاء من القلب ومنه التسامح في الكذب لغة
مثل قلت له مائة مرة فيأثم بالمرة ونحوها الا بالتجاوز
عن الحد لأنه جائز لكن لا يعتاده ففيه خطر الوقوع
في الاثم وفي شهوة الطعام فهو ح لا يجتمعن جوعا
وكذبا والافحش في اليمين فهو من الكبائر وفي مثل
الله يعلم انه كذا فحكي عن عيسى عليه السلام انه من
اعظم الذنوب وفي الاخبار والرؤيا فهما عند
من اعظم الفرى ومنها الغيبة ورد فيها
ذكرك اخاك بما يكره ويجوز الاجمال فهو ح
ما بال اقوام يفعلون كذا الان يفهم المعين و
مثل الحمائل من الذين ... في اوائل ...

كالأعمش والأعرج والعدول أولى وإظهاره لفسقه
ورد ح من ألقى جلباب الحياء عن وجهه فلا
غيبة له ونحوه من الغرض الصحيح والأصل
الاستفتاء من القلب ومنها النميمة وهي
تبليغ كلام يقال في حق الغير إليه وهو حرام ورد
ق همّاز مشّاء بنميم الآية ح ألا أخبركم بشراركم
المشّاؤن بالنميمة والسبب إرادة الشر في القائل
أو إظهار محبته للسامع والتفرج بالحديث فعلى
السامع التكذيب لأن النمام فاسق لا يقبل قوله
ومنها التكلم مع كل من المتعاديين بما يوافقه
فهو نفاق وورد ح من كان له وجهان في الدنيا

وهذا ما استعمله الرجال كالنحاة مشتهر بين بيان قيد ذكرنا الناس فهذه الأسماء وأمثالها بها فلا ذنب بها بعينها فقط من أحسن ش قوله تبليغ أي إلى المغيوب عنه القول فيه كأن يقول فلان يتكلم فيك سماعه كان التبليغ قولا أو فعلا أو كتابة وهو حرام سماعه [illegible] أو كتابة أو رمزا أو إشارة فهو داخل في [illegible] في الإحياء قال الله

ش قوله همّاز أي عيّاب نمّام النميم صفة الساعي تعالى همّاز مشّاء بنميم إلى قوله زنيم قال عبد الله بن المبارك ولد الزنا لا يكتم الحديث ومشى بـ[illegible] وأشار به إلى أن كل من لم يكتم الحديث ومشى بالنميمة دل أنه ولد الزنا واستنباطا من قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم انتهى وفي الكشاف جافيا غليظ الطبع [illegible] ودعوة أشد معاتبة لأن الغالب أن النطفة إذا خبثت خبث الناشئ منها ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده ولا ولد ولده انتهى كلامه

والعلاج ذكر ما ورد فيها ودفع السبب بما في موضع

والمرخص للتظلم فورد ق لا يحب الله الجهر بالسوء

من القول الا من ظلم الاية ح ان لصاحب الحق

مقالا والاستعانة على تغيير المنكر واصلاح العاصي

فهو ما فورد والاستفتاء فلم تمنع هند ذاكرة بخل

ابي سفيان لاخذ ماله بغير علمه والتعريض اولى

والتحذير عند خوف سراية الفسق والضرر الى

الغير فورد ح اذكروا الفاجر بما فيه ليحذره

الناس ح اما معاوية فرجل صعلوك لا مال

له واما ابو جهم فلا يرفع العصا عن اهله انكحي

اسامة بن زيد واشتهار اللقب كالاعمش باسم العيب

ثم شئت وغلامي وجاريتي وسيدي وسيدتي

ونحوها ومنها سوال العامة عما يتعذر ادراكه

كسر الروح وحقائق الصفات او يتعسر كسر القدر و

كالقول بالظن وهو ما تغير به القلب فهو رد

اجتنبوا كثيرا من الظن الاية الا اذا اخبر عدل

وعلم عدم العداوة وحاصل اخر فيعتذر اذ تكذب

سوء الظن ايضا والتجسس فهو هاتك الستر فهو رد

ق ولا تجسسوا والاستماع فهو رد ق واذا سمعوا

اللغو اعرضوا عنه المستمع شريك القائل

وفيه هيجان الوسواس وبقاؤها في النفس

ولا قصاص في نحو الغيبة والسب والتجسس

كان له لسانان في الآخرة ومنها المدح فهو يضر

المادح بخطر إشراك الفاسق والرياء والكذب

فورد إن كان لا بد لأحدكم أن يكون مادحاً

فليقل أحسب فلاناً والممدوح بحدوث الكبر

والعجب فورد فيه قطعت عنق صاحبك

لو سمع ما أفلح ولو سلم عنه فحمد وتنبه إليه فورد

أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي أقوله إيماناً

لا افتخاراً ولو وزن إيمان أبي بكر بإيمان العالم

لرجح ومنها التكلم بالمنهي عنه كالخطاب

للأب وتسمية العنب بالكرم وقول ما شاء الله

وشئت وعبدي وأمتي وربي ومن يتق الصوفا

بحثا ان رضى الله تعالى عنه وامرئه والتوسع
فى المدح ان صحبا الوصف المذكور فى الممدوح
لانه ليس بكذب لفقد قصد اعتقاد صورته
وتوارث استماع المبالغات بلا نكير ووصف
نحو الخد والقد والصدغ على الاقرب ان لم يحمل على
معينة سوى امرأته وامته او استعار العارف
سواد الصدغ لظلمة الذنب وبياض الخد لنور
الايمان والطاعة والوصال للقائه تعالى والفراق
للحجاب ونحوها والنظر الى الاثر فى التغنى به
على الاقرب فمندوب ان شوق الى الحج او الغزو
ان كان قربة كما فى ... سا اذا لم يجب والابوان

لاختصاره على مورد الشرع وورد ح ان امرء عيرك

بما فيك فلا تعيره بما فيه وقيل يقابل بما لا كذب

فيه والاولى الترك والتحقيق ان لا حرمة في الاشعار

للالتذاذ والا لحرم كل لذة ولا للوزن والا لحرم

سماع صوت العندليب والقمري فهو موزون

لتناسب مطالعه ومقاطعه ولا للفهم والا

لحرم كل مفهوم هذا والشعر كلام والانشاد ما تو

والنهي للتجرد له فهو اشتغال بما لا يعنيه وورد

ح لان يمتلي بطن احدكم قيحا حتى يريه خير

له من ان يمتلي شعرا وتضمنه فحشا وهجاء افتراء

كنظم الكفار والمبتدعة ويجوز هجاؤهم فقعل

حالها في المعاملة معه تعالى ويشترط رعاية السنة
بالحمل على ما يليق به تعالى ثم محبته تعالى فقط وهو
لمن فني عن حظوظ نفسه وغاب عما سواه تعالى
حتى عن شهوده معه أيضا ومنه قولنا الوجد و
هو ما صادف القلب من شوق وخوف وحزن و
قلق ويجدي نقاء القلب وحصول العلم والمكا
وربما لا يمكن العبارة عنه كما عن الفصاحة و
الملاحة والتواجد منه موهم الرياء لا لقصد الوصول
الى الحقيقة لو وجد اللهم ارزقني حبك وحب
من يحبك وحب ما يقربني الى حبك وما سبق
من التباكي في التلاوة ومشاهدة افضاءه وانكر

لا بأذنان او غلب الهلاك في الطريق ونحوه او حزن
على التقصير في الدين كما روي عن داود عليه السلام
وما انشده الوعاظ على المنابر او اكد حب تعالى
مباح ان اكد السرور فيما يباح فيه كالعيد والعرس
والولادة والختان وحفظ القرآن فهو مما ثور او
شوق الى الاخوان والمرة او الاسترحام ان شوق
الى الزنا او حزن على الموتى والبلايا فورد ق
لكيلا تأسوا على ما فاتكم وادنى رتب
الاستماع للشهوة وهو سفح الشيطان ثم التلهي
بمجرد النغمة والمواظبة عليه ذنب ثم الترويح
النفس قطعا للملالة من العبادة ثم لمقابلة

اليد والدف ويتوق شاغل من الزمان او وقت الصلوة
والطعام والمكان كالشارع وما فيه صورة قبيحة
او رائحة كريهة والاخوان كالمتكبر المحتاج الى دعايته
والمتكلف المشوش بالرقص وخرق الثوب و
المتزهد المفلس في الباطن وعديم الذوق في
السماع والجاهل الحامل على ما لا يليق به تعالى
والملوث قلبه بحب الدنيا والشهوة والمتلهي
بالنغمة ويصغي بالحضور ولا يلتفت الى الجوانب
ووجوه المستمعين ويشتغل بنفسه ويراعي قلبه
بما فتح عليه ويجلس على هيئة المتأمل المستغرق
ويحترز عما يشوش كالسعال والتثاوب والمنكرات

فان التعين ... بالباطن وبالظاهر للملوث قلبه بحب الدنيا وهذا المستغني عن تفصيله المتزهد وانما ذكره لاستيعاب الانواع ...
يجلس السماع والتشبه اي ... والمتلهي بالنغمة
ما يشتهي من الثناء ... ويصغي بالحضور
او ما يشبهها اي من اللعب ...
وحق السماع ان يستمع ... ولا يلتفت الى
... الداخل والخارج من
الجوانب اي ... الغيبة اسباب
الاقارب والاجانب ... كلامهم
... ويشتغل بنفسه
... ومقامهم
... مقام ...
وما يجب عليه من الواردات ...
... وما فتح عليه ... المقام
على هيئة المتأمل والكلام المستغرق
... التعجب ...
عما يشوش اي عليه وعلى غيره ان امكن له
٢١٢ على ...

الشيخ والنظر اليه والفكر في فضائله الى عشقه حتى
يمتنع الخلاص عنه وحقه ان لا يكون المستمع ممن يجر
النظر اليه الا الشيخ الامن على نفسه كما في قبلة الصائم
ولا الالة من مزامير هي من شعار اهل الشرب فحرمت بعلة انه
كالخلوة بالاجنبية والنظر الى فخذها ولانه يدعو الى
يشوق اليه كالمزفت والحنتم وفيه التشبه كما في
الاجتماع واحضار الالات ونصب الساقي واواني
السكنجبين بخلاف نحو الدف والطبل والمتغني
بقرآن اذ لا يجوز فيه مد المقصور وقصر الممدود
لتوافق الصوت ولا النهي عن اية لا توافق السامع
كالمتكلم بالمناسبات والحدود ولا اقتران شرح

في القيام ورفع العمامة ان كان معتادا فالمخالفة
موحش والاسرار بالمساعدة فيما لم ينه عنه و
صار معتادا بعد عصرهم حسنة وان كان بدعة
ويختص برلئلا يقتدى العوام ويظنهم المنع فهو
ينمو الاكثر للاعانة على الهوى ويتخلف لكامل
المعرفة والمحبة للاستغناء عن الحرك الخائن
الابتدية الاسرار بالمساعدة وتعليم ضبط الجوا
مع كمال الحال والاسلم الاجتناب لمكان
الاختلاط وندرة تحقق الشروط لدقة مكائد النفس والشيطان

الباب العاشر في آفات الحلم والعفو والنصيحة

كضرب اليد وتحريك الاطراف والرقص وخرق

الثوب الا ان صار مغلوبا بحيث لا يعلم بفعله

او لا يطيق الامتناع عنه لطريان نحو هيبة او جلال

او حياء فيعذر كما غلب على عمر رضى الله تعالى

عنه عام الحديبية ويوم مات عبد الله بن ابى

حمية الدين حيث انكر الصلح والصلوة على

جنازته والدعاء له والقيام على قبره وابن طيبة

رضى الله تعالى عنه حيث شرب دمه عليه

الصلوة والسلام بعد الحجامة لكنه ضرب

تقصير بحل قدر ذوى الكمال عن الاتصاف لانهم

فيهم اصحاب شرائع متكلمون وليسلعن هوا

كل شيء والافراط في الغضب وهو مذموم فورد

ح الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر

العسل وهو غليان دم القلب لطلب الانتقام

والمحمود الاعتدال وهو الضبط تحت اشارة الشرع

والعقل فالتفريط مذموم كالافراط فورد ق

اشداء على الكفار ق ولا تاخذكم بهما رأفة

في دين الله وقاعه في زوال ما استغنى عنه

ممكن لا ما احتيج اليه كطعام يسد جوعته وثوب

يستر عورته وبيت يواريه وكتاب يطالعه

لصعوبة تفريغ القلب عن جميعها الا لمن غلب

عليه التوحيد فيرى الخلق مسخرين كالقلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاناة معنى باعث على الاحتياط في الامور
والتأني اتباعهما بعد الدخول فيه والتوقف
قبله وضدها العجلة وهو باعث على الاقدام
باول خاطر والاستعجال اتباعه وورد
والعجلة من الشيطان الا في تزويج البكر و
قضاء الدين وتجهيز الميت وقرى الضيف
والتوبة من الذنب وآفاتها الحرمان عن المطلوب
فمن استعجل نيل منزلة او اجابة دعوة قبل الوقت
يترك ملالة او مكافات ظالم يبطل بالدعاء عليه
واقتحام الشبهة فاصل الورع النظر البالغ في

بالحلم درجة الصائم القائم وشدة غضبه تعالى
وقدرته وفضيحته الآخرة وتشبه الحليم با
لانبياء والاولياء والغضوب بالسبع الضاري
وقبح هيئته والعجز عن الغلبة على مراده تعالى
وانتقام المغضوب عليه وحدوث الذنوب لاخذ
اللسان في الفحش والسب والجوارح في الضرب
والجرح والقتل والقلب في الحقد وهو ذميمة
فاحشة فورد ح المؤمن ليس بحقود والعلاج
قلع الغضب وتذكر ما ورد في العفو مثل ق
والعافين عن الناس ق خذ العفو ق وان
تعفوا اقرب للتقوى وهو اسقاط حق وجب

للكاتب وفيه الكسر بان لا يظهر الاثر والسبب
الكبر والعجب والمزاح والاستهزاء والايذاء
والحرص في الفضول وعلاج كل في موضع
وبالاجمال التوضي والتبعيد والقعود والاتكاء
والاضطجاع والصاق الخد بالارض فالكل
مروي مامور به معللا بان جمرة في القلب
بدليل حمرة العين وانتفاخ الاوداج والاستعاذة
والاستعاذة والاستعانة به تعالى والعلم
بثواب الحلم والتحلم فوز ق والكاظمين
الغيظ اي المتحملين حم من كف غضبه كف
الله تعالى عنه عذابه حم ان المسلم ليدرك

نعمته تعالى وقضائه وراحة المسلم وفضل الله

كالتملق والغيبة والشماتة فو ردق من شر حاسد

اذا حسد والتعب في الدنيا والعقاب في الاخرة

بلا نفع بل ينفع المحسود في الدنيا بمضرة العدو

وفي الاخرة بطلب المكافات وعمى القلب والخذلان

ففيه الاثر الا في نعمة الكافر والفاسق المستعين

بها على الفسق فهو يكره من حيث انزاله دون

النعمة بخلاف الغيرة فو رد ح اتعجبون من

غيرة سعد وانا اغير منه والله اغير مني والغبطة

فو ردق فليتنافس المتنافسون ح هما في الاجر

سواء فيمن قال لو ان لي مال فلان لكنت اعمل

اما قول ای ضمضم تصدقت بعرضی علی عبادک

نوعد وعلیه الوفاء وما ارتکب الحقود من سکوت

کترک الاعانة فی الحاجة والدعاء والوعظ و

الرفق وورد ح ان الله یحب الرفق وحرام

کالشماتة والاعراض والاهانة والغیبة وترک

صلة الرحم وقضاء الحق والنصیحة وهی ارادة

بقاء النعمة علی المسلم مما له فیه صلاح عرف بغلبة

الظن او قید بشرط وضدها الحسد وهو ارادة

زوالها عنه مما له فیه صلاح فان انتفی الصلاح

فغیرة واذا اراد مثلها لنفسه دون الزوال

عنه فغبطة ومنافسة والحسد حرام وافاته کراهة

الباب الحادی عشر فی العزلة والخمولة وحب الذم وبغض المدح

بسم الله الرحمن الرحیم

فی العزلة فوائد وهی الفراغ للعبادة فالخلق شاغلون
وکان علیه الصلوة والسلام یعتزل فی جبل حراء
والجمیع متعذر الا لمن استغرق باطنه بالله تعالی فغاب
عنهم قلباً وشهدهم لساناً والخلاص عن المعاصی
کالریاء والغیبة والبدع مثل کیف اصبحت
عافاک الله ومشاهدتها فهو یورث الاستحقار
والتکلیف بالسوء لتاثیر الصحبة فهو مثل الجلیس
السوء مثل القین والفتن فورد [illegible] الزم بیتک [illegible]

فيه مثل عمله فهي تتبع ما غبط فيه حرمة واباحة
ووجوبا وندبا والسبب خبث النفس وهو دا
مزمن لانه جبلي والرغبة في نعمة الغير كالرياسة
وخوف فوت المقاصد كما في الضرة والعداوة و
التعزز بكراهة ترفع الغير والتكبر والتعجب
برجحان من ساواه فمن ثم كثر بين الاقارب لكثرة
تحققها دون علماء الاخرة فورد ق ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
وعلاج كل ضده وذكر الافات المذكورة وما و
فيه ووجوب موالات المومن ورعاية حقوقه
وعظم قدره والفوائد كالتعاون وبركة الجماعة

فعليه لعنة الله والا فالعزلة كما في زماننا الذاهب

علم الآخرة والعمل عليه وتعذر رعاية الحقوق و

موج الفتن والانتفاع من الغير بالكسب للكفاية

والصدقة فهو أولى من عمل الظاهر والتادب با

لارتياض في البداية والتاديب بالرياضة فهو

كالتعليم والمؤانسة فهي مستحبة لقطع الملالة

المتنفرة للعبادة وثواب اقامة الجمعة والجماعة

ونحوهما وحقوقهم كالعيادة والتشييع والتواضع

فقد يحمل التكبر عليها بحسب زيادتهم تبركا والتجافي

فيتعلق بها مصالح الدارين لا سيما الرياضة

والاصل الاستغناء من القلب وحقها نية الاحتراز

امسك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما
تنكر وعليك بأمر الخاصة ودع عنك امر العامة
حين قيل ما ذا امرني في زمان الفتن وايذائهم بنحو
الغيبة والنميمة وطعنهم فرعاية الحمق شديدة
وفيها ضياع الاوقات وفوات المهمات والطمع
فيهم فالنظر الى زهرات الدنيا يحرك الحرص في لقاء
الثقيل والاحمق فهو اشد البلايا وافات وهي فوات
التعلم فهو مقدم لافتقار العبادة والتقوى اليه
والتعليم فهو اولى ايضا ان كان في علم الاخرة وراعى
حقه تعالى بالاحتراز عن الدمائم كالرياء وحب
الجاه فهو صحيح اذا ظهرت الفتنة وسكت العالم

فضيلة عظيمة فورح رب اشعث اغبر ذي

طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره ولو اتسع

الجاه بلا طلب فغير مذموم كما للانبياء والخلفاء

والائمة الا ان فيه فتنة للضعفاء فورح

حسب امرء من الشر الا من عصمه الله ان يشير

الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه وانسبا

المذموم حب الجاه فورق تلك الدار الاخرة

نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا

فسادا واصله انتشار الصيت وحقيقته ملك

القلوب الوصل الى المقاصد وهو اشبه بالملك من

المال في تحصيل الغرض من ... امور مطلب

عن شر النفس والغير والتقصير في رعاية الحقوق

والتجرد للعبادة وتهذيب الاخلاق والسلوك

في طريقه تعالى والحضور في نحو الجمعة والجما

والعيد والحج ومجلس العلم وتجويز الترك عند

معارضة منكر الفحش منه والاحب حينئذ ان

يسكن موضعا يتقطها والسكون في رباط السالكين

ليفيد سلامة العزلة وبركة الجماعة والتعاون على

البر والتأدب فلبيان إكمال الافصح ومن ق

كونوا مع الصادقين والطريق الاستغراق با

لعبادة فالاستيناس بالناس من الافلاس و

قطع الطمع وذكر الآفات وايثار الخمولة وهي

الطبع الربوبي في الانسان كالسبعي والشيطاني
والبهيمي فيجب الاستيلاء بالاستغراق ان امكن
كما في الاجساد الارضية ثم بالاستمالة كما في
القلوب ثم بالاطلاع كما في السماويات وعالم
الملكوت والعلاج العلم بانه كمال وهمي لزواله
بالموت ولان القدرة الحقيقية لله تعالى وفيه
التشبه بالسباع والشياطين والبهائم اما
الحقيقي فمعرفته تعالى وصفته وما يعين عليه
لبقائه بعد الموت وفيه التشبه بالانبياء والملائكة
وافات الدنيا وخساستها وما ورد في ذم
الجاه ومدح الخمولة واحوال السلف في ايثار

عن نحو السرقة والغصب وتام دون النقب سطاع

بالطوع فحرام ان كان بارتكاب ذنب كالكذب و

الخداع باظهار انه عالم او ورع او شريف وهو

بخلافه وبيع العبادة بجعلها وسيلة للدنيا جنا

والاتباع فورث ق قال اجعلني على خزائن الارض

اني حفيظ عليم والاولى الاحتراز عنه ففيه افات

وهي النفاق واضطراب القلب لشغله برعاية

القلوب وحفظ الجاه ودفع الحساد الاقتدار ليبقى

على الطاعة كاستمالة قلب خادم يتعهد او رفيق

يعاون او سلطان يدفع الشر والسبب طول الامل

وخوف الافة واستدعاء الطبع الكمال المتحقق

الجاه حرمة واباحة ونفعا وضرا والسبب

الشعور بكمال النفس والاستيلاء على المادح

واستمالة قلوب السامعين فيقوى من المعتقد

والمترفع وفي الملأ والعلاج علاج الجاه و

علمه ان الصفة الممدوح بها ان فقدت فاستهزاء

وان وجدت فالدنيوية كمال وهمي والدينية

موقوفة على الخاتمة والاولى اظهار البغض

للمادح قطعا للفتنة وسبب كراهة الذم

النقائض المذكورة والعلاج علمه ان الصفة

المذموم بها ان وجدت فيك فتبصير العيوب

وفيه الفرح والشغل بالازالة وان فقدت فكفارة

العقبى هو مباشرة امر يسقطه كشرب الماء في قدح
يشبه الخمر لونا الا ان يكون متبوعا فيباشر ما يرى
مباحا كاظهار الشر والاقوى القناعة والاغتراب
اما الاعتزال في الوطن فلا يخلو عن معرفة الناس
به ثم الاولى كراهة المدح وحب الذم فهو مدح
ويل للصائم ويل للقائم ويل لصاحب الصوف
الا من تنزهت نفسه عن الدنيا وابغض المدحة
واستحب المذمة ثم التسوية ويعرف بتسوية
المادح والذام في استثقال جلوسهما والفرح بروهما
والنشاط بصحبتهما ونحوه ثم عكس الاولى دون
اظهار قولا وفعلا ثم باظهارها ومحبة المدح

والنظر بالماق وعين الاستحقار وتعويج العنق
واطراق الرأس والاتكاء وقيام الناس فجاء
ان من قعد والناس بين يديه قيام فهو من اهل
النار والمشي راكبا مع المشاة وترك الخروج
الا بشخص عقيبه فكان عليه الصلوة والسلام
يمشي بين الجمع غير متقدم وحمل البيت في حمل
السلعة فورد من حملها فقد برئ من الكبر
واحتمال الاذى فهو الاصل الماثور ولباس
الدون فورد من ترك زينة لله ووضع
ثيابا حسنة تواضعا لله وابتغاء وجهه كان على
الله ان يدخره عبقري الجنة ونزع عليه الصلوة

الذنوب وفيه الشكر له تعالى والترحم عليه

حيث اهلك نفسه فورد ح اللهم اهد قومي

فانهم لا يعلمون دعا القوم كسروا سنه عليه

الصلوة والسلام الباب الثاني

عشر في التواضع وذكر المدح

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد ح ما تواضع احد الا رفعه الله ح

الشرف التواضع وضده التكبر وهو ابتاع الكبر

وهو ان يرى نفسه فوق غيره في صفة الكمال

فيحصل به نفخة وورد ح اعوذ بك من نفخة

الكبر واثاره الترفع في المجلس والتقدم في الطرق

على الذمائم كتغير الخلق وجحد الحق والحجب
عن الفضائل كالتواضع والحلم والنصيحة
والامر بالمعروف ولا يستلزمه فالعبد الرقيب
يضرب ولد المولى عند الاساءة ويتواضع له
ثم التخاسس كتاخر العالم عن الخصاف مذموم
ايضا فالتواضع معه بعدم الاستحقاق واظهار
البشر والرفق واجابة الدعوة والسعي في الحاجة
لكن التكبر افحش والسبب العجب فقط و
يطلق مجازا الوجود اثاره على المنبعث من غيره
كالحقد والحسد والرياء ويختص هذا بالملاحظة
والعلاج ذكر ما ورد فيه واحوال السلف في مواظبة

والسلام الجديد ولبس العتيق للتعليم والبعد
عن الوسوسة الا النظافة فورد ح نفي الكبر في
حسن الثياب لمعرفة حال السائل ويعرف
بتسوية الخلاء والملاء والغضب على من لم
يبدأ بالسلام والاهتمام باصابة الخصم المناظر
والانكار عليه وافادة منازعته تعالى فورد
ح الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
فيهما قصمته وبغضه تعالى فورد ق انه لا يحب
المستكبرين وعمى القلب فورد ق ساصرف
عن اياتي الذين يتكبرون في الارض ق ونطبع
الله على كل قلب متكبر جبار والذل والبعث

وترك التدارك ولفقد آفات العمل على زعم انه
مغفور والامن من مكره تعالى والاستنكاف من
التعلم والاتعاظ وتزكية النفس وورد ق
ولا تزكوا انفسكم وضده وهو ذكر توفيقه تعالى
فرض ان حدث داعية العجب والافتخار و
السبب خبث الطبع وهو داء معضل الجهل
بالحقائق واعتقاد كمال النفس والعلاج قلع
السبب بالنظر في حقارة النفس فاولها النطفة
واخرها الجيفة وانه لو استأذن على امير البلد
ربما لا يأذن له واحوالها الحاجة كالمحن و
الشدائد واعمالها فاجرة اجير يعمل طول النهار

اخلاق المتواضعين والتكلف فيه قلع العجب

وهو استعظام النفس وخصالها التي هي النعم

مع الركون اليهما ونسيان الاضافة اليه تعالى والامن

من الزوال فان راى النعمة منه تعالى وفرح بها من حيث

انها منه تعالى وخاف على الزوال لا يكون معجبا

وهو غير الادلال فهو عجب مع رؤية حق النفس

عنده تعالى فورد ح ان صلوة المدل لا ترتفع

فوق راسه ويعرف بالتعجب عن رد دعائه و

استقامة حال موذيه وغير الكبر لكونه اثره و

استدعائه المتكبر عليه هو مذموم وفيه آفات الهلاك

فهو عد من المهلكات ونسيان الذنوب واستحقارها

لا انفسكما فاني لا اغني عنكما شيئا حين نزل (ق)

وانذر عشيرتك الاقربين لا الجمال فانه

للباطن القلب وهما مملوان بالاقذار والرذا

ولا المال ولا القوة ولا الاتباع شيئا (ق)

الا ان تعملوا بما انزل الله يوم ينفع

الاية فلا النسب

يحسن ولا العلم فالاطلاع الله

الباطن صعب والخاتمة مستورة والمعصية

المستعقبة ندما خير من الطاعة المستعقبة

عجبا لا منكم

بتغيير عمله ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة

ويحرس طول الليل د عهما ن وانما يعطي لما ب

الخسيس بالاستخدام على الدوام والالقاء في

الاخطار وكرمه تعالى بالتوفيق ووعده تعالى

الثواب المخلد على ساعة من العمل المعيوب و

النظر اليه تعالى مع جلاله الذي عجز العا سلوبه

عن ادراكه وبمعرفته ان الكمال الدنيوي وهي

كما سبق والديني ينافيه فالعلم النافع ما يزيد

خوفا منه تعالى ولا عبرة لغيره ولا عمل دونه

فهو شرط هذا ولا يصلح النسب للتعويل فهو تعزز

بالغير وورد ق فلا انساب بينهم ح يا فاطمة

بنت محمد ويا صفية بنت عبد المطلب اعملا

واصله النية وهي الارادة الباعثة للاعمال
المنبعثة عن المعرفة كشهوة الطعام الحاصلة من
المعرفة بتحققه ودفع الجوع الباعثة لامتداد
اليد اليه فلا تدخل تحت الاختيار فمن وطئ
لغلبة الشهوة انى ينفعه قوله الحسى او النفسي
نويت باقامة السنة وتكثير الامة وهي احد جزئي
العبادة فهي تتوقف عليها لتوقفها على العمل و
ورد ح الاعمال بالنيات و لكل امرئ ما نوى و
خيرهما لو ورد ح نية المؤمن خير من عمله وتوقف
نفع العمل عليها دون العكس فورد في المقاتلين
ح ان القاتل والمقتول في النار وبين علة

الباب الثالث عشر في الاخلاص والنية والصدق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخلاص تجريد النية عن الشوب فلا على ارادة وجهه تعالى ويعرف بالتفكر في صفاته تعالى وافعاله والمناجات ثم ارادة نفع الآخرة فهو حظ النفس وورد في حقيقته ح ان تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت ح خالص الاعمال الذي تعمله لله لا تحب ان يحمدك عليه احد وفي فضله ق وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ح الاخلاص سري استودعته قلب من احببت من عبادي

كالقيام للاكرام واما متعدد كالتصدق للفقراء القرابة

فانها لا يستقل شيء ويعرف بالامتناع عند انفراد

احدها ويستقل كل متساويا او متفاوتا كقوة فرحة

المصلي عند حضور الناس مع انه لو لم يرج الثواب

لما صلى ويتعدد الجزاء بتعددها خيرا كان كالدخول

في المسجد للزيارة وانتظار الصلوة والاعتكاف في

الانزواء والتجرد للذكر وترك الذنوب او شرا كما

كالقعود فيه للحديث بالباطل وملاحظة النساء

والمناظرة للمباهات والمرايات ويجعل غيرها

المباح عبادة كالتطيب يوم الجمعة لاقامة السنة

وتعظيم المسجد واليوم ودفع الاذى بالنتن و

المنقول ام قصد الرياء وفي من تمنى ان لو اصاب
مالا ينفق في المعصية او شريك المنفق فيهما
في الرياء وكون الذهاب لصلاح المدرسة افضع من
الطلاق على الصدد بل هي لا تصل لكونه المقصود
من العمل تاثر القلب بالميل اليه تعالى على التجرد
فورد في لن ينال الله لحومها ولا دماؤها و
لكن يناله التقوى منكم ووقع الاجماع على ان
المباح اصعب اه وعتد على قصد انه غيرها بخلاف
المباح مع غيرها على قصد انها هي اثم المصلي
المتيقن على ظن انه محدث بخلاف المحدث
على ظن انه متوضئ فهي لينا ولحد فهو الخالص

لله في قلبه سواه او اياك نعبد وهو يعبد الدنيا

فهو كاذب ثم في النية بتخليصها لله تعالى فالشوب

يفوته يقال هذا صادق الحلاوة اي محضها ثم في

العزم وهو جزم قوي على الخير كالتصدق والعدل

ان نال مالا او ولاية ثم في الوفاء فان النفس قد تسمح

بالعزم وتتوانى بالوفاء وورد في رجال صدقوا

ما عاهدوا الله عليه ثم في العمل وهو تسوية السر

والعلانية فالماشي على هدو ان خلا الباطن عن

الوقار غير صادق وورد فيه ان يكون سريرته

خيرا من العلانية ثم في مقامات الدين ففي الخوف

بصفرة الوجه وقلق الباطن وترك المعاصي واللذات

الاسرار بالعرف وسد باب الغيبة وربما افضله من
محضها فالترفه بنومة او دعاية مباحة لرد نشاط
الصلوة افضل منها في الملال وشرها معصية كا
التطيب للتفاخر باظهار الثروة والتزين للرياء
ولا تؤثر في الحرام فلا يباح شرب الخمر لموافقة الاخوان
وكماله الصدق فورد ق واذكر في الكتاب ابراهيم
انه كان صديقا نبيا ح ان الرجل ليصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وادنى
رتبته في القول في كل حال والكمال بترك المعاريض
حذرا عن تفهيم غير الحق وكسب القلب صورة
كاذبة ورعايته معه تعالى في كل وجهة وجميع

لا يجرم اذا لم يؤد الى رذيلة كالتكبر كما سبق في

الجاه وكذا التزيين لاستمالة قلوب الاخوان و

التحامي عن ملامتهم والمروي من تزيينه عليه

الصلوة والسلام عبادة لانه مامور بالدعوة

فلو اسقط نفسه عن قلوبهم لما حصل المقصود

واقامة التلبيس بارادة ما ليس فيه فهو بالامر

الدنيوي حرام فبالديني اولى والاستهزاء عليه

تعالى بايثار رضاء غيره على رضاه تعالى وتعظيم

نفسه في القلوب على تعظيمه تعالى والاحتراز عن

مقت غيره عليه من مقته تعالى وترك العمل فورد

انى لا اقبل الا ما كان خالصا لي واللوم بين

الحديث القدسي ١٢

واقامة الطاعات وقيل هذا في غيره والصديق
المطلق هو المتصف بالجميع وضده الرياء وهو طلب
المنزلة عند غيره تعالى بالعبادة فيختص بعمل
الظاهر واسائه قصد المحمدة في الصوم والتبرز
في السفر والتفرج والتوحش عن الاهل والتجارة
في الحج والخلاص عن المؤنة وسوء الخلق في العتق
غيره ويفوت به الاخلاص ويكون بالبدن و
الهيئة والزي والقول والعمل وغيرها كاظهار
النحول وابقاء اثر السجود ولبس الصوف والوعظ
وتطويل الصلوة وكثرة التلامذة وما يطلب
لغير العبادة لكثرة المال وحفظ الاتباع فارج

في الادلة تكمله ثم ما ترجح فيه قصد الثواب فا
لمظنون فيه النقصان لا البطلان او الثواب و
العقاب بحسب القصدين في الاصل ان القرب
منه تعالى بالميل اليه تعالى والبعد عنه تعالى
بالذهول وما ورد انا اغنى الاغنياء عن
الشرك ونحوه محمول على الاول وباعتبار ماين
باصل الايمان وفيه الخلود في النار ثم باصل
الفرائض سواه وفيه ضعفه لايثار رضا غيره
تعالى على رضاه دون ايثار الاحتراز عن مقت
غيره عليه من مقته تعالى ثم بالاوصاف
فبالواجب كتعديل الاركان ثم المكمل

الملائكة فوردح يقال عند صعودهم بالعمل
ردوه الى سجين فانه لم يردني وفي القيمة
فوردح في نداء فيها يا كافر يا فاجر يا غادر
يا خاسر والحرمان عن الاجر فوردح التمس
الاجر ممن كنت تعمل له ح الم يوسع عليك
في المجالس الم تكن رئيس الدنيا الم يرخص بيعك
الم تكرم والعذاب فوردح اهل الرياء يعذبون
بالنار والافحش باعتبار نفسه ان لا يريد الثواب
اصلا وهو في غاية المقت ثم ما فيه ارادتان
والرياء غالب وهو يقربه ثم ما استويا فيه و
المرجوان لا يكون له ولا عليه لكن اطلاق الاخذ

فتبطلها ولوجوب الاستغفار قلباً والاتمام
مخلصاً لاعتبار الختم كما لو ختم بالرياء وكونه
العمل لله تعالى والا الكفر وزوال عارض الرياء با
لتوبة لانه قادح في النية وحالة البداءة اولى
بالرعاية وان لم يتجرد ففي ما لا يقبل الفساد
كالصدقة يثاب ويعاقب فوره ق فمن
يعمل مثقال ذرة خيراً يره الاية وفي غيره كا
الصلوة لا يبطل النفل حتى يصح الاقتداء
ولا يسقط الفرض ان لم يستقل قصد الثواب و
ان استقل فوجهان السقوط للامتثال بالنية
المستقلة وعدمه لان الواجب هو الخالص

كل جزء منفرد والطاري لا يبطل الماضي وان
لم يتجرد بل غلب لغلبة الفرح باطلاع الغير فا
الغالب فيه الفساد ان نقضي ركن ولم يعاود
الباعث الاصلي لانا نستصحب نية البداية
بشرط ان لا يطرأ ما لو قارن ابتداء لمنع والحق
الجواز لبقاء قصد الثواب الموجود حال العقد و
ان اتصل بالعقد متجردا ثم عليه بعيد اتفاقا وان
رجع قبل التمام فكذلك لفقد الانعقاد وضعف
القول بوجوب اعادة الافعال لفسادها ورد
التحريمة فهي عقد والرياء خطرة لا يخرجها عن
الانعقاد لان الافعال الفاسدة زائدة فيهما

الرياء فما اقبح من لا يكتفي بنظره تعالى على ساعة من
العمل المعيوب وهو تعالى مع جلاله يكتفي
بنظره فورد ق لتعلموا ان الله تعالى على كل شيء
قدير الاية ومن باع عمله بخسيس فان واعرض عن
بيعه بثواب الدارين فورد ق من كان يريد
ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة
وذكر ما ورد فيه وتحمد الفرحة بالظهور على
حسن لطفه تعالى باخفاء الذنوب واظهار
الطاعات فورد ق قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا ودلالته على انه تعالى يفعل
ذلك في الاخرة فورد خ ماستر الله على عبده

وان كان فى المبادرة فغير فوت الفضيلة و
المعصية لقصد الرياء اما المغلوب الغير
الموثر كمجرد الفرح فالغالب فيه الجواز لعدم
اعتبار غير الموثر واحتمل الفساد فان الواجب
هو الخالص والمخلط غير مودى ومن ثمه
توقف الحارث المحاسبى رحمه الله تعالى
مائلا الى الفساد وقيل بالفساد باقل خطرة
مطلقا حرصا فى تصفية القلب والمسئلة غامضة
والعلم عنده تعالى والعلاج قلع حب الجاه
والمدح وكراهة الذم والطمع بما سبق واخفاء
العمل متكلفا وذكر فوائد الاخلاص وافات

فيه والذكر بعده وهو لمن قوي باطنه وتم
اخلاصه وخطره اصعب لخفة المؤنة وفي زيادة
المبالغة ولذة النفس واخف لان اللاحق لا
يبطل السابق وكتمان المعاصي لا لان يعتقد
فيه الورع رياء بل للتحامي عن الهتك ففيه
خوفه في الاخرة او لان الستر مامور به فورد
من ارتكب شيئا من هذه القاذورات فليستتر
بستر الله تعالى عليه ويعرف بكراهة ظهورها
من الغير او لانه يتالم بالذم فهو مباح لكونه
جبليا والترك كمال او لان الناس شهداء كما
ورد من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة

في الدنيا الا وستره عليه في الآخرة او انه يقتدي
به فيضاعف له الاجر او ان المطلعين يثابون
بمحبته والثناء عليه ويعرف بتسوية مدحه
ومدح صالح غيره ومنزما ومدح له اجرا
اجر السر واجر العلانية فيمن قال اخفى العمل فاذا
ظهر افرح والاظهار للترغيب فهو مدح من
سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى
يوم القيمة وبه امر الانبياء عليهم السلام بشرط
ان يكون ممن يقتدى به ويبالغ في الاحتراز عن
الرياء ويعرف بانه لو قدر اقتداء الناس بغيره
وعرفانه باستواء اجر السر والعلانية لما يرغب

بعده ولا يترك لانه موافقة الشيطان ولان الاشتهار

باخفائها ليعلم الخلاص والاحتراز عن النسبة الى

الرياء وترك النخعي رحمه الله تعالى التلاوة لدخول

شخص لما علم انه يحتاج اليه بالاشتغال به فبادر

لكونه ابعد من الرياء وان زاد على المعتاد لحدوث النشاط

عند رؤيته متعبدا فان كان غبطة لزوال الغفلة و

الكسل بمشاهدته فيفعل دافعا وسوسته انه رياء

بخلاف ما اذا كان نشاطا لاستمالة قلبه ليعرف

بانه لو راى بحيث لم يره رغب فيه اما ما يلتذ

به فلا على الخلاف فورد حج ليوم من امام عادل

خير من عبادة الرجل وحده ستين سنة في خطرها

ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم
شهداء الله في الارض ثلاثا او لان الذام يصير
عاصيا ويعرف بستويه ذمه وذم غيره والخوف
ان يقصد بسوء او للحياء فهو من كرم الطبع و
ورد ح الحياء خير كله ح الحياء شعبة من
الايمان او لان لا يقتدي به الغير وحب محبة
الناس لان يعلم منه محبته تعالى فمن احبه تعالى
جعله محبوبا في قلوبهم ثم الطاعة التي لا يلتذ به
العامة كالصلوة والصوم تترك بمحض الغيرات
هجم الرياء مجردا في الشروع حتى اندفع ويشرع
ويجاهد ان هجم باعثا ويتم كذلك ان هجم

الباب الرابع عشر
في التفويض وقصر الامل وذكر الموت والانتباه

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطر خطران خطر الفساد ويحتاج فيه الى
التفويض فهو ارادة حفظه تعالى الصلاح فيما
لا امن فيه عن الفساد قيل هو ما يكون وبه
نجاة ويمكن ان يجامعه ذنب فيختص با
لنوافل والمباحات وقيل ما يمكن ان يعترض
عليه ما يكون الاشتغال به اولى فيعم الفرض
اذ من قصد اداء صلوة ضاق وقتها وعنده

اعظم لتحريكها الباطن فى محبة الجاه والافضال

ارتكاب الذنب لنموه ومن ثم احترز عنها الاتقياء

فيحترز عنها الضعيف دون الاقوى لعدم تاثيرها

ميرالا اذا علم الانقلاب عند التقلد فالصحيح

فيه الاحتراز اذ النفس خداعة يخاف عليها

عند الجزم بالثبات فعند الخوف اولى الامتناع

اهون من العزل ثم القضاء ثم الوعظ والدرس

والفتوى فى الفضل والخطر واشتراط القوة

ومدافعة السلف فيها مشهورة ويعرف القوة

بعدم كراهة ظهور اخر يتقلد فان عدم القوى

الكامل يتعين اقوى الناس مجتهدا فى الاحتراز

اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ق انا
نطمع ان يغفر لنا والامن موهم وسكون
القلب الى منفعة مشكوكة وخطر عدم الكون
ويحتاج فيه الى قصر الامل وهو ان لا يراد
امر يتيك في كونه الا بالاستثناء بذكر المشية
او العلم قلبا فوره ح اذا اصبحت فلا تحدث
نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح والامل هو الارادة بالحكم
وفيه التفاوت من امل البقاء ابدا والى الهرم والسنة
والفصل والشهر واليوم والساعة ويظهر با
لاستعداد والتأهب واقامة ترك الطاعة و

غريق او حريق ويمكن ايقاذه فهو اولى ولابد
منه لاطمينان القلب في الحال وحصول الصلاح
في الاستقبال فلا يفعل في التفويض الفساد فورد
ق وافوض امري الى الله الى فوقاه الله الاية اما
الاصلح فربما لا يفعل حتى نام عليه الصلوة والسلام
مع اصحابه رضي الله تعالى عنهم عن صلوة الفجر
وله اختيار الافضل كقول المريض للطبيب اجعل
دوائي ماء السكر لا ماء الشعير اذا كان الصلاح
فيهما سع الرضاء بالمفضول ان اختير له بخلاف
الاصلح فهو محتمل وضد الطمع وهو محمود ان
قيد بشرط الصلاح او باين الخطر فورد ق وان

فهو مبعد عنه تعالى فوره ح من احب لقاء

الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره

الله لقاءه والمراد بالمحب العارف المشتاق

اليه فالموت موعده وبالكاره الراغب الى

الدنيا بخلاف الخائف هجومه قبل تمام التو

واصلاح الزاد فهو انما يكره فوت اللقاء و

الاعلى ترك الاختيار والتفويض ويفرغ

القلب عن غيره ويتفكر تفكر العازم على

السفر والاصل فيه الانتباه وهو خلاف الغرور

وهو سكون النفس الى ما يوافق الهوى الشيمة

نور ح ق لا يغرنكم بالله الغرور ص واقواعه

الكسل والتسويف والحرص ونسيان الآخرة

والقسوة فورد ق فطال عليهم الامد فقست

قلوبهم ويلههم الامل فسوف يعلمون و

السبب حب الدنيا والجهل بالحقايق و

علاج كل ما عرف فى موضعه وذكر فجاءة

الموت فذكره يوجب التاهب له والتجافى

عن دار الغرور فورد ح نعم من يذكر الموت

فى اليوم والليلة عشرين مرة حين قيل هل

يحشر مع الشهداء احد وحقه ان يذكر رغبة

الى لقائه تعالى وبعثا للخوف الموجب لسرعة

التدارك دون التاسف على فوات الدنيا

العلم والتفكر

الباب الخامس عشر في نفي الخواطر والرياضة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأهم اصلاح القلب لنظره تعالى اليه فورد ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وتعلق صلاح الجسد بصلاحه فورد ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله الا وهي القلب و سعادة الابد منوطة به فورد الا من اتى الله بقلب سليم وكونه معدن النفائس من العلم والمعرفة وسائر الفضائل وقصد لعدو

كثيرة كايثار الدنيا لكونها نقداً على الاخرة لكو
نسية لان النسية الكثيرة راجح وان شك فيه
اذ المريض يترك اللذات ليصح في المستقبل
والتاجر يتحمل الاهوال ليربح فيه فالاخرة او
للتيقن بها وعدم نسبة الدنيا اليها شدة و
دواماً والاعتماد على مجرد الايمان فورد ق و
انى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحاً ثم اهتدى
ق والعصر ان الانسان لفى خسر السورة وعلى
انه كريم فورد ق ان ليس للانسان الا ما سعى
وفيه العكس بترك التعويل في الدنيا مع ورود
ق ومن يتوكل على الله فهو حسبه والعلاج

الانسان العارف العالم المخاطب المطالب
يطلق عليه اسم القلب لتعلقه به بلا واسطة
وبسائر الحواس بواسطة كما يطلق على المضغة
المكيفة واسم النفس فقسمه التنزيل الى
مطمئنة ولوامة وامارة كما يطلق على ما
يجمع الرذائل فسماه الشارع اعدى الاعداء
واسم الروح فورد ق قل الروح من امر
ربي كما يطلقه الاطباء على الجسم المكيف و
اسم العقل فورد ح اول ما خلق الله العقل
وقال له اقبل الحديث كما يطلق على الصفة
المكيفة ثم الخواطر اثار تحدث في القلب تبعث

اليه كما ورد به الخبر وكثرة شغله فهو معترك

العقل والهوى وكثرة العوارض لورود الخواطر

مع العجز عن المنع وسرعة الانقلاب فورد

انه مثل العصفور ينقلب في كل ساعة

وفيه الانشراح والانفساح عند عدم النقصان

والحجاب والمهلكات والانصراف الى العلم

وهو المراد بالامانة التي حملها الانسان في زيادة

اليقين والايمان ودرجات العلم والنور

المسئول في الدعاء المأثور والطبع والرين

عند الاتصاف بالرذائل وتراكم الظلام و

الاحتجاب منه تعالى والتحقيق انه ولك

خاطر مطلقاً وهو اما خيراً اعتناءً واما شراً ابتلاءً
ومن النفس هوىً وليس سوى الشر وقيل كا
لوسوسة وقيل الا اذا كانت مطمئنة فليس
سوى الخير وهو الخامس المسمى بخاطر القلب
فورح استفت قلبك / اما الفرق ففي
الخير يعرف الخاطر بكونه مصمماً وعدتا عقيب
الطاعة اتا بة فورق والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وطارياً في الاصول والاعمال
الباطنة فلا سبيل لغيره تعالى اليهما وتنبيهاً
فورح اللهم نبهنا عن نومة الغافلين و
الالهام بكونه متردداً ومبتدأً وطارياً في الفروع

على الافعال والتروك فان نفع فى الاخرة فخير
والاعانة عليه توفيق وان ضر فشر والاعانة
عليه خذلان والفارق الشرع ثم عمل الصلحاء
فالموافق خير والمخالف شر ولو برخصة او
شبهة ثم النفس فما نفرت عنه نفرة طبع لا
خشية خير وما مالت اليه ميل طبع لا رجاء
شر ثم من الملك الهام وليس سوى الخير ومن
الشيطان وسواس وهو شر وقد يكون خيرا بالـ
الشغل عن الفاضل والجر الى ذنب لا يفى
خيره كالعجب فهو رديح ان القلب مقترن
بملك وشيطان يدعوانه ومنه تعالى الابتداء

اذا طرد من جانب دخل من اخر وباعث على

غير معين فتفرض نفس الاغواء ومسولة للمعصية

فورد قـ الشيطان سول لهم واملى لهم منده قهر

بذكره تعالى فورد فيه اذا ذكر الله خنس

واذا غفل وسوس وقيل يتعذر التميز الا بنور

التقوى المعرفة واختلف في الاخذ بالخواطر

والتحقيق عدم ضررها فيما لا اختيار كحديث النفس

وميل الطبع لامتناع التكليف فيه وورد

عفى ما حدثت به نفوسنا وانما هو في العزم

والهم فورد قـ ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه

يحاسبكم به الله قـ ان السمع والبصر الاية

والاعمال الظاهرة وحثاً على الطاعة فورد ق
ويفعلون ما يؤمرون والوسوسة بكونها
مع عجلة ونشاط دون خشية على اتمامه
واداته على وجهه وقبوله تعالى اياه فبصيرة
انه خير يرجى عليه الثواب وفي الشر يعرفه الخاطر
بكونه مصمما ومحدثا عقيب الذنب عقوبته
فورد ق كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون والهوى بكونها مطالبة للشهوة فورد
ق ما تشتهي انفسكم ومصرة على معين فالنفس
لا تسكن دون قضاء الشهوة والوسوسة بكونه
مبتدأة في الاكثر ومترددة فالشيطان يكلب

لسانا وقلبا لما سبق والاستخفاف بدعوته
فالكلب ان اعرضت عنه سكت ومعرفة
مكائده فاللص ان علم احساس صاحب
الدار فر وهي كالمنع عن العمل والتسويف والعجلة
والرياء والعجب ورجاء الاظهار منه تعالى
وعدم الحاجة بناء على قسمة الازل في السعادة
والشقاوة والرد بالحاجة للتزود وهجوم
الاجل ورجحان القليل التام على الكثير الناقص
وكفايته رؤيته تعالى وذكر منته والتفويض
اليه في الاظهار والاخفاء وفرضية امتثاله
وحقيته وعده وهي الاذن في ثم الاقتصار على

انما يحشر الناس على نياتهم ووقع الاجماع على الا مؤاخذة

بالكبر والعجب والرياء الا انه يمتنع انه تعالى يمحو

لرجحان تاثير الامتناع في تنوير الباطن لانه يخالف

الطبع على تاثير القصد في تسويده لانه يوافقه

وورد فيه ان تركها فاكتبوها حسنة ثم

الواجب الاحتراز عن الشيطان لانه عدو كما نطق

به القران ولان العابد يغاظ فيشتد معاداته

اياه والطريق الاستعاذة لانه مامور بها ولان

الكلب ان حاربته تعبت وربما غلبت فالرجوع

الى ربه اولى والمجاهدة بالرد وقلع المهلكات

فهو انما سلط للامتحان واذا مر ذكره تعالى

الذكر وهو اسراره والجمع بنقص الحضور ود

ق قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون و

عن النفس فعلاجها اعسر لانها محبوبة والحب

يعمي عن روية العيب ويصم عن سماع الملامة

وعدو داخل فلص البيت يعسر فيه الحيلة

ولا تندفع بالذكر وتشكو يوم القيمة عمن

وافقها في الدنيا ومنها انشاء ذنب ابليس

بالكبر والحسد وقابيل بالشح وهاروت

بالشهوة والطريق منع الشهوات فالحرون

يلين بنقص العلف وحمل اعباء العبادة فا

الحار ينقاد بزيادة الحمل والاستعانة بـ

التكذيب وترك الجدال ثم الاستمرار على ما كان
عليه ثم الزيادة في ضده ففيه اغضاب واختلف
في امن الاقوياء منه والحق عدمه لقصة آدم عليه
السلام وورد حديث انه ليغان على قلبي وفي
منافاة الترصد للحذر التوكل والحق عدمها
فاتخذ السلاح وجمع العسكر وحفر الخندق
ما قدحت في توكله عليه الصلوة والسلام
وفي كيفية الحذر فالاولى تقرير عداوته
على القلب والاستغراق في ذكره تعالى بجمع
الهمة والاشتغال بالدفع عند الانتباه
بوروده اما الاستغراق في الترصد فينافي

حسناً وهو اصعب والطريق عند فقد الكمال
الفطري كما للانبياء عليهم السلام والجذبة الالهية
كما للسحرة وعمر رضي الله تعالى عنه التكلف في
الاعتياد الاضداد بالتدريج والمجاهدة فيتم
حتى يعتاد الطاعة ويلتذ بها التذاذ المريض
بالطعام بعد العلاج والتعلم بالعلم على الدوام
لا احيانا فالمقصود منه رسوخ حب تعالى في
القلب وقلع حب الدنيا عنه وهو با
لاستفادة من شيخ بصير بالعيوب مطلع على
الخفايا وهو عزيز الوجود وصديق يتدينه
عليها كما روي عن السلف او عدو فعين السخط

تعالى فورد ق ان النفس لامارة بالسوء الا
ما رحم ربي والاصل فيه الرياضة وهي تهذيب
الاخلاق فورد ح انى رايت البارحة عجبا
رايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه
وبين الله حجاب فجاء حسن الخلق فادخله على
الله تعالى ح اثقل ما يوضع في الميزان
حسن الخلق وهو ضبط تحت الشرع والعقل
وهو ممكن لصيرورة الصيد اهليا والجموح
منقادا والكلب معلما وورد ح حسنوا
اخلاقكم فالاسرع علاجا من غفل عن اعتقاد
وتميز ثم من عرف القبيح ثم من اعتقده

واجب ما تعلق بفعله السعادة وبتركه
الشقاوة وهو متحقق فيها وجد وأما حبه
تعالى فورد ق ان الله يحب التوابين وورد
ح التائب حبيب الله والتوفيق على الطاعة
فقيد الذنوب يمنع عنها ولان الاصرار يقسي
القلب ويجر الى الشقاوة ولان المتلطخ بالنجس
لا يقرب فورد ح اذا كذب العبد تنحى الملكان
عن نتن ما يخرج من فيه وحلاوتها فالمصر
لا يجدها وقبولها فرب الدين لا يقبل هدية
المديون المماطل ولان الغضب ينافي القبول
وهي واجبة على الكل في كل حال لعموم الادلة

تبدیهما او فعال الناس و ترك ما رأى منهما

او الكتب والسنة وهو الانفع والاصل ترك

التمتع بما لا ينال في القبر الا بقدر الضرورة

لئلا يحصل الانس بالدنيا المؤدي الى حبها

فهو راس كل خطيئة

الباب السادس عشر في التوبة والمرابطة والتقوى

بسم الله الرحمن الرحيم

التوبة تنزيه القلب عن الذنب وقيل الرجوع

من البعد الى القرب وهي واجبة لورود

توبوا الى الله الآية ودلالة الاجماع والعقل فا

حديث شريف — التائب من الذنب كمن لا ذنب له

باز آ باز آ هر آنچه هستی باز آ
گر کافر و گبر و بت پرستی باز آ
این درگه ما درگه نومیدی نیست
صد بار اگر توبه شکستی باز آ

المسهل بخلاف القصار اذ شروط حليته فالذنب

ما يخالف امره تعالى من فعل او ترك وينقسم

الى حقه تعالى وحق العبد وهو اغلظ فورد

انه لا يترك) وايضا الى كبيرة وصغيرة وورد

في البعض انه من الكبائر/ واختلف في حصرها

على ما نهي مخصوصا فالتخصيص للتعظيم

وما اوعد عليه لعظم العقوبة وما وجب

عليه حد فالتعجيل للتغليظ وما استصغر

كما ان الصغيرة ما استعظم وقيل الاصح انها

مبهمة كليلة القدر وساعة الجمعة لانها اذا لا

تكفرها الصلوة الخمس فورد ان الصلوة الخمس

وعلى الفور لوجوب الانتهاء عن المعاصي كذلك
وحرمة التسويف فورد ق وليست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم
الموت قال اني تبت الآن ح اكثر صياح
اهل النار من التسويف وهي مقبولة فورد
ق يقبل التوبة الاية ق قابل التوب الاية ح ان
الله يبسط يده بالتوبة حتى تطلع الشمس من
مغربها وايضا تزول ظلمة الذنب عند سطوع
نور التوبة زوال الدنس بالصابون والصداء
بالصيقل وانما يشك التائب لشك في تحقق
الشروط والاركان فهي دقيقة شك شارح

مع الاصرار والمباهات والاستحقار فهما

سببا التألف وورد ح المنافق يرى ذنبه

كذباب مر على انفه فاطاره ونسيان حلمه

تعالى وستره فهو سبب الامن عن المكر وورد

ق انما نملي لهم ليزدادوا اثما والاظهار فهو

يؤدي الى ذنوب اخر كهتك الستر وترغيب

الغير وورد ح كل الناس معافون الا المجاهر

بالذنب وحقها ان يتندم فورد ح الندم

توبة وقيل هو غير مقدور لا يدخل تحت

التكليف فلا يكون توبة بل هو الباعث

فاستعير لها ويتدارك وهو في حقه تعالى

تكفرها بينهما ان اجتنب الكبائر والا الكبا
وهو يتعلق بالاخرة فالابهام اولى تحذيرا
عن الكل ولا تكليف فيهما فموجبات الحدود
معلومة ورد الشهادة لا يختص بها فالاكل
في الطريق يوجبه مع كونه مباحا وقيل الاصح
انهما اسم اضافي والمطلق الكفر والجمع فيما ورد
قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه قوله والذين
يجتنبون كبائر الاثم لتنوعه وتعدد المخاطب
والمغفرة يتعلق بالمشية لا غير فورية قوله ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ثم هو يعظم بالاصرار
لانه سبب تراكم الظلام وورد لا صغيرة

والتودد والاحسان فان عمى والايجاب في مقابل
فالكل ما ثور ويتبع الحسنة عقيب السيئة فيها
الملاهي بسماع القرآن والقعود في المعصية بـا
لاعتكاف وشرب الخمر بالتصدق بشراب حلال
لذيذ والقتل بالاعتاق والغيبة بالثناء والغضب
بالصدقة ونحوها فورد ق ان الحسنات يذهبن
السيئات حـ اتبع السيئة الحسنة تمحها و
يستغفر فورد حـ ما اصر من استغفر وان عاد
في اليوم سبعين مرة والستر احب ولو اقر لاقام
الحد فلا قدح فورد حـ في ماعز رضي الله
تعالى عنه لقد تاب توبة لو قسمت بين الامة

القضاء في الكفارة محتاطا وفي حق العبد رد

اي القضاء في تعيين اداء الفرائض والكفارة في ارتكاب المعاصي ١٢

المال محتاطا الى المالك او الوارث مبالغا في

التبليغ بالطوف في البلاد ان امكن والا فالتصدق

او الصرف الى مصالح المسلمين او التسليم الى

القاضي الامين والدية والاقتصاص في النفس

او الاستعفاء نفسا ومالا وعند العجز عن الكل

فتكثير الحسنات بحسب المظالم وفي نحو الغيبة

والسب والايذاء فالاستعفاء والذكر المفصل

الا ان يزداد التاذي بالاظهار فالمبهم محاميا

عن ذنب اخر والجبر بالحسنات كما لو كان

ميتا او غائبا والمبالغة في الاستعفاء بالتلطف

سائرة والتصدق سرًا وعلانية وصوم يوم فا
لعفو ارجى والطريق ذكر ما ورد فيها وقبح
الذنب وشدة العقوبة وضعف النفس
عن الاحتمال وشرف الاخرة وخساسة الدنيا
وقرب الموت ولذة المعرفة والمناجات و
خوف الاملاء بعدم الاخذ الحالى والاستدرا
ج بالاحسان بعد الارتكاب وقلع اسبابه فهي
الغرور وحب الدنيا وطول الامل بما مر في
موضعها والتحقيق ان ترادف المعاصي سبب
تراكم ظلام القلب وبه يحصل الرين والطبع
وهو داء عضال واختلف في صحتها عن

لوسعتهم ويوكد العزم على ان لايعود ويخلص

النية فمن ترك لذهاب مال وجاه او عدم

اسباب لايكون تائبا ثم يغسل الثياب و يغتسل

ويصلي اربع ركعات في موضع خال ويضع

الوجه على الارض والتراب بدمع جار وقلب

حزين وصوت عال ويذكر الذنوب واحدا

واحدا ويلوم النفس ويوبخها ويرفع يديه و

يحمد ويصلي ويدعو لنفسه ولوالديه وللمسلمين

ورجاء اذا اتبع الذنب يعزم التوبة وخوف

العقاب ورجاء العفو واداء ركعتين في المسجد

والاستغفار سبعين مرة والتسبيح والتحميد

تعالى على الضمائر كما لو تاب قبل طريان الفتر و

مات قبل هيجان الشهوة وتكثر اسباب قضائها

وفي ان الافضل من يجاهد شهوته او من انقطعت

شهوته فالحق ان الثاني اسلم مطلقا وافضل

ان كان انقطاعها بالقوة اليقين وسبق المجاهدة

فالمظفر اولى من المجاهد وان كان لضعفها في

نفسها فالاول الان الترك بالمجاهدة من قوة

اليقين واستيلاء الدين في نفع الاستغفار

مع الاصرار او الحق النفع لما سبق وكونه حسنة

تصلح للتكفير وعدم ضياع الاجر فيه ق

ان الله لا يضيع اجر المحسنين ق وان تك

بعض الذنوب والحق افادة نقصان العقوبة

لانها بحسب الذنب دون النجاة لانها بترك

الكل فان قلت انما الترك لكونه ذنبا لا بعينه

وهو مشترك فيه فكيف يتصور عن البعض

قلت انما يجوز الترك لكونه افحش والعقاب

عليه اصعب او التدارك اشق وميل النفس

اليه اقل هذا ولم يشترط الكل فيما ورد في

صحتها عن العاجز كالعنين عما زنى قبل العنة

والاقرب العدم لامتناع الترك في غير المقدور

لكن لو تندم وتألم القلب بحيث لو فرضت

الشهوة لقهرها فالرجاء القبول على حسب اطلاعه

السلامة تقرب الموت ثم المعاود في بعض
الذنب المجدد للتوبة مبالغا وهو المفتن التواب
والنفس لوامة ثم التائب عن البعض المسوف
في الاخر المتندم بعد الارتكاب القاصد للتوبة
فهو المخالط والنفس مسولة وهو على الخطر فان
مات تائبا والا ففي مشيته تعالى بخلاف الاولين
فهما فائزان اما المرتكب المصر الناسي للتوبة و
عزمها فهو الغافل والنفس امارة بالسوء يخشى
عليه سوء الخاتمة ويجوز شمول العفو اياه كنيل
الكنز بلا طلب لكن التوقع حماقة فوق
ان ليس للانسان الا ما سعى ولا يتركها لخوف

حسنة يضاعفها وما ورد ح المستغفر بلسانه

المصر على ذنبه كالمستهزئ بربه محمول عليه بحكم

العادة من الغفلة دون الابتهال والصدق

في السؤال وفي نسيان الذنب بعد التوبة وهو

الاولى للمبتدي تحاميا عن تحريك الميل وما

روى من كثرة نوح المتنبهين وبكائهم فلا يقاس

الملائكة بالحدادين وافضل التائبين المستقيم

الى الموت مبالغا في اجتناب غير الذلات فهو

سابق بالخيرات والنفس مطمئنة ويزداد

الفضل بطول العمر والمجاهدة فورد ح افضل

السعادات طول العمر في طاعة الله تعالى ح

وعدم الالتفات الى ما سواه ثم ان يكون تحت
حكم الشرع فينظر قبل العمل فى اول خاطر
فيتم ما هو له تعالى ويترك ما سواه وينظر
بعده ففى الطاعة يخلص ويحضر القلب و
يراعى الادب وفى المعصية يستحيى ويتوب
ويكفر وفى المباح يراعى النيات والاداب
ثم بالمحاسبة فى اخر النهار وهو النظر بعد
العمل فهو ح حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
ح للعاقل اربع ساعات ساعة يحاسب
فيها نفسه ثم بالمعاقبة فبالجوع ان اكل
حراما والسهر ان نظر حراما ونحوها فلو ساهل

العود كجواز الموت قبله وغفران السالفة
فو رح خياركم المفتن التواب اى كثير
الابتلاء بالذنب وكثير التوبة منه وسبب
الاستقامة الرياضة والمرابطة فورد ق يا ايها
الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اى
انفسكم بالمشارطة وهو وصية النفس في
اول النهار بعنوان لا تضاع رأس العمر والانفاس
معدودة والماضى لا يعود والوقت ضيق
والتمنى غير نافع وتوظيف العمل وشرط الشروط
عليه ثم بالمراقبة في الحركات والسكنات فا
لا تعبأن تصير مغلوبا بالاستغراق بغير تعالى

فوردق وجاء بقلب منيب والاوبة من

روية التقصير وهي للمرسلين فوردق

نعم العبد انه اواب ثم للتقوى اعم منهما

فالممتنع عن ذنب لم يرتكبه قيل متق لا تائب

الباب السابع عشر في الصبر والرضاء والشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث

الهوى فاما بالجسم عن المشاق كالعبادة او

عن المصائب واما بالنفس عن الشهوة فعن

الشهوتين عفة وعن احتمال المكروه صبر

سهل عليه الرجوع ثم بالمجاهدة باداء الورد
عند استثقال النفس بل بالزيادة كاحياء
ليلة عند التوانى عن حفظ جماعة او اداء نافلة
ثم بالمعاتبة بمثل يا نفس لا يستحيين منه تعالى
الك طاقة بعذابه الاليم والكل ما تقدم والاصل
الاستعانة به تعالى متضرعا بين يديه تعالى
متبريا عن الحول والقوة قيل من جاهد سبع
مرات لا يبتلى ثامنة وقيل من استقام سبع
سنين لا يعود ثم التوبة من الذنب وهى
للمؤمنين فورد ق توبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون والانابة من الغفلة وهى للمقربين

الاعمال الا بثبات باعث الدين فهو نصف
الايمان ولاطلاقه على الاحوال المثمرة للاعمال
وما اصاب اما نافع واما ضار ففيهما
الشكر والصبر فهما نصفان ولابد منه لابتناء
العبادة عليه فالدخول فيها بقمع النفس و
الاتمام اشد ولان الدنيا دار محنة والجزع شان
ولان طالب الاخرة اشد ابتلاء فورد اشد
الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل
فالامثل وهو عن الحرام واجب وعن المكروه
نفل ثم هو في النعم الدنيوية بترك الميل
ورعاية حق تعالى وهو الشكر وفي الطاعة

مطلقا وضده الجزع والهلع وفي الغنى ضبط
النفس وضده البطر وفي الحرب شجاعة وضده
الجبن وفي كظم الغيظ حلم وضده التهور
والتذمر وفي النوائب سعة الصدر وضده
ضيقه والضجر والتبرم وفي اخفاء الامر كتمان
وضده الاظهار وفي فضول العيش زهد وضده
الحرص وفي اليسير من الدنيا قناعة وضده
الشره وورد ق انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب ح الايمان هو الصبر وهو لانه
اكثر اخلاقه فيه ح الصبر نصف الايمان
وهو لاطلاقه على المعارف والاعمال ولا يتم

اضرار الجزع وتقوية باعث الدين بذكر
فضائل المجاهدة ثم ان كان تعب قوي فصبر
وان كان بيسير فصبر وان كان دون جهد فرضا
وورد ح اعبد الله على الرضا فان لم تستطع
ففي الصبر على ما تكره خير كثير وان كان بتلذذ
فشكر وهو بالغيبة عن حظوظ النفس والشهود
معه تعالى كما ورد ح اني ابيت عند ربي
يطعمني ويسقيني وعدم التميز بين الالم و
اللذة كما في حديث حارثة وما جاء ح ما
ابالي على اي الحالين وقعت على غنى او فقر
الا على التميز واختيار الالم في موافقته تعالى

يصون النية والاداء والثواب عن الرياء والتكاسل
والافشاء ونحوها وفي المعصية بالرياضة و
في مصيبة يمكن المجازات بالتحمل بترك المكافاة
قولا وفعلا وفي غيرها بترك الجزع والشكاية
واستمرار العادات في الطعام واللباس اما
التام وجريان الدمع فلا ينافيه لعدم الدخول
تحت الاختيار والكمال ترك ما يشغل عنه
تعالى وجاء الصبر على الفرائض ثلاثمائة درجة
وعن المحارم ستمائة وفي المصيبة عند الصدمة
الاولى تسعمائة والطريق تضعيف باعث الهوى
بالرياضة وذكر قلته قدر الشدة ووقتها و

شدة المجاهدة والسفر وبان الله تعالى في كل صنع

حكمة يتعجب الزاهد عن اسرارها في قصة موسى

والخضر عليهما السلام ولا يرد التناقض بينه

وبين بغض المعصية لان الرضا بالقضاء المعصية

مقضية ولان الرضا من حيث انه مقضي لا ينافي

البغض من حيث انه معصية وهو لا يوجب

ترك الاسباب وتحقيقه في التوكل ولا الدعاء

بشرط الصلاح فلبا فورد ح اللهم زدنا

منه في اللبن اللهم ارزقنا خيرا منه في غيره

ثم الشكر عرفان النعمة من المنعم والفرح بصرف

استعمالها في طاعته ولا بد منه لاستدامة

والالتذاذ به فورد ح اختار ان اكون عبدا نبيا

وجاء ح يا حبذا المكروهان الموت والفقر

ثم الرضا ترك الاعتراض وقيل ترك السخط

ولابد منه الفراغ على العبادة والتحامي عن

هموم الدنيا والتعب فيها وغضبه تعالى

فورد ح من لم يرض بقضائي ولم يصبر

على بلائي فليطلب ربا سوائي وتحصيل

رضوانه تعالى فورد ق رضي الله عنهم ورضوا

عنه والسبب اندهاشه غلبة الحب عن

الاحساس بالالم كما للعاشق والحريص في العلم

بجزالة الثواب كما للمريض والتاجر المتحملين

والترك العلم بالكتب والسنة والاستبصار
بروية والضابط ان الموصل الى معرفته
تعالى محبوب والشاغل عنه مبغوض ثم
النعمة اما دنيوية كالخلقة السوية والملاذ
الشهية وصرف المفاسد والمضار واما دينية
كالتوفيق على الطاعة والعصمة وهي اعظم
لايصالها الى السعادة الابدية والانجاء عن الشقاوة
السرمدية واشتراك الكفار في الدنيوية واغتنام
الابرار والها وطلب الاحصاء توقع المحال
فورد ق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي
الطريق المعرفة والتفكر في صنائعه تعالى

النعمة فوريق فكفرت بانعم الله فاذاقها
الله لباس الجوع والخوف ح وان النعم
اوابد فقيدوها بالشكر واستزادتها فورد
ق لئن شكرتم لازيدنكم ق والذين اهتدوا
زادهم هدى وايضا اذا ارسل ملك ثوبا
وثوبا وزادا الى عبد ليجئ اليه وينال حظ
القربة مع استغناء الملك عنه فاستعمل في
البعد عنه او اهمل او مكن عبدا على بساط
القربة فاشتغل عن خدمته الى خدمة خسيس لكثرة
كثيرة رغيف يستحق المقت وسلب النعمة
والفارق بين محبوبه تعالى ومبغوضه الفعل

كانت اتيز ففرغ منهما وان ثوابهما خير منهما
وانهما تنقص من القلب حب الدنيا فهي
في التحقيق نعم اذ لا تخلو عن تكفير للخطئة
او رياضة للنفس ورفع للدرجة وقراءة سورة
الواقعة ايام العسرة لطلب القناعة او للعدة
على العبادة دون وسعة الدنيا وانما قراءة
لما ورد فيه الاخبار والاثار والا فلا مبالاة
بجده تعالى بالشدة فهم كانوا ايقنتهم وبها و
اما نداء ايوب عليه السلام فلبيان الشكر على
نعمة الصبر بل جزائه بقرينة وانت ارحم
الراحمين او لبلوغ المرض الى القلب او اللسان

ان كان من التنبيه للبلية فانها تكون سببا لهذه العطية تكون سببا للنعمة والاخبار الواردة في الصبر على البلايا ... عليه السلام من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري من حديث ابي هريرة ١٢

دار المصائب والاحزان ... الدنيا سجن المؤمنين وجنة الكافرين رواه مسلم من حديث ابي هريرة

وانت ارحم الراحمين وذلك لان الله تعالى ...

استحقاق مني بل بكرم منك فانك ارحم الراحمين ١٢ ملا علي قاري

والنظر الى الادنى فورد من نظر في الدنيا
الى من دونه ونظر في الدين الى من فوقه
كتبه الله صابرا شاكرا فان قلت كيف يمكن
الشكر فالعبد يعجز عنه الا بتوفيقه تعالى وهو
نعمة تستدعي شكرا الى ان يتسلسل قلت
التحقيق لمن بلغ مقام الفناء ان الشاكر هو
المشكور فورد لا احصى ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك واختلف في
وجوبه في المصائب والحق الوجوب على ان
لا يصيب اكثر منهما وان لا تكون في الدين
وان تعجل عقوبتهما ولا تدخر للآخرة وانهما

مما كان الصبر بتلذذ فلا تعدد وهو على البلاء
خير منه على الرخاء وهو المراد بما ورد ح
من افضل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر
ح يؤتى يوم القيمة باشكر اهل الارض
فيجزيه الله جزاء الشاكرين ويؤتى باصبر اهل
الارض فيقال له اترضى ان نجزيك كما جزينا
هذا الشاكر فيقول نعم يا رب فيقول الله
عز وجل كلا انعمت عليه فشكر وابتليتك
فصبرت لاضعفن لك الاجر على الشاكر
لابتنائه على المحبة وهو اعلى المقامات

الباب الثامن عشر في

المفوتة للمعرفة والذكر والعجز عن اقامة

الصلوة او لانقطاع الوحي اربعين يوما و

انما ورد الامر بسوال العافية والنهي عن سوال

البلية لان الاولى سوال تمام النعمة في الدنيا

وثواب الشكر في الاخرة بقدرته تعالى على

ان يعطي على الشكر مثل ما يعطي على الصبر

واما مثل فليس لي في سوالك حظ ؛ فكيف

ما شئت فاختبرني ؛ اريد وصاله ويريد

هجري ؛ فاترك ما اريد لما يريد ؛ فكلام العشاق

في حالة الغلبة وهو يطوى ولا يروى في

ان الشاكر افضل ام الصابر والحق انه ان اريد

كما اذا اصلحت الارض ولا ماء ثم ورد ق
الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في
سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله الاحمق
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله اما حسن
الظن بالحذر عن المعصية والاجتهاد في الطاعة
فلا بد منه فهو يبعث على الطاعة ويهون
احتمال المشقة والقنوط كفر فورد ق انه لا ييأس
من روح الله الاية والطريق ذكر توسلا الى
دون شفيع وما وعد من جزيل ثوابه دون
استحقاق وما انعم بما عدّ في الدارين دون
سؤال وسعة الرحمة وسبقها الغضب و

الخوف والرجاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الخوف والرجاء خاطران فلا تكليف الا
في مقدماتهما مبنيان على انتظار ما يستقبل
فالمستغرق بذكره تعالى ابن الوقت فيفقدهما
فالرجاء الفرح لانتظار محبوب فلا بد من
سبب فان حصل اكثر الاسباب فلا اصدق
اسم الرجاء كتوقع الحصاد ممن القى بذرا
جيدا في ارض صالحة يصلها الماء وان فقد
فالغرور والحماقة كالقى في غير صالحة
لا يصلها الماء وان شك فيهما فالتمني

الاول ثم اما من السوال او العذاب او فوت
الجنة ونحوها وتختلف الاثار فمن خاف
استيلاء العادة واظب على تركها ومن خاف
اطلاعه تعالى اشتغل بتنقية السر فاعتبر
ويوثر في البدن بالهزالة والصفرة والضعف
والبكاء واذا كمل يودى الى الجنون والموت
وهو شهادة لكن الافضل من عاش وجاهد
ومن غلب عليه خافه كل شيء كما كان لعمر
رضى الله تعالى عنه فورد ان الشيطان
ليفر من ظل عمر والاعلى ان يدهش عن الاشيا
فلم يوثر فيها للغيبة عنها كما كان له عليه الصلوة

فيه مثل ق لا تقنطوا من رحمة الله الاية ح

انا عند ظن عبدي بي والخوف الحزن لانتظار

مكروه فاما من العلم بعدم مبالاته تعالى فورد

ح هولاء في الجنة ولا ابالي وهولاء في النار

ولا ابالي اى من ملامة احد او من الطاعة و

المعصية او لعدم تاثير الاثابة والتعذيب في

زيادة ملكه ونقصانه او لانه متصرف او

متفضل غير مائل عادل غير جائر او الجهل

بالخاتمة وهو المتقي اغلب والاعلى من

سابقة الازل واما من المعاصي ويختص

بموضع الغرور عند المواظبة على الطاعة كما ف

الا ان الله تعالى لما خلق آدم مسح على ظهره فاستخرج منه ذريته فقبض ... هولاء في الجنة ولا ابالي ...

فلا يقال ارجو طلوع الشمس واخاف هجوم
الاجل والرجاء افضل من حيث هو فهو
طريق المحبة [illegible] سبقت رحمتي
غضبي وهو الاصلح ان امتنعت النفس عن
التوبة لكثرة المعاصي او اقتصرت على الفرائض
او ضعف واشرف على الموت ليموت على
المحبة والخوف ان غلب التمني واعتاد
المعاصي والافضل الاعتدال
لمن اتقى ظاهر الاثم وباطنه ولا يعرض عارضة
بكثرة اسباب الرجاء فكان عمر رضي الله تعالى
عنه يقول لو لم يدخل الجنة الا واحد لرجوت

والسلام حين قصده الشيطان وهو في الصلوة

فاحترق فلا بد منه فهو يزجر النفس عن

المعصية وينفي العجب عن الطاعة والامن

كفر فهو رد ق فلا يأمن مكر الله الاية والطريق

النظر في صفاته تعالى وافعاله فهو رد ق انما

يخشى الله من عباده العلماء ح انا اعلمكم

بالله واخشاكم منه وذكر الذنوب في الخصوص

وشدة العذاب وضعف النفس وما ورد

فيه واختلف في ان الرجاء افضل ام الخوف

والحق عدم الانفكاك اذ لو عدم احدهما

لصار آمنا او قنوطا فالشرط لهما عدم القطع

كل ما اعتقده او شكر لهذا وورد ق قل

هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية والمعا

لا تنافيه والبله بمعزل عن نومن ثم ورد

ح اكثر اهل الجنة البله وبمعاداته تعالى

لعلمه بتفريقه تعالى اياه من الدنيا وتألم

القلب بفواتها وكان يستولي حبها عليه

ويضعف ايمانه ولا يكون من ذكره تعالى

في الاحديث النفس وهو اسود من تراكم

ظلام الرذائل فورد ق قل ان كان اباءكم ابناء

واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال

اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن

ای تفرقات الدنيا ولذاتها

فكان يستولي حبها عليه ای على قلبه فيضعف

ظلام الرذائل

وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم

واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها

ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله

وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله

لا يهدي القوم الفاسقين ع

ان اكون اياه ولو لم يدخل النار المعاصي

الباطنة حتى كان عمر رضي الله تعالى عنه

يسال حذيفة رضي الله تعالى عنه عن وجود

اثر النفاق فيه واحتمال زوال الاسباب في

المستقبل فورد ح ان الرجل ليعمل عمل اهل

الجنة حتى لا يبقى بينه وبين الجنة الا شبر

وسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار

ثم سوء الخاتمة نعوذ بالله منه اما بالشك

او الجحود عند النزع لظهور بطلان بدعة

كان يعتقدها تقليدا او تعويلا على مجادلة

الكلام فهو حالة الانكشاف واعتقاد بطلان

والصيت والعلاج المعرفة ولزوم الطاعة
وتعجيل التوبة والنوم على الطهارة ظاهرا
وباطنا وتنقية القلب وتلاوة القرآن وطلب
العلم النافع فالامر صعب ومن ثم روي
عن السلف كثرة النوح والبكاء

الباب التاسع عشر في الفقر والزهد

بسم الله الرحمن الرحيم

فقر فقد ما يحتاج اليه فان فرح وكره الزائد
الضرورة فهو زاهد وان لم يكره ولم يرغب
ضي وقد صح يا معشر الفقراء اعطوا ا
ضاء من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم

ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله
بامره او بعقاب امر دنيوي كان عبد فلحب
عبد تعالى شغلا بدلا اعتقاد وترسخ في القلب
الذي تعالى في النوم وهو لكثرة المعاصي مع
قوة الايمان او قلتها مع ضعفه وهذا لا يوجب
الخلود في النار بخلاف الاولين ومن ثم
تكره الجنازة لجواز اتفاقها على خاطر سوء
وبقصد الشهادة لا استيلاء حبه تعالى على
القلب واعراضه عن الدنيا وهو لمن
يخلص ولا يقصد الغلبة والغنيمة

والواجد اي ما يكفيه ويحصل به مزيد

لم تشغله كسليمان عليه السلام وابن عوف
رضي الله تعالى عنه اما في حق الاكثر فالفقر
اذ هو ابعد عن الخطر والانس بالدنيا و
القدرة على الشهوة الا في المضطر لانه عون
جبرا والواجد يحصل المعرفة الامن لا يتوب
عن المعاصي فالموت خير له وكذا في نفس
الامر فهو مدح اللهم احيني مسكينا وامتني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ح
بلغ عني الفقراء ان لمن صبر ولم يحتسب منكم
ثلث خصال ليست للاغنياء اما الخصلة
الواحدة فان في الجنة غرفا ينظر اليها اهل

والا فلا وان ترك الطلب مع ان الموت عنده
احب فقانع وان رغب وترك العجز فحريص
وان اضطر اليه وفقده فمضطر والاعلى تستوى
الوجود والعدم فهو استغناؤه عن الغنى
لاختصاصه به تعالى فهو المراد بما ورد في
فضل الفقر اما ما ورد من اعوذ بك من
الفقر ونحوه فمحمول على الاضطرار واختلف
في ان الفقر افضل ام الغنى والحق الاختلاف
بحسب الاشخاص فالفضل بقدر الفراغ عن
الشواغل والدنيا انما حذر عنها لشغلها عن
تعالى وكم من فقير شغلته وكم من غني

صفته تعالى والتخلق باخلاق الله مندوب
اليه وبان الغني قادر على العبادات المالية دون
الفقير لم يتعرض لان الغناء بالاسباب والاعراض
ليس من خلقه تعالى كالتكبر دون استحقاق
والعبادة المالية انما توجب الثواب لترك
الدنيا كالتوبة لترك الذنب فلو فضل الغني
على الفقير لفضل العاصي على المتقي وحقه
ان لا يكرههم من حيث انه فعله تعالى بل يتقلد
المنة تقلد المحموم من الحجام والايتام ونيته الفقر
بالتحمل والتعفف فورد ان الله يحب
الفقير المتعفف ابا العيال ولا يتواضع

الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا
يدخلها الا نبي فقيرا او شهيد فقيرا او مومن
فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء
بنصف يوم وهو خمسمائة عام والثالثة اذا قال
الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق
الغني بالفقير وان انفق عشرة الاف درهم
وكذلك اعمال البر كلها لمن جاء برسالة
الفقراء ان الاغنياء يحجون ويعتمرون ويتصدقون
ونحن عاجزون عن ذلك ولان الغناء سبب لطول
الحساب والفقر فان عورض بان الغناء

المسئول فربما يعطي حياء فهو ردح ما احل
من الفواحش غير مسالة الناس الا ضرورة
تميت او مرض لمن يعجز عن الكسب او استغرق
في طلب العلم او يتعب وفيه الترك اولى
ويحترز عن الشكاية فيقول مستغن لكن النفس
تريد الشهوة وعن الاذلال فيسال قريبا او
لا يمن بل يقبل المنة وعن الايذاء فلا يسال
في الجمع ولا عمن يستحيي عن الرد فيعطي ان
اعطي حياء سترا او من حاضر كما لو اخذ عنفا
والفارق القرائن وفتوى القلب ويشكره
تعالى بعد القبض بالاشتغال بالطاعة

لغني للغناء فورده يذهب ثلثا دينه بل
يترفع عليه فورده انه صدقة ولا يتوانى في
السيادة ويتصدق بالفاضل فورده فيه
ان درهما افضل من مائة الف و يستقرض
غنيا الظن به تعالى لا تعويلا على السلطان
الظالم فيقضي ان وجد حلالا والا يقضيه
الله تعالى ويرضي الخصماء ويكشف الحال
للمقرض ولا يخدع بالمواعيد ويجب القضاء
من بيت المال والصدقات ولا يسأل فهو
في الاصل حرام لتضمنه الشكاية منه تعالى
واذلال النفس المؤمنة لغيره تعالى وايذاء

شيئاً منه حتى ينتهي قبل مضي السنة وهو
الوسط المرضي من الروايات فروي اربعون
وخمسون ونصاب الزكوة وقيمة الضيعة
او البضاعة المحصلة للغنى وينزه غناً
عن هتك ستر المروة وكشف الحاجة و
الحسد والغيبة وسوء الظن واعلان
عبادة المعطي في مذلة النفس المؤمنة فهي
حرام وشبهة الشركة فورد من اهدي
اليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها
ويعرف بكراهة ظهور اخذ غيره كاخذه و
يظهر قصد الاخلاص واسقاط الجاه وهضم

والانفاق فيما فهو الاحب او في المباح فمعرفة
فضل الفقر وشكر المعطي بكونه سببا فورد
ح من لم يشكر الناس لم يشكر الله ويدعو له
فورد ح من اهدى اليكم معروفا فكافئوه
فان لم تستطيعوا فادعوا له ولا يستصغر
ولا يقرع بالمنع ويحترز عن الشبهة فورد
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب ولا ياخذ اكثر من قوت
يوم فهو العزيمة والرخصة قوت سنة لتحديد
سبب الدخل بعدها وكان عليه الصلوة
والسلام لا ياخذ للعيال اكثر منه بل يوثر

الى السلامة ويختار التطوع ان شك في
شرائط الواجب او علم انه لا يتصدق ان
لم ياخذ او قصد التوسيع على الفقراء والوا
ان قصد الاعانة على اداء او موافقة الفقرا
او هضم النفس وامثاله تختلف باختلاف
النية ثم الزهد عزوف القلب عن الدنيا
الى الآخرة طوعا ولا يعبأ باليد لوجودها
لسليمان عليه السلام وكون عيسى صلوات
الله عليه اخلى يدا من نبينا عليه الصلوة
والسلام مع انه افضل وهو ثمرة المكاشفة
لما سبق في حديث النجاة في حارثة رضو

النفس واداء الشكر فوق ق وامّا بنعمة
ربك فحدّث ق ويكتمون ما اتاهم الله
من فضله ويعرف بارادة ظهور عطاء
الساتر كعطاء المظهر واما ان بلغ حداً
يستوى فيه السر والعلانية فكبريت احمر و
يترك ما فيه السمعة والرياء تحاميا عن
الاعانة على الاثم والاولى ان لا ياخذ الا المحتاج
فوق ح ما المعطى من سعة باعظم اجرا
من الآخذ اذا كان محتاجا والتفريق على
الفقراء فيجعل تحاميا عن الاثر بالدنيا او
الاخذ فى الملاء والرد فى الخلاء فهو اقرب

ثم من الرجاء الى الجنة لاقتضائه المحبة ثم من
رفع الالتفات الى ما سواه تعالى وباعتبار
ما فيه في بعض الدنيا كالمال دون الجاه
وهو كالتوبة عن بعض الذنوب ثم في كلها
ثم في ما سواه تعالى وباعتبار الحكم الفرض
وهو في الحرام ثم الستر وهو في الشبهة ثم النفل
وهو في فضول المباح ويخرج عنه القصد الى
الكسب ان كان للذة دون العدة على العبادة
والادخار ان زاد على قوت السنة الا لمن لا
يكسب ولا ياخذ من الايدي كداود الطائي
رحمه الله وهو ملك عشرين دينارا اقنع

[illegible]
اي الزهد المستحب [illegible]
النفل المندوب في فضول المباح وقال قوم الزهد [illegible]
يكون زاهدا في فضول ذلك من درجات [illegible]
في الشبهة والحرام [illegible] الدنيا فلا ينبغي
[illegible] لم يبق حلال [illegible]
الزهد الآن [illegible] قول الحسن [illegible]
[illegible] الله [illegible]
الله عليكم [illegible] على تاركه

الله تعالى عنه والفراغ للعبادة فورد

من احب دنياه اضر باخرته وتعظيم

قدرها فورد ركعتان من عالم زاهد

خير من عبادة المتعبدين الى اخر الدهر

ومحبته تعالى ومعرفته فهما لا يحصلان

الا بدوام الذكر والفكر الممتنعين مع الشغل

بالدنيا ثم الادنى باعتبار نفسه ان يجاهد

في ميل النفس وهو تزهد ثم ان يتنفر عنها

فهو زهد ثم عدم الميل والتنفر ويعرف

بتسوية سرقة ماله ومال غيره ثم عدم الاعتبار

بزهده وباعتبار ما منه من خوف النار

العبادة وما لابد منه فيها معدودة من
الآخرة لخروجها عما جمع فيما ورد ق
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الاية فهي
الدنيا باجمعها ومتاعها ما جمع فيما ورد
ق زين للناس حب الشهوات الاية و
الشغل بها حب حظوظها باطنا وتحصيلها
ظاهرا وعلاج حبهما معرفة الرب والنفس
وشرف الآخرة وخساسة الدنيا والمنافاة
بينهما

الباب العشرون
في التوحيد والتوكل
واليقين

بها عشرين سنة والتغذي من بر منخول
والمواظبة على الادام واتخاذ ثوبين واثاثه
وجنس رفيع والاولى المبالغة في التشدد
تحاميا عن الانس بالدنيا وطول المكث
للحساب والحبس عن الجنة واللوم و
التعيير والحرمان عن الدرجات العالية
وهو المأثور وورد ح لو كانت الدنيا
تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى
كافرا منها شربة ماء ح الدنيا ملعونة و
ملعون ما فيها الا ما كان لله ثم العلاقات
التي قبل الموت دنيا والتي بعده اخرة لكن

الاستغراق به تعالى والغيبة عن الغير وهو
الفناء والالتفات الى الغير اما الضعف
اليقين لتطرق الشك وعدم الاستيلاء على القلب
واما الضعف الجبلي كالجبان بطبع او هم
لا يطيق البيتوتة في بيت خال او فيه ميت
وادنى رتب التوكل ان يعتمد اعتماد الموكل
على الوكيل العالم بشفقته وقدرته وعلمه
ثم اعتماد الطفل على الام وتفارق الاولى
بعدم الالتفات على الاعتماد استغراقا با
لام وترك التدبير فتلك لا تنافيه بالطرق
الذي يستمر ثم ان يكون كالميت بين يدي

بسم الله الرحمن الرحيم

ادنى رتب التوحيد محض القول وهو
النفاق والعياذ بالله تعالى منه ويفيد
الا عصمة الدم والمال فروح فاذا
قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم
ثم التصديق كما للعامة والمتكلم فهو
لا يتميز الا بالحيلة الدافعة تشويش المبتدعة
ويفيد النجاة من الخلود في النار ثم مشاهدة
صدور الكل منه تعالى ويفيد اعتماد
القلب عليه وانقطاعه عما سواه تعالى
وهو التوكل ثم رؤيته فيه ما سواه ويفيد

اعطاءها بسبب حاصل بالطلب او دون

الطلب او دون السبب والموت جوعا مقدرا

ايضا كالموت شبعا وايضا الصلاح مستور

وايضا انه ضمن الرزق بلا تعليق فورد

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها

فما اقبح من يثق على سوق بعد الاقراض او

الضيافة ولا يثق على ضمانه تعالى وايضا

لا فائدة في الطلب الا المذلة وضياع الوقت

وايضا الحيوة في الاستقبال مشكوك والموت

متيقن والاستعداد للمتيقن اولى بخلاف

الثواب والعقاب لورود الاوامر والنواهي

يعلم اي الاسباب وجه ضعيف صلاح النسب دليل اخر اي

التوكل على تارك بلا تعليق بسبب

وايضا انه تعالى ضمن الرزق بلا تعليق بالطلب

وتوقف على كسب فلا دخول الجنة فانه متعلق

الكسب بالسبب بخلاف دخول الجنة في شان انه

بالايمان والعمل بالاركان فورد في ترتيب

تعالى ضامن الرزق بلا تعليق على كسب

الى الطلب القرآن على تارك

الفضائل وتفارق الثانية بترك السوال مطلقا

فتلك انما تنافيه من غيره تعالى وهي اندر

وقوعا وبقاء ثم الثانية ثم الاولى ولا بد منه

فورد ق وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين

ق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ح لو

لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق

الطير وايضا فيه التفرغ للعبادة عن الالتفات

وايضا لا يتغير المقدر المقسوم فورد

ح الرزق مقسوم مفروغ ح اربع فرغ منهن

الخلق والخلق والاجل والرزق وايضا المطلق

هو العبد على الطاعة وهو بيد الى قادر على

يتجردون للشغل عنه تعالى وقد رد على
الاقتيات بالحشيش واما ما ورد ق و
تزودوا زاد الاخرة لقرينة فان خير الزاد
التقوى او هو امر لقوم كانوا يقصدون الحج بلا
زاد اتكالا على الناس فيؤذون بالالحاح في
السوال والابرام لانه سعى في الهلاك وان كان
موهوما كالاستقصاء في دقائق التدبير فهو
ينافيه لانه غاية الحرص ويستفتى لعزب القلب
فيختار الكسب بنية التصدق والاعانة على البر
والتحامي عن الشغل عنه تعالى بالالتفات
والترك لشغل الكسب عنه تعالى وانقطاع عن

وتعليقهما على العمل واما ما ورد ق و
ابتغوا من فضل الله فالعلم والثواب او
هو امر اباحة ولا يغير الكسب لانه عمل
الباطن فان كان السبب مقطوعا بارتباط
المسبب بسنته تعالى كمد اليد للطعام و
الوقاع للولد وبث البذر للحصاد فالترك
خطاء فورد ق ولن تجد لسنة الله تبديلا
وانكان مظنونا بعدم حصول المسبب دونه
غالبا كحمل الزاد للسفر في البوادي فكذلك
لانه سنة الاولين لكنه يجوز ان رياضت
النفس وصبرت عن الطعام اسبوعا وما اقرب

الضعفاء كما هو المروي بخلاف ما فوقهما و
يترك المضطرب طريق التوكل بالادخار لان
الغرض صلاح القلب ولا مباشرة اسباب يدفع
الضرر ان كان مقطوعا به او مظنونا كالتحرز عن
النوم في مكمن السباع وممر السيل وتحت الحائط
المائل لان التعرض للهلاك منهي عنه بخلاف
الموهوم فورد في وصف المتوكلين لا
يكتوون ولا يسترقون الا في اذى الناس فلا و
...ير الصبر فهو دق فاتخذه وكيلا ق
واصبر على ما يقولون ق ولنصبرن على ما
اذيتمونا ق دع اذاهم وتوكل على الله بخلاف

اليه ويعرف بعدم التغير لفقد المال وكذا
التزود ونحوه ويكسب العيال كما روي عن
الصديق رضي الله تعالى عنه ولا يكلف العيال
الا ان يساعده ولا الادخار لما دون الاربعين
من العرب واختلف فيه والتحقيق ان الفصل
لقصر الامل وميقات الكليم عليه السلام ليس
للامل بل لاستحقاق نيل مراد على ما هو السنة
الالهية في تدبير الامور كما في صيرورة الجنين
نطفة وعلقة ومضغة فروح خمرت طينة
آدم بيدي اربعين صباحا ومنه يوخذ في
الرياضة والسنة من العيل تطيبا القلوب

نفقيراً والا فاغناء عن المعصية وعمل بما ورد
انصر اخاك ظالماً او مظلوماً وينوى ليثاب فى
ان لم يسرق كما فى ترك الغزل فورد فيه ثواب
ولد كبر وقتل فى سبيله تعالى فلا يأخذ لو
اتى به وان جاز الاخذ لان النية لا تخرج الملك
ولا ان الترك الضرر المقطوع به كالشرب لدفع
العطش والمظنون كالحجامة والاسهال بخلاف
الموهوم كالرقية والطيرة والترك حرام فى
المقطوع دون المظنون فترك الدواء ما لو
لمعرفة عدم النفع بالمكاشفة او لكون المرض
مزمنا والعلاج موهوما كالكى وللتشغل عنه

اذى السباع فيأخذ السلاح فورد ق فليأخذ

اسلحتهم ويعقل البعير فورد ح اعقلها

رواه الترمذي من حديث انس رضي الله عنه

وتوكل على الله ويسد الباب غير مستقص

في الحفظ ولا يحفظ متاعا يحرص فيه السارق

بل يقتصر على ما لا بد منه ككوز وركوة و

جراب وسلاح ونحوهم ان سرق فلمعصية السارق

ويعرضه للعقاب لا لنقص المال بل يفرح بما

لما فيه صلاحهم تحسينا للظن به تعالى ويشكره

تعالى على جعله مظلوما لا ظالما ونقص دنياه

لا دينه ولا يبالغ في الطلب سوء الظن بالمسلم

والاولى ان يعفو ويحل فهو صدقة ان كان

وهو عدم الشك عند المتكلم والاستيلاء على
القلب في علم الآخرة قيل ضعف يقين فلان
في الموت مع عدم الشك فيه وقوي في الرزق
مع الشك فيه ومجاز به كلما جاء به الشرع و
الاصول التوحيد وبلوغ الرزق والجزاء واطلاع
تعالى على الاحوال والجدوى عدم الالتفات
الى المسببات والاجمال في الطلب مع ترك التاسف
على الفوات والاقدام على الطاعة مع الامتناع
عن المعصية والمبالغة في اصلاح الظاهر والباطن

الخاتمة في المحبة والسلوك

بخوف العاقبة وعلمه تعالى او لقصد تطويل

لنيل الاجر بالصبر او تكفير الذنوب او امتحان

النفس وطغيانها في الصحة بتضييع الوقت

بالتنعم وتاخير الخيرات لتطويل الامل والا

الاخفاء صبرا او رضا وتحاميا عن الشكاية الا

على سبيل الحكاية لقصد العلاج للطبيب او

تعليم حسن الصبر بالكناية وهو من المقتدى

او اظهار العجز اليه تعالى وهو من القوي في السنة

رخصة والاصل فيه اليقين ودرج من كان

عزيمة العقل وصحة اليقين لم تضره الذنوب

مما افضل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر

بشرف للعلوم ومن ثم يكون الفتوى اشرف من
المخاطرة والرؤية الذهنية لازدياد الكشف
فيهما فاللذة باعتباره هذا وسببها الكمال
فهو محبوب طبعا ومن ثم احب العالم و
الصالح والوجه الجميل والكلام البليغ
والاحسان فان الانسان عبيد ولا كمال الا
له تعالى ولا احسان الا منه والاعلى ان يحب
لذاته وهو من المواهب لا المكاسب بخلاف
غيره ثم للكمال ثم للاحسان وهو محبة النفس
في الحقيقة وآثارها الشوق فورد ح طال
شوق الابرار الى لقائي وهو غلبة التطلع من

بسم الله الرحمن الرحيم

وورد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ح لا يؤمن احدكم حتى يكون
الله ورسوله احب اليه مما سواهما والمحبة
اعظم المقامات واهم المهمات وهي ميل
النفس الى الموافق لها ولا لذة اعظم من محبته
تعالى ومعرفته فالادنى المطعم ثم المنكح ثم
الجاه ثم العلم ويعرف بترك الادنى استحقاره
عند وجدان الاعلى واستكراه البعض العلم
للنقص كاستكراه المريض المطعم والصبي
المنكح والعلم به تعالى اشرف العلوم فشرفه

تحويل القبلة والقربة وهو زوال كل معترض و
هو النفس والشيطان والخلق والدنيا وكمال الغيبة
في رؤية فعله تعالى حتى لا يرى نفسه فاعله
كما ورد ق وما رميت اذ رميت والاتصال
وهو المكاشفة والمشاهدة كما في قول ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما كنا نترائى الله تعالى في ذلك
المكان معتذرا عن ترك رد السلام في الطواف
وحارثة رضي الله تعالى عنه كما سبق وما ورد
ح واعبد ربك كانك تراه ومحبة الله تعالى
العبد وورد ق يحبهم ويحبونه ح اذا احب
الله عبدا ابتلاه فان احب الحب البالغ اقتناه

وراء حجب الغيب الى الجمال وانبعاث القلب
الى الطلب يرتفع بالموت شوق اللقاء لحصول
لاشوق زيادة الانكشاف فللروية مراتب لا
تتناهى والانس وهو غلبة الفرح بالقرب تقصى
النظر على المطالعة ويفارق الشوق بكونه حالة
الاضافة الى الحاضر وذلك الى النائى ويحدى
الانبساط كما ورد قوله رب ارنى كيف تحيى الموتى
قوله ارنى انظر اليك الخ فى الاول لوجود الشرط
واعتذر فى الثانى لفقده ولولا الانس لعوتب
كما احترق قوم الكليم عليه السلام والاعلى الترك
استغناء كما كان له عليه الصلوة والسلام فى

تفرغ عن الشواغل والاولى ان يكون فى بيت
مظلم او يلف راسه ويغمض عينيه لترك
الحواس والسكوت فهو يلقح العقل ويقوى
القوى والجوع والسهر فهما ينوران القلب
بتقليل دمه وذوبان شحمه على الاعتدال فا
لافراط شاغل كالتفريط ونفى الخواطر فالتميز
شاغل والتسليم له تعالى فى كل حال ونصب
متعهد يبلغ القوت الحلال فهو الاصل وترك
غير الفرائض والرواتب والذكر الدائم
مستقبلا مع الحضور باللسان فقيل هو الله
فورد ح افضل الذكر لا اله الا الله وقيل

فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه ح اذا
احب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه وزاجرا
من قلبه يامره وينهاه ومعناها ان يبتليه
به فلا يصلح لغيره كما ورد ق واصطنعتك
لنفسي وعلاماتها كتمانها وحب الموت للاطلاع
والتلذذ في العبادة والمصيبة والحرص في الخلوة
والمناجاة وبغض الدنيا والوحشة من الخلق
واتخاذ الهم وطريقها السلوك فورد ح لا يزال
العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت له سمعا وبصرا وقلبا ويدا ورجلا وهو
بلزوم الوضوء فهو ينور القلب والخلوة فهي

يشاهد ما يشاهد بظهور النور وبالغفلة عن
الشواغل ويصير من ملوك الدين وقد انتهى
الكتب متحلي المقطع بالدعاء المأثور متحلي
المطلع اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف
والغنى ونعوذ بك من علم لا ينفع وقلب
لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء
لا يسمع وآخر دعوينا ان الحمد
لله رب العلمين والسلام على
عباده الصالحين والصلوة
على محمد رسوله خاتم النبيين وعلى
اتباع امته اجمعين

تمت

لا اله الا هو الحي القيوم فورد ح الاسم
الاعظم في آية الكرسي وال عمران وهما يشتركان
فيه والاولى فيه الاستفتاء من القلب حتى
تسقط حركة اللسان ويجري دون اختيار
ثم يرجع الى القلب ثم يمحوا الحروف ويبقى
المعنى ثم يرتفع العدد وتصير حالة مستديمة
وحينئذ تحدث المحبة فلا ينسى المذكور
ثم يغيب عن جميع الاشياء ظاهرا وباطنا
حتى عن النفس وصفاتها في المذكور وهو
القرب ثم يغيب عن الذكر ايضا في شهود
المذكور وهو الفناء ثم يحدث الاتصال و

فهرست ابواب كتاب عين العلم